



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



السنة السابعة والعشرون العدد 8356 الأربعاء 27 كانون الثاني (يناير) 2016 - 17 ربيع الثاني 1437هـ

يومية • سياسية • مستقلة

هل ترضخ المعارضة السورية للإملاءات الأمريكية الروسية؟



23

الفساد يطل برأسه مجددا في الكرة الإيطالية



18

مروة اللبنانية مترجمة لغة فرنسية في «إلي» اختسوا ماتوا»



14

عبد العزيز مكوي، وجهان للإبداع والشقاء



13

يعمل على منع عبور الفارين من الحرب بعد عودة الجيش النظامي السوري لبؤرة درعا... ومقتل 14 مسلحا متسللا خلال يومين

## استنفار عسكري وقلق في الأردن مع اقتراب قوات حزب الله والحرس الثوري من حدوده

عمان - «القدس العربي»

من بسام بدارين:

الجواب الأردني المتسارع هنا حصريا كان على شكل خيارين لا ثالث لهما: الأول طرق باب الخزان الروسي الذي تنمو العلاقات معه خلف الستارة «معلوماتيا وأمنيا»...

صعوبة بهضم فكرة وجود مجموعات مسلحة غير منضبطة تتبع الحرس الثوري أو حسن نصر الله قرب خاصرة المملكة الشمالية...

ذلك موقف «عدائي» ينسجم بإصرار مع قناعة الرئيس بشار الأسد التي عبر عنها عندما التقى القيادي الفلسطيني عباس زكي عندما اعتبر «ما يحصل في درعا مشكلة أردنية»...

في بلادهم رسالة الركن الهام في الحكم السوري والخبير في الوضع الأردني الجنرال بهجت سليمان، والتي تقول «لإخوة في عمان.. هذه بضاعتكم «الإرهابية» سترد إليكم»...

اضطر الأردن خلال الساعات القليلة الماضية لمواجهة الاستحقاق الجديد الذي فرضته عودة الجيش النظامي السوري لبؤرة درعا القريبة في قرية الشيخ مسكين...

## القرضاوي يدعو «إخوان مصر» لإجراء انتخابات شاملة لخروج الجماعة من أزمتها

«الإخوان المسلمين» في مصر لإجراء انتخابات شاملة لخروج الجماعة من أزمتها...

الدوحة - الأناضول: كشفت مصادر متطابقة بجماعة الإخوان المسلمين في مصر مساء أمس الثلاثاء عن وجود توافق «إخواني» على مبادرة الشيخ يوسف القرضاوي...

## مناخ وجميل يتلقيان دعوة.. وتركيا تربط حضورها باستبعاد «الاتحاد الكردي» الهيئة العليا للمفاوضات تتجه لقبول الدعوة للمشاركة بمفاوضات جنيف

عواصم - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام

واحمد المصري:



قوات المعارضة السورية تحتفل في شوارع بلدة الشيخ مسكين في درعا بعد استعادتها من قوات النظام أمس (أ ف ب)

## مصر: قاضي التحقيق يستدعي المستشار هشام جنيبة إثر اتهامه بإهانة السلطة القضائية

القاهرة - «القدس العربي»: قرر المستشار صفاء الدين أباطة، قاضي التحقيق المنتدب من رئيس محكمة استئناف القاهرة...

مساء اليوم (أمس الثلاثاء) على أن تستأنفه عند الساعة العاشرة من صباح غد (اليوم الأربعاء)...

وقال الوزير في مقابلة مع شبكة «أن تي في»، «إذا دعي حزب الاتحاد الديمقراطي، سنقاطع، الاجتماع، مذكرا بيان أنقرة تعتبر هذا الحزب منظمة إرهابية»...

ستفشل كما فشلت المحادثات السابقة إذا لم يشاركوا فيها. وأضاف أنهم يمثلون عددا كبيرا من الأشخاص على الأرض ولذلك فإن استبعادهم من المحادثات لن يكون في صالح التوصل إلى حل سياسي...

أرسل وفد الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستافان دي ميستورا، الثلاثاء، الدعوات إلى الشخصيات السورية التي ستشارك في مباحثات جنيف الجمعة...

## تونس: 6 استقالات جديدة بكتلة «النداء» والنهضة تصدر البرلمان بـ69 نائبا

استقالتهم رسمياً من الكتلة. وكان 22 نائبا عن الحزب استقالوا، في وقت سابق هذا الشهر، وقرروا تشكيل كتلة نيابية جديدة تحت اسم «الحررة»...

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان: تغيرت موازين القوى داخل البرلمان التونسي...

## في سابقة... كي مون يعتبر من الطبيعي أن يرفض الفلسطينيين الاحتلال وننياهو يتهمه بـ«تشجيع الإرهاب»

نيويورك - من محمد طارق:

## حملة إعلامية تستهدف قناة «الجزيرة» خديجة بن قنة

يكذب وينشر بوست يقطر طائفية وينسبه إلى حساباتي موقفة بالعامية الزرقاء. كما هاجمت الفتانة السورية رغدة القميعة في القاهرة...

أوضحت أن ابنتها الوحيدة ما زالت طفلة ولم يتعد سنهما 12 عاما. كما كتبت في الصحافة اللبنانية المناصرة للنظام السوري وحزب الله...

استدعى بن قنة للتصريح بأنها تتعرض لهجمة ممنهجة لتشويه سمعتها بدأت في الصحافة اللبنانية المناصرة للنظام السوري وحزب الله...

وأضاف بان كي مون، الذي كان يتحدث أمس الثلاثاء، في جلسة مجلس الأمن المفتوحة حول الشرق الأوسط...

## إيطاليا غطت التماثيل الرومانية العارية خلال زيارة الرئيس الإيراني

روما - د ب أ: أفادت تقارير إعلامية إيطالية، أمس الثلاثاء، أنه تمت غطت التماثيل الرومانية الأثرية العارية خلال زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني لإيطاليا...

**الجيش الأمريكي؛ قوات التحالف نفذت 18 ضربة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»**
**مصدر عسكري عراقي؛ وصول أفراد الفرقة الأمريكية 101 إلى الرمادي**

■ الرمادي – واشنطن – وكالات: قال مصدر عسكري عراقي، أمس الثلاثاء، إن أفراد الفرقة 101 الأمريكية (المجوفة) بدأت في الوصول إلى قاعدة عين الأسد.

وقال ضابط بارز في قيادة عمليات الأنبار، لم يتم تسميته، إن «العدد الكبير من أفراد هذه الفرقة سيهكون في قاعدة عين الأسد غربي الرمادي (200 كيلومتر غربي بغداد) وكذلك في قاعدة الحباينة بين الفلوجة والرمادي (80 كيلومترا غربي بغداد) وبعض القواعد الجوية الأخرى في البلاد».

وتابع إن «عدد الفرقة يبلغ 1800 جندي وضابط ويرفقتها 45 طائرة مروحية طراز آباتشي وستكون مهمتها الأساسية ممارسة الإنزال الجوي في مناطق غربي الأنبار الحادية لسورية والأردن والسعودية ليتم القضاء على عناصر داعش».

وأضاف الضابط العسكري أن «هناك تنسيقا بين القوات الأمنية العراقية في الأنبار وقادة الجيش الأمريكي في القواعد الجوية للقيام بمهام قتالية أرضية وكذلك جوية بمشاركة هذه الطائرات والأسلحة المتطورة برفقة الفرقة 101».

وحسب المعلومات الأمنية فإن الأنبار ستشهد تحرير جميع مدنها في الأشهر القريبة المقبلة، وسيكون مسن ضمن أبرز الواجهات العسكرية لهذه الفرقة إلى جانب القيام بالصف الجوي الأمريكي متابعة أوكراتنظيم «داعش» الإرهابي والقيام

بعمليات الإنزال فضلا عن تطوير القوات العراقية والأمنية الأمريكية في القواعد الجوية للقيام بمهام قتالية أرضية وكذلك جوية بمشاركة هذه الطائرات والأسلحة المتطورة برفقة الفرقة 101».

وحسب المعلومات الأمنية فإن الأنبار ستشهد تحرير جميع مدنها في الأشهر القريبة المقبلة، وسيكون مسن ضمن أبرز الواجهات العسكرية لهذه الفرقة إلى جانب القيام بالصف الجوي الأمريكي متابعة أوكراتنظيم «داعش» الإرهابي والقيام بعمليات الإنزال فضلا عن تطوير القوات العراقية والأمنية الأمريكية في القواعد الجوية للقيام بمهام قتالية أرضية وكذلك جوية بمشاركة هذه الطائرات والأسلحة المتطورة برفقة الفرقة 101».

بغداد- من حيدر هادي

وعارف يوسف:

انتقد إياد السامرائي، الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي، عدم وجود بلاده في التحالف العسكري الإسلامي لمواجهة «الإرهاب»، الذي أعلنت عنه السعودية مؤخرا، داعيا في الوقت ذاته تركيا والعراق إلى توقيع اتفاقية تنظم العلاقة بين البلدين. مؤكدا أن انقرة تريد مساعدة العراق في استعادة الأمن في محافظة نينوى (شمال).

وقال السامرائي في حوار خاص مع الأناضول: «ليس من مصلحة العراق أن يدخل بأي شكل من الأشكال في خصام مع دول محيطه الإقليمي، لأنه اليوم بحاجة إلى مساندة الجميع، لذا ينبغي أن نتعامل مع القضايا من منطلق عدم إثارة المشاكل». وأضاف «فكريا لا تريد أن تتخلى عن الدور الذي أنيط بهما ضمن التحالف الدولي ضد «داعش»، في مساندة الحكومة العراقية على استعادة الأمن في محافظة نينوى».

**الجيش الأمريكي؛ قوات التحالف نفذت 18 ضربة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»**

**مصدر عسكري عراقي؛ وصول أفراد الفرقة الأمريكية 101 إلى الرمادي**



عناصر من أفراد الفرقة الأمريكية 101 لدى وصولها إلى العراق أمس

التحالف نفذت 18 ضربة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق وسوريا يوم الاثنين. ودمرت رافعتين. وأضاف البيان أنه بشكل منفصل في مواقع قتالية وأنظمة لقذائف المورتر ومخازن أسلحة.

انتقد عدم وجود بلاده في التحالف العسكري الإسلامي لمواجهة «الإرهاب»

**إياد السامرائي: تركيا تريد مساعدة العراق في استعادة الأمن في نينوى**

بغداد- من حيدر هادي

وعارف يوسف:

انتقد إياد السامرائي، الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي، عدم وجود بلاده في التحالف العسكري الإسلامي لمواجهة «الإرهاب»، الذي أعلنت عنه السعودية، منتصف الشهر الماضي، ويتكون من 34 دولة، قال: «كان ينبغي أن يكون العراق ضمن هذا التحالف لمحاربة الإرهاب».

وأردف: «إذا كانت الدول التي شكلت ذلك التحالف لا ترغب بدخول العراق فينبغي عليها أن تعمل على إشراكه فيه، وإذا كان العراق هو الذي يمنع عن ذلك، فينبغي عليه الدخول، لأنه جزء من هذه المنظومة الإقليمية».

مجلسيا، تطرق الحوار مع الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي، إلى الأحداث الأخيرة التي شهدتها قسواء «المقدادية»، في محافظة ديالى (شرق)، قبل أسبوعين، حيث طالته أعمال عنف، شملت تفجير عدد من مساجد السنة، وقتل مدنيين من قبل مسلحين مجهولين، ويعتقد انتماءؤهم إلى «المليشيات»، بعد ساعات من تفجير انتحاري، استهدف مقهى شعبيا داخل القضاء، وخلف أكثر من 50 قتيلًا وجرحا، ورأى أن «السؤال عما حصل في ديالى، هو الحكومة، والقائد العام للقوات المسلحة (حيدر العبادي)، ومصادر»، قائلا: «لا مجال للاعتذار، بان هذه الجماعة خارجة عن القانون، والحقيقة

وفي هذا الصدد، تابع قائلا: «القوات التركية الموجودة والتي تسدرب القوات العراقية، منذ أكثر من عام (في إشارة إلى معسكر بعشيقة في نينوى)، تحتاج لقوات تحميها، كما للأمريكين قوات تحميهم في العراق، ومن الطبيعي أن تكون هناك قوة تركية تحمي مديريها»،

وشهدت العلاقات التركية العراقية في الأونة الأخيرة، توترا على خلفية إرسال قرابة 150 جنديا تركيا، و25 دبابة إلى معسكر «بعشيقة»، في محافظة نينوى، عبر البر، لاستبدال وحداتها العسكرية هناك المعنية بتدريب قوات عراقية.

وأشار السامرائي إلى أن القوة التركية الموجودة، «محدودة وجهدها ينصب على تدريب القوات العراقية، ويعلم من حكومة بغداد، ولا تستطيع أن تقوم بعمليات قتالية واسعة».

وفي هذا السياق، دعا حكومتها إلى استعادة الأمن في نينوى، وتوقيع اتفاقية تنظم العلاقة بين البلدين، بما يحفظ السيادة العراقية، وبما يطمئن المخاوف التركية مما يجري في المنطقة من تغيرات، وعلى صعيد التحالف الإسلامي ضد «الإرهاب»

**العبادي يبحث مع مسؤول سوري**

**رفيع «الحرب على الإرهاب»**

■ بغداد- الأناضول: بحث رئيس مجلس الوزراء العراقي حيدر العبادي الاثنين، مع وفد سوري برئاسة رئيس مجلس الشعب جهاد اللحام، «الأوضاع في المنطقة والحرب على الإرهاب»، بحسب بيان صادر عن مكتب العبادي.

وقال العبادي خلال اللقاء مع الوفد السوري الذي عقد في مكتبه في بغداد، بحسب البيان نفسه، ووصلت «الأناضول» نسخة منه، إن «الإرهاب يريد تشويه صورة الإسلام وأن تنوعنا بومتل قوة لنا ويجب الحفاظ على هذا التنوع».

ولفت البيان إلى أنه جرى خلال الاجتماع «بحث العلاقات الثنائية بين البلدين لخدمة الشعبين الشقيقين والأوضاع في المنطقة والحرب على الإرهاب والتحديات المالية والاقتصادية».

بدوره قال اللحام، بحسب البيان نفسه، إن «الإرهاب ليس له حدود ومن الضروري القضاء عليه».

وأعلنت بغداد مطلع اكتوبر/ تشرين الأول الماضي تشكيل تحالف رباعي يضم (العراق وسوريا وإيران وروسيا) لاستهداف تنظيم «داعش» الذي يسيطر على مناطق واسعة من البلدين الجارين(سوريا والعراق)، وحدد مقره في بغداد.

ويرفض التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ويشن ضربات ضد «داعش» في كل من العراق وسوريا، بالتنسيق مع النظام السوري في شن تلك الضربات، في حين يرى مراقبون أن بعضا من هذا التنسيق يتم من خلال لقاءات عقدت مؤخرا بين مسؤولين تابعين للنظام السوري مع مسؤولين عراقيين.

**برلماني عراقي: مئات الملفات أرسلت إلى هيئة النزاهة للتحقيق في قضايا فساد**

■ بغداد- الأناضول: أعلن عضو في لجنة النزاهة في مجلس النواب العراقي، أن لجنته أرسلت مئات الملفات إلى «هيئة النزاهة»، تخص قضايا فساد كبيرة يصل حجم مبلغها لمئات مليارات الدولارات.

وقال عضو اللجنة عادل نوري إن «لجنة النزاهة البرلمانية أرسلت مئات الملفات إلى هيئة النزاهة ليلبغ مجموع الملفات الموجودة لدى الهيئة 16 ألف ملف»، مبينا أن «مجموع حجم أموال الفساد في جميع هذه الملفات يقدر بمئات المليارات، بإمكانها سد العجز في الموازنة لثلاث سنوات مقبلة»، وأضاف «اتفقا مع هيئة النزاهة بالبدء بملفات الفساد الكبيرة، والتي تخص حيتان الفساد، فضلا عن متابعة الأموال المهربة إلى خارج العراق»، وترتبط هيئة النزاهة، التي تأسست عام 2004، بالبرلمان، ولديها صلاحيات قضائية من قبيل إصدار أوامر اعتقال بحق متهمين، ولديها جهاز مكون من قضاة يتولون التحقيق في ملفات الفساد والتهمين، لكن الهيئة غير معنية بإصدار الأحكام، ويكتفي قضاة التحقيق بتحويل المتهمين للمحاكم المختصة.

وتخرج احتجاجات شعبية في أيام الجمع منذ نحو شهرين في محافظات وسط وجنوب البلاد احتجاجا على الفساد في دوائر الدولة وسوء الخدمات العامة. وأعلنت هيئة النزاهة في آب/ أغسطس الماضي، عن إحالة الفين و171 مسؤولا رفيعا، بينهم 13 وزيرا ومن هم بدرجة، إلى محاكم الجنج والفساد، كاشفة أن وزراء الدفاع والتجارة والكهرباء والنقل السابقين، من بين المطلوبين للسلطات القضائية.

**تشكيل قوة عشائرية من أربعة آلاف رجل لدعم قوات الأمن العراقية في تكريت**

■ تكريت د ب: أعلن أحد شيوخ العشائر في مدينة تكريت العراقية يوم الاثنين عن تشكيل قوة عشائرية في ناحية العلم (15 كم شمال شرقي تكريت) لدعم القوات الأمنية والحشد الشعبي.

وقال الشيخ عبدالله الجبوري أحد شيوخ عشائر الجبور خلال اجتماع لعشائر العلم ليل الاثنين/الثلاثاء إن «القوة ستتألف من 4000 رجل من جميع عشائر ناحية العلم وستتولى إسناد القوات الأمنية وتوفير الدعم اللوجستي لها».

وأضاف أن «ضابطا كبيرا من ضباط الجيش العراقي السابق برتبة لواء سيؤولى قيادة القوة فيما ستتولى هيئة ركن من الضباط السابقين قيادة أفواج المناطق كل حسب منطقتة»، وأوضح أن «القوة ستسربط في حال الطوارئ في المناطق الحساسة في ناحية العلم وستنتشر وفق أوامر موحدة في نقاط محددة فضلا عن الطرق الرئيسية التي يمتن أن يحدث فيها اختراق معاد».

وعن تسليح القوة ذكر الشيخ العبيدي أحد الضباط القادة أن «التسليح سيكون من الأسواق الحثية والأسلح المتوسط والخفيف ومن تبرعات الاهالي»، ويأتي تشكيل القوة الجديدة بعد الحرق الذي أحدثه داعش مؤخرا في منطقة تل كصيبة (30 كم جنوب شربي في العلم. ومن المتوقع أن تنتشر القوة على جبهة تقدر بـ50 كم ويتم استنقاذها وفق بشفرة خاصة لمنع «داعش» من دخول المنطقة في حال تمكنه من اجتياز خطوط الصد التي تقمها القوات الأمنية.

**صحف عراقية: الأحزاب والعشائر تهيمن على البلاد... وحملة لجمع مليون توقيع ضد الفساد...**

**والموظفون خائفون على رواتبهم بسبب الأزمة المالية**

بغداد – «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

تنوعت مواضيع الصحف العراقية بين الفعاليات ضد الفساد وهيمنة الأحزاب على الدولة وتراجع دور الدولة لصالح العشائر والأحزاب، وتبعات الأزمة المالية على رواتب الموظفين وغيرها.

هل ينتفض الشعب؟

وتناول مقال في صحيفة «الزمان» المستقلة، التظاهرات في العراق، حيث ذكر كاتبه «مئذ سنوات طويلة والشعب يعيش في محنة لا نهاية لها وتزداد المعاناة واضعافا... وبالرغم من تظاهر الشعب ونزوله للشارع والمطالبية بحقوقه ورفع شعار الإصلاحات وسماع الحكومه لها وسماعها وتبريراتها ومواقفها وعودها لكن لا مجال لأي إصلاح أو بيان لنريد بل تزداد الأمور ترديا وتزداد معاناة الشعب حتى وصل الحال إلى الحاربة في أزراقهم وتضييق الخناق على الشعب... ذلك لم نشهده أي تحول حتى في الأمور التي يجب على الدولة أن تهتم بها ومنها البطاقة التموينية، فلم تحرك الحكومة سساکتا بل سعت لتقويضها وكذلك وضع الخطط في تقليل رواتب الموظفين وتقليص أعدادهم ولم تهتم بالناظر السلمية كما يفعل الآخرون... لتكون الدولة وحياتهاهم وغير ذلك.

وبالرغم من كل هذا التحول نرى ان الشعب بين الراض والمويد، فهل نسمي او نطلق على هذه المظاهرات اسم التظاهر بمعنى الكلمة، فلو كان كذلك لما انتشرطت المظاهرات إلى اجزاء وكل جزء يرفع شعارات تختلف عن الجزء الأخرى.

وما الذي فعلته تلك التظاهرات وما هي ردود الفعل عليها؟

فهل تغير شيء.. بل أصبحت الأمور تتسردى وتتازم وتتفاقم، إن هل يستطيع الشعب تنظيم نفسه بنفسه والابتعاد عن كل ما يشوه صورة المظاهرات وعدم رفع شعارات غير مجدية وليس لها علاقة بمطالبهم وريغياتهم... عندما تكتمل رؤى الشعب نستطيع ان نقول ان وقتهم مستحديهم نفعنا... عندما يسمح ذلك قد تكون انتفاضته لها معاييرها وأهدافها وسببوالياتها وكذلك لا بد للشعب ان يقف بجذ وقفة سلمية ويكون الحامي والراعي للمؤسسات والبنى التحتية والنظام واحترام القانون الذي يجيز له بالتظاهر وماذا تعني المظاهرات، عند ذلك سيكون للشعب أمر آخر حتى لا تتسوف وقافته وتناسي مطالبه وان يكون فعلا ذات إدارة تامة ولا يقبل الذل والظلم وان يتخذ من شعار الإمام الحسين درسا وعبرة ونهجا وبيانا وحتى لا يضع الشعب وتضيع حقوقه يومئذ ويستمر فعلا بجبه لوطنه ومواطنته وأحلامه..

للتنافس على المال والنفوذ والامتيازات، في ترجمة واقية منسحق الغراب. إذ يهيمن القوي على الضعيف ويصادر حقوقه وحرياته بل حتى حياته، دون رادع أو مخافة من عقاب أو حساب لسلطة وقوانين الدولة.

سقطت الدولة العراقية على نحو تدريجي خلال ثلاث عشرة سنة من حكم الحاصصة السياسية وأحزابها السياسية الطائفية والعرقية، بينما بقية شعارات الديمقراطية والحرية وإدانة الدكتاتورية والنظام السابق، شعارات تطلق بموازاة الشعار الطائفي والدعوة للانفصال، وسلوكيات تهدف إلى تحطيم كل مراكز الدولة والجمع في ظل تولياتربات دينية فاشية وأنحاد تتفجع بالذاهب الطائفية وتستحضر كل أنواع الخرافات والتخلف والاستهانة بالإنسان والعقل».

خوف الموظفين على الرواتب

ونشرت صحيفة «المشرق» المستقلة مقالا لحسين عمران، تسال فيه «ماذا هذا الخوف من قبل الموظفين والمتقاعدين على رواتبهم؟

الجواب.. لأن رواتبهم لم تعد خطأ أحمر كما أكد ذلك اغلب المسؤولين ويتقدمهم السيد العبادي رئيس الوزراء الذي كان قد تعهد بعدم المس برواتب الموظفين والمتقاعدين، ومنسبى شرعات التحويل الذاتي، والشمولين بشيئة الحماية الاجتماعية واعتبار هذا الموضوع خطأ أحمز، لكن مع استقطاع نسبة الـ 3% من رواتب الموظفين والمتقاعدين فإن وراتبهم لم تعد خطأ أحمز.

المهم.. إن الموظفين والمتقاعدين اتفقوا انفسهم بنسبة الاستقطاع هذه 3%، لكن قلقهم لم يزل مستمرا ان لم نقل إنه زاد وارتفع! لماذا وكيف؟ لتسلك القراءة...

قلق الموظفين اذاد بعد قرار وزارة الكهرباء العمل بالتسعيرة الجديدة للكهرباء التي سبق أن أعلن السيد العبادي الترتيب بها.

وأيضا.. ازاد القلق مع قرار وزارة المالية فرض ضريبة على السيارات بنسبة 5% وضرائب أخرى.. إن.. مع هذه القرارات الصعبة على ميزانية سبعة ملايين موظف ومقاعد باتت حياة المواطنين مستهدفة ما دام القلق وصل إلى علقه وعيشهم وأصبحوا يعيشون يومهم قلقين يسعون بيد من حديد على رواتبهم ويمتحن الضرب بيد من حديد في الفاسدين الذين ارفعوا خزينة العراق من أموالها كما أفرغوا أرض العراق من خيراتها.

كل ترجيحات المتحصنين تشير إلى ان سعر برميل النفط سينخفض إلى ما دون العشرين دولارا خلال الأشهر المقبلة!

ومن هنا نسال كم هي النسبة التي سيتم استقطاعها من رواتب الموظفين والمتقاعدين بعد انخفاض سعر برميل النفط إلى هذا الحد؟ والسؤال الأهم هو كم شهرا بقي لوزارة المالية ليمكثها توزيع رواتب سبعة ملايين موظف ومقاعدا؟

لا تريد جوابا واضحاً ولا سيرتفع ضغط وسكر الموظفين والمتقاعدين معانا..

حملة ضد الفساد

ونشرت صحيفة «طريق الشعب» الشيوعية، مقالا لنشاط مدني جاء فيه، انطلقت حملة للمليون توقيع لكشف الفساد المالي وملاحقته، وهي حملة تسعى إلى جمع مليون توقيع على استمارة خاصة أعدت لهذا الغرض، بهدف تحريك النشاط المدني، وتفعيل دوره، وتنوع أدواته من أجل محاصرة الفساد، وفي سبيل الضغط على أصحاب القرار كي يأخذوا دورهم ويؤدوا واجبهم في فتح ملفات الفساد، وما اتكروا في العراق الذي سرق الفاسدون أمواله، وما يتقرب منها بنده عن الأثغء، الذين ارتكب بهم المحاصصة الطائفية والإثنية واجلستهم على أرفق كراسي الحكم في الدولة العراقية بعد التغيير عام 2003

لقد أثبتت الحملة ان تنوع الأساليب هو عامل محفز يزيد

من زخم حركة الاحتجاج ويعطيها مديات جديدة، ويمتحنها زخما اضافيا.. وأكدت ان الحراك المدني قرة على ابتكار أدوات جديدة لتفعيل أنشطته، ولديه إمكانيات غير قليلة يستطيع استخدامها في الأوقات المناسبة.. ان الحركة الاحتجاجية لا تكف عن المطالبة بحماسبة الفاسدين، ولا تتوانى في الترويج لأهدافها علنا وبقوة وقدرة على تنوع أنشطتها وتنشيط فعالياتها.. وقد اضاف لها بعد الاستمرارية إمكانيات جديدة، ومكثها من خلق ديناميكية خاصة تزيدها قوة ونشاطا وديمومة.. ويمكن الرد على الشككين بجدى هذا التحرك يطرح سؤال مقابل محدد، هو: ما الجدى من عدم التحرك والسكوت أمام هذا الكم الهائل من الفساد؟ ان الاستسلام للفساد أمر مشين، يدع الفاسدين والمفسدين ينهبون كل شيء من دون رادع أو خوف من عقاب، وان عدم المبالاة هو ما يريداه الفاسدون كي يرهنوا مستقبل العراق بعدما انصوا خيرات حاضره.

ان فاقدي الإرادة ومشولوي العزيمة، هم وحدهم من يشك في نجاح أي فعل يتصدى للخراب، فعلا لا ينبغي فعل الحملة بمجرد التوقيع، بل ان هناك افكارا عديدة، سيتم تنفيذها وتكون الاستثمارات الموعمة مادتها الأساسية، كما ستولد الحملة، كأي نشاط إنساني، ديناميكية خاصة بها، تترك الفاسدين وتفض مضاجع الفسدين»

الأدوات السويدية في العراق

ونشرت وكالة برانا الاخبارية المغربية من المجلس الأعلى الإسلامي، مقالا ذكر كاتبه، «ان موقف السياسيين في تحالف القوى الوطنية تجاه الحمل الذي ضحى بنفسه في سبيل تحرير أرضهم، مخيب لأمال وهو موقف طائفي، يتناغم مع الراي السعودي والقطري تجاه الحشد، بعيد

## اتهمت طرفي الصراع باختطاف النساء وارتكاب جرائم اغتصاب جماعي مروعة كتكتيك للحرب لجنة دولية حول جنوب السودان تدعو في تقرير سري لحظر أسلحة ومعاقبة سلفا كير وريك مشار بسبب فضائع الحرب الأهلية



لاجئة سودانية في انتظار ترحيلها إلى إحدى مخيمات اللاجئين في جنوب السودان

### كي مون يدعو إلى تشكيل «الحكومة الانتقالية» في جنوب السودان

الشهر الجاري)، لمعالجة المازق السياسي الذي يعوق تشكيل حكومة انتقالية للوحدة الوطنية. وأكد بان كي مون، مواصلة الأمم المتحدة بذل كل ما في وسعها لدعم مواطني جنوب السودان، الذين ما يزالون يتعرضون للمعاملة، وانتهاكات حقوق الإنسان. وكانت مفوضية مراقبة وتقييم اتفاقية السلام في جنوب السودان (وقع قبل أشهر بين أطراف الصراع)، بزعامة الرئيس البشيري السابق «فيستوس مونغيا»، قد توصلت في يناير/كانون الثاني الجاري إلى اتفاق لتشكيل حكومة انتقالية مكونة من 30 حقيبة وزارية، تذهب منها (16) للحكومة، و(10) للمعارضة المسلحة، وزاراتنا لم يسمى به المعتقلين السابقين، بجانب وزارتي للأحزاب السياسية الأخرى.

دعا أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون، إلى تشكيل حكومة انتقالية في جنوب السودان، باعتبارها خطوة أساسية في تنفيذ اتفاق السلام، وإرساء أسس الاستقرار في البلاد. وأعرب كي مون، في بيان له الإثنين، عن قلقه، إزاء الجهد بين طرفي النزاع في البلاد، وفضلهما في تأسيس حكومة وحدة وطنية انتقالية. ودعا بيان الأمين العام، جميع الأطراف في جنوب السودان إلى تجاوز خلافاتهم، وحث الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيغاد)، والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، على «إغتنام فرصة انعقاد قمة الاتحاد الأفريقي المقبلة» (نهاية

الغالبية العظمى من انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في جنوب السودان (منذ مارس/ آذار 2015)».

ولم يتسن على الفور الوصول للجنة الأمم المتحدة الخاصة بجنوب السودان الموجودة في نيويورك للتعليق على التقرير. وقال التقرير إن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جنوب السودان «تعرضت بشكل منتظم لهجمات ومضايقات واعتقالات وترهيب وتهديد».

وأدى الصراع في جنوب السودان الذي حظي انفصاله عن السودان في 2011 بدعم الولايات المتحدة إلى تقطيع أوصل أحدث دولة في العالم، وتكررت لجنة الأمم المتحدة أن نحو 2.3 مليون شخص شردوا منذ اندلاع الحرب في ديسمبر/كانون الأول 2013 بينما واجه نحو 3.9 مليون نقصا حادا في الغذاء.

ووصف تقرير الأمم المتحدة كيف اشترت حكومة كير ما لا يقل عن أربع طائرات هليكوبتر هجومية من طراز مي-24 عام 2014 من شركة أوكرانية خاصة بتكلفة بلغت نحو 43 مليون دولار.

وقال التقرير -«كانت (تلك الطائرات) حيوية في تقديم أفضلية هامة في العمليات العسكرية وعملت على تسهيل توسع نطاق الحرب وشجعت الذين يبحثون عن حل عسكري للصراع في الحكومة على حساب عملية السلام».

وقال كنيونف للمجلس إن متمردى مشار يحاولون الآن «الحصول على صواريخ مضادة للطائرات تطلق من على الكتف لمواجهة تهديد الطائرات الهليكوبتر الهجومية ويشيرون على وجه التحديد إلى ضرورة مواصلة القتال وتصعيد في الواقع».

وقالت اللجنة إن الجانبين وقعا اتفاق سلام في أغسطس/ آب لكنهما انتهكا وقف إطلاق النار باستمرار في حين استمرت انتهاكات حقوق الإنسان «بلا هوادة مع الإفلات الكامل من العقاب».

وذكر التقرير أن هذه الانتهاكات شملت عمليات قتل خارج سلطة القضاء فضلا عن التعذيب والعنف الجنسي والاعتقال خارج سلطة القضاء والاختطاف والاحتجاز والنهب والسرقة واستغلال وتجند الأطفال والضرب وأعمال النهب وتدمير سبل العيش والمنازل.

وقالت اللجنة إن كل هجوم تقريبا للأطراف المتحاربة على إحدى القرى شمل عمليات اغتصاب واختطاف نساء وفتيات وإن «كل الأطراف استخدمت عمدا الاغتصاب كتكتيك للحرب وغالبا في حوادث اغتصاب جماعي مروعة».

وقال كنيونف للجنة مجلس الأمن أن العنف العنصري للحرب مماثلة للصراعات في سوريا والعراق واليمن مقارنة بعدد سكان جنوب السودان البالغ 12 مليون نسمة، وأضاف أن هناك «خطرا حقيقيا لارتكاب فظائع جماعية على نطاق أوسع داخل جنوب السودان».

### الأمم المتحدة - من لويس شاربونو

#### وميشيل نيكولز:

قال مراقبو تنفيذ العقوبات التابعون للأمم المتحدة في تقريرهم السنوي إن على مجلس الأمن أن يفرض حظرا على تسليح جنوب السودان ودعوا إلى معاقبة رئيس البلاد سلفا كير وزعيم المتمردين ريك مشار على فظائع ارتكبت خلال الحرب الأهلية التي اندلعت قبل عامين.

وأفاد التقرير السنوي الذي وضعته لجنة تابعة للأمم المتحدة ترأب الصراع في جنوب السودان بتكليف من مجلس الأمن أن كير ومشار ما زالا يسيطران تماما على قواتهما وهما بالتالي مسؤولان بصورة مباشرة عن قتل مدنيين وغير ذلك من الأفعال التي توجب فرض عقوبات.

وطالما هدد مجلس الأمن المؤلف من 15 عضوا بفرض حظر على السلاح ولكن روسيا التي تملك حق النقض (الفيتو) رفضت تأييد مثل هذه الخطوة بدعم من أنغولا وهي عضو غير دائم في المجلس. وقال فيتالي تشوركين سفير روسيا في الأمم المتحدة أمس الأول الإثنين إنه قلق من أن يكون حظر السلاح على طرف واحد لأنه سيكون من اليسير فرضه على الحكومة.

وطالبت اللجنة مجلس الأمن بإضافة «صنع القرار الكبار والمسؤولين عن الأفعال والسياسات التي تهدد السلم والأمن والاستقرار في البلاد» إلى القائمة السوداء.

ولم يرد في التقرير أسماء الأشخاص الذين أوصت اللجنة بفرض عقوبات عليهم في شكل حظر سفر وتجميد أصول. لكن دبلوماسيا متعلقا قال لرويترز إن ملحقا سريا للغاية يدعو إلى وضع كير ومشار على القائمة السوداء.

وأدى صراع سياسي بين كير ومشار الذي كان في وقت من الأوقات نائبا لكير إلى نشوب الحرب الأهلية، لكن المواجهة توسعت وفتحت تصدعات عرقية بين قبيلة الدنكا التي ينتمي إليها كير وقبيلة النوير التي ينتمي إليها مشار. وقتل أكثر من عشرة آلاف شخص في الصراع.

وكتبت اللجنة في تقريرها «هناك دليل واضح ومقنع بأن الجزء الأكبر من أعمال العنف التي ارتكبت خلال الحرب وبينها استهداف مدنيين... أدارته أو نفذ يعلم أفراد بارزين في مستويات عليا من الحكومة وداخل المعارضة».

لكنها قالت إن الحكومة تبدو مسؤولة عن القسم الأكبر من الدماء التي سالت في البلاد عام 2015.

وقال باتون كنيونف منسق اللجنة التابعة للأمم المتحدة للجنة أكبر من أعمال العنف التي ارتكبت خلال الحرب الجاري وفقا لتعليقات عدة سلفا وزعت على أعضاء المجلس «بينما كان المدنيون ولا يزالون هدفا للظرفين وهو أمر أحد أسبابه الانقسام الفيل فأن اللجنة خلصت إلى أن الحكومة وعلى عكس ما جرى في 2014 هي المسؤولة عن

## مصر: تمديد إغلاق محطة مترو التحرير لليوم الثاني لأسباب أمنية والإخوان يؤكدون مشاركة 750 ألفا بالمظاهرات والحكومة تنفي

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من منار عبد الفتاح:

قررت الحكومة المصرية تمديد إغلاق محطة مترو ميدان التحرير لليوم الثاني على التوالي امس لاسباب أمنية تحسبا لمظاهرات بمناسبة الذكرى الخامسة للثورة، فيما استمرت حالة الاستنفار الأمني في أنحاء البلاد وسط توقعات ببقائها لعدة أيام.

واعلنت جماعة الإخوان في بيان لها على يوم الإثنين شهد 350 فعالية شارك فيها 750 ألفا من اتصاها احتفالا بذكرى الثورة، وهو ما نفته الحكومة، واعتبرت ان ذكرى الثورة اثبتت مجددا فقدان الجماعة القدرة على المشهد.

وكانت القوات المسلحة والأجهزة الأمنية في وزارة الداخلية نشرت 400 ألف من عناصرها في القاهرة المدنية، وأيضا تم والعديد من المحافظات، تأميين المرافق الحيوية والمنشآت الهامة والطرق والمحاور المرورية الرئيسية. وشاركت

### نيويورك - من محمد طارق:

دعا أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون، إلى تشكيل حكومة انتقالية في جنوب السودان، باعتبارها خطوة أساسية في تنفيذ اتفاق السلام، وإرساء أسس الاستقرار في البلاد. وأعرب كي مون، في بيان له الإثنين، عن قلقه، إزاء الجهد بين طرفي النزاع في البلاد، وفضلهما في تأسيس حكومة وحدة وطنية انتقالية. ودعا بيان الأمين العام، جميع الأطراف في جنوب السودان إلى تجاوز خلافاتهم، وحث الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا (إيغاد)، والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، على «إغتنام فرصة انعقاد قمة الاتحاد الأفريقي المقبلة» (نهاية

الحواجر الحديدية، وأكد مصدر أمني أن خبراء الفرقعات بالقاهرة بقيادة اللواء جمال حلاوة مساعد الوزير للحماية المدنية، واللواء علاء عبد الظاهر، والجنيزة بقيادة اللواء مجدي الشاشقاني مدير الحماية المدنية، فحصوا 420 كنيسة منتشرة بقاعات المحافظين لإجراء عمليات فحص وتعقيم لكل الكنائس، تحسبا لوجود أي أجسام غريبة.

كما شددت شرطة النقل والمواصلات من تأمين محطات مترو الأنفاق، وإعلان حالة الاستنفار لجميع العاملين بالمترو وحظرهم على القيظة والغاء الإجازات، وأجرى رجال الأمن عملية تمشيط بواسطة الكلاب البوليسية للمحطات وتفتيش شحنة السرايب، حيث شهدت محطات كوبري القبة ومنطقة الصدر والمرداش وغمرة والشهداء وأحمد عربي وجمال عبد الناصر، حالة من التشديدات الأمنية المكثفة. بينما أعلنت شركة مترو الأنفاق، إغلاق محطة أنور السادات، ومنع ووقوف القطارات بها، لدواع أمنية.

قوى الجيش والشرطة في تنظيم حواجز التفتيش (الكمان) والدوريات المتحركة التي تجوب الشوارع والميادين الرئيسية، لبث الطمأنينة، وتوفير الأمان للمواطنين.

ومازالت عناصر الشرطة العسكرية تنتشر على الطرق والمساوير المرورية، للمعاونة في تنظيم السيولة المرورية، والتدخل السريع، للحفاظ على أمن وسلامة المواطنين، كما شاركت مجموعات قتالية من المنطقة الشمالية العسكرية عناصر الشرطة المدنية في تأمين المرافق والمنشآت الهامة، وتسيير الدوريات الأمنية المشتركة بالأحياء والميادين الرئيسية بالإسكندرية والمحافظات التي تدخل في نطاق مسؤوليتها.

ورفعت المنطقة الجنوبية العسكرية بالعديد من الدوريات للمعاونة في تأمين المواطنين وحفظ الأمن، بالتعاون مع عناصر الشرطة المدنية، وأيضا تم تكثيف الإجراءات الأمنية المشددة على طول الجرى الملاحي لقناة السويس، ودفع الدوريات الأمنية المشتركة في المدن

### نشطاء اتهموها بالتواطؤ مع النظام لمنع التظاهر في ذكرى الثورة

## هيئة الأرصاد الجوية في مصر تطالب المواطنين بعدم مغادرة المنازل بسبب العواصف والأمطار

### القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن الدكتور أحمد عبد العال، رئيس هيئة الأرصاد الجوية في مصر أن هطول الأمطار سوف يظل مستمرا وخاصة على السواحل الشمالية مع انخفاض ملحوظ في درجات الحرارة.

كما حذر رئيس هيئة الأرصاد الجوية، قاندي المركات على الطرق، وناشد المواطنين بعدم مغادرة المنازل إلا في حالة الضرورة بسبب موجة البرد الشديدة والأمطار الغزيرة، وتشهد محافظة الإسكندرية موجة من الطقس السيئ يصاحبها هطول أمطار غزيرة على جميع أحياء المحافظة، فضلا عن عواصف ورياح شديدة وانخفاض شديد في درجات الحرارة.

واعتبر نشطاء ان التحذير غير الميسوق من مغادرة المنازل ربما يخدم سياسة النظام في منع أي مظاهرات خلال الذكرى الخامسة للثورة.

واعلنت سلطات ميناء الإسكندرية عن تواصل إغلاق بوغازي الإسكندرية والداخلية أمام حركة الملاحة البحرية، وذلك لليوم الرابع على التوالي، نظرا لسيء الأحوال الجوية وزيادة سرعة الرياح وارتفاعات الأمواج.

وقال رضا الغندور، المتحدث باسم ميناء الإسكندرية، إنه تقرر استمرار إغلاق البوغازين، حرصا على عدم اصطدام البواخر والسفن ببعضها أو ببارصة الميناء، لافتا إلى أن سرعة الرياح بلغت 40 عقدة وارتفاع الموج 4

أمتار، بما لا يسمح بحركة السفن بشكل آمن. كما تسبب سوء حالة الجو في توقف حركة الصيد والملاحة بسبب ارتفاع الأمواج عن معدلاتها الطبيعية، وقد غرق مركب «طارق بن زباد»، ولفي ثلاثة صيادين مصرعهم، وشهدت محافظة البحيرة، أمس الثلاثاء، موجة من الطقس السيئ وسقوط أمطار غزيرة على المدن الساحلية، وزيادة نسبة البرودة مما أدى لخلو الشوارع من المارة، كما أدى سوء حالة الطقس لتوقف حركة الملاحة ببوغاز دكو ورشيد، أمام حركة الصيد في البحر الأبيض المتوسط لارتفاع الأمواج التي تعوق حركة الصيد عن معدلاتها الطبيعية.

ومن جانبها، حذرت الوحدات الحلية بمدن شبراخيت ورشيد بفرع النيل وكوم حمادة بترعة الرياح البحري، أصحاب المعديات التي تنقل المواطنين بعدم تحميل أعداد تزيد عما هو مقرر في تصريح النقل للمعديات؛ لعدم تكرار الحوادث بسبب ارتفاع الأمواج.

كما تسبب الجو في انعدام الرؤية أمام السائقين، وإصابة 4 أشخاص بحادث اصطدام سيارة ملاكي بعمود إدارة بطري الزراعي السريع.

وفي شمال سيناء، استمرت حالة الطقس السيئ لليوم الخامس على التوالي، وسقطت أمطار خفيفة مصحوبة بموجة من الرياح وانخفاض ملحوظ في درجات الحرارة، خاصة بمنطقة رفح والشيخ زويد؛ وهو ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن عدد من المناطق، وأغلقت معظم المحلات أبوابها.

## البشير يشارك في القمة الأفريقية في أديس أبابا نهاية الشهر الجاري

### أديس أبابا - من أحمد عبدالله:

علمت الأناضول من مصدر دبلوماسي سوداني مطلع: أن الرئيس السوداني عمر البشير سيغادر في 26 من الشهر الجاري، للمشاركة في قمة الاتحاد الأفريقي بالعاصمة الأثيوبية يومي 30 و31 كانون الثاني/يناير الحالي.

وقال المصدر (مفضل عدم ذكر اسمه) إن القمة الأفريقية الـ26 ستعقد في أجندتها وضعية بعثتي السلام في دارفور

## الأمم المتحدة تتحدث عن حوالي 10 آلاف نازح بعد أعمال العنف الاخيرة في دارفور

أشخاص من المدنيين المتأثرين، معظمهم من النساء والأطفال، إلى المنطقة السودانية بموقع فريق البعثة في مدينة سرتوتني بشمال دارفور». ووفقا لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، فقد نزح حوالي 2385 شخصا إلى منطقة طولية شمال دارفور، حيث ناشد معتمد محلية طولية «اليوناميد والجهات الإنسانية الفاعلة لمساعدة نحو 800 شخص نزحوا إلى معسكر رواندا للنازحين» -

وتدعو اليوناميد الطرفين إلى «وقف الأعمال العدائية»، وتؤكد «استعدادها للمساعدة في أي جهود من شأنها حل الصراع عبر الطرق السلمية». وواقع النزاع في دارفور أكثر من 300 ألف قتيل وتسبب بنزوح 2.5 مليون نسمة منذ العام 2003، حسب الأمم المتحدة.

كما شهدت شرطة النقل والمواصلات من تأمين محطات مترو الأنفاق، وإعلان حالة الاستنفار لجميع العاملين بالمترو وحظرهم على القيظة والغاء الإجازات، وأجرى رجال الأمن عملية تمشيط بواسطة الكلاب البوليسية للمحطات وتفتيش شحنة السرايب، حيث شهدت محطات كوبري القبة ومنطقة الصدر والمرداش وغمرة والشهداء وأحمد عربي وجمال عبد الناصر، حالة من التشديدات الأمنية المكثفة. بينما أعلنت شركة مترو الأنفاق، إغلاق محطة أنور السادات، ومنع ووقوف القطارات بها، لدواع أمنية.

أعلنت بعثة السلام المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي في دارفور «يوناميد» امس الاول الاثني أن حوالي 10 آلاف شخص نزحوا بسبب المعارك التي اندلعت الأسبوع الماضي بين القوات الحكومية والمتمردين في دارفور بغرب السودان.

وأندلعت المواجهات حول جبل مرة وهو منطقة جبلية تقع بين ولايات شمال دارفور ووسط دارفور وجنوب دارفور وتعتبر معقلا لجيش تحرير السودان - عبد الواحد نور وهو أحد الفصائل المتحاربة التي تقايل حرسن البشير. وجاء في بيان للبعثة التي تعمل في دارفور منذ 2007، «لجأ نحو 8403

## هاشتاغ «محدث نزل» يسخر من قلة المظاهرات في ذكرى الثورة

### القاهرة - «القدس العربي»:

تقريباً كان زمان حسني مبارك لسه في الحكم. وقال أحد النشطاء: «يا جديعنا بلاش هزاز اللي مخبي الثورة يطلعها»، وأضاف آخر: «لأنهم بيحبو مصر وبيحبو الاستقرار مش عايزين يتشردوا ويتجهلوا، وترعاهم قرارات مجلس الأمن»، وتابع آخر: «الشعب أوعى من النخب وأحرص على وطنه من التورجيه وأكثر إدراكا من سفهاء الأعلام».

وعلى جانب آخر، كان قد دشّن رواد «تويتر» هاشتاغا آخر بعنوان «متمسكين بالسياسي» للتعبير عن حبهم وفخرهم بالرئيس عبدالفتاح السيسي، مشيديين بموقفه من أسر الشهداء، وتوالت التعليقات من الدونين معبرين عن مدى حبهم للرئيس السيسي، فقال «محمد رفعت»: «قد اختلف معه في أمور ولكن يكفي أنه حافظ على أرض الوطن من غير تقسيم كما كانت تنوي جماعة الإخوان، فيما أضافت «رنا حسين»: «متمسكك بالسيسي لأنه أعاد لصر هيبتها وعمل على تنميتها ورفع شعار أم الدنيا وحكتون أد الدنيا».

وأكد «هيثم» أنه متمسك بالسيسي لأخريوم، قائلا: «هندمعه لفترة ثانية ومنتخبته ولكنا وراه يده قصة عشق لهاش نهاية، فيما قال «محسن بركات»: «وهنا في مخلص تاني متين بيتي مصر ويحافظ عليها من الإبراهيمين».

وأضافت شامهند، أنها متمسكة بالرئيس السيسي، لأنه لم يتأخر على مصر عندما احتاجته، قائلة: «لما دايت مصر لى النداء وحمل روحه على كفة هو خير أجداد الأرض وأهدوا وروحهم فداء لصر والمصريين».

# الجيش السوري يستعيد السيطرة على «الشيخ مسكين» بدرعا جنوب البلاد عشرات القتلى بتفجيرين في منطقة تابعة للنظام في حمص وتنظيم «الدولة» يعلن المسؤولية

■ عواصم وكالات: أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» الحكومي السورية وخصوصاً بينهم 15 على الأقل من القوات المسلحة، وأشار المرصد إلى أن عدد الضحايا مرشح لارتفاع بسبب وجود عشرات الجرحى بعضهم في حالات خطيرة، في غضون ذلك، أشارت حسابات موالية لتنظيم «الدولة»، على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى مسؤولية التنظيم عن التفجيرين، وتحدثت عن أن محصلة الضحايا بلغت 30 قتيلًا ومئة مصاب، وجاء في بيان تنظيم «الدولة»: «في عملية أمنية يسر الله أسماها، انطلق صباح اليوم فارس من فرسان الشهادة بسيارة مفخخة، مستهدفاً نقطة تفتيش أمنية عند

إشارة شارع الستين في حي الزهراء النصيري في مدينة حمص، لينفص ويغجرها وسط تجمعاتهم». وجاء ذلك فيما سيطرت قوات النظام السوري و«حزب الله» اللبناني، أمس الثلاثاء، على مدينة «الشيخ مسكين» الاستراتيجية شمالي محافظة درعا جنوبي سوريا، وذلك بعد شهر من هجومها عليها، تحت غطاء جوي روسي. وقال «نديم عويدان»، النقيب المنشق عن جيش النظام والقيادي في «الجبهة الجنوبية»، التي تضم جميع تشكيلات الجيش الحر في جنوب سوريا، «إن مقاتلي الفصائل المعارضة اضطروا للانسحاب من الجزء الجنوبي الغربي من الشيخ

مسكين مساء الاثنين، لتمكّن الجيش النظامي من قطع طريق الإمداد الرئيسي لهم، الواصل للمدينة من بلدة إربع المجاورة، وخشية محاصرتهم في المنطقة». وأشار في تصريحه إلى أنه، بعد ساعات من الانسحاب، تمكنت قوات النظام من السيطرة على جميع أحياء المدينة وما تحويه من مواقع. وأوضح عويدان، الذي كان أحد المشرفين على معارك «الشيخ مسكين»، أن السيطرة على المدينة «جاءت بعد أكثر من 100 غارة جوية نفذها الطيران الروسي خلال يومين ومئات قذائف المدفعية الثقيلة وصواريخ الراجمات، استهدفت

الأجزاء الجنوبية الغربية في المدينة التي كانت تخضع لسيطرة المعارضة المسلحة، ما أجبر المقاتلين على الانسحاب والتمركز في نقاط محيطة بالمدينة من جهة بلدة إربع ومدينة نوى الجاورين». وتمتّع الشيخ مسكين بأهمية استراتيجية تقربها من الأوتستراد الدولي الرابط بين مدينة دمشق ومدينة درعا، إلى جانب قربها من مناطق وقطع عسكرية ذات أهمية كبيرة تابعة للنظام أبرزها مدينة إزرع والفرقة التاسعة العسكرية. يُذكر أن المعارضة المسلحة سيطرت على مدينة الشيخ مسكين ومعسكري اللواء 82 وكتيبة «النيران» الجاورين لها، قبل نحو عام، بعد معارك مع قوات النظام استمرت شهراً ونصف الشهر.

## مرحلة «تطبيع اقتصادي» بين باريس وطهران

### مباحثات روحاني - أولاند ستمهد لنقاش في الملف السوري

باريس - «القدس العربي»

من صهياب أيوب:

تتطلع الرئاسة الفرنسية إلى أن تشرّ زيارة الرئيس الإيراني، حسن روحاني، ليل أمس إلى باريس بنتائج ملموسة، يمكن أن تحول الرئيس فرنسوا أولاند لمواجهة خصومه في الداخل. والأمال الفرنسية في إعادة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية ليست واحدة، وهي بالتأكيد رهينة تحالف يربط فرنسا بالخصم الأول لإيران السعودية، لكنها متفائلة بعودة الشركات الفرنسية إلى السوق الإيرانية ومانفة شركات متعددة الجنسيات، في مجال البترول وتصنيع السيارات، واستعادة حلم الشراكة بين باريس وطهران في مجال تصنيع سيارة «بيجو» في الداخل الإيراني.

ونظراً للخلافات العالقة بين فرنسا وإيران في عدد من الملفات الساخنة، ومن بينها سوريا واليمن والعلاقة مع دول الخليج، سيحاول أولاند، وفق ما نقلت صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية عن مصادر في الإليزيه، إيجاد «أرضية» مناسبة مع روحاني للتشاور في هذه الملفات من دون «إثارة» حفيظة الحلفاء الخليجيين، وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية.

وأقرّت مصادر رئاسية بعدم وجود موقود طرق لتلاقي البلدين حول ملفات عدة، وأن أولاند سينتظر، «كيفية تعامل روحاني في النقاش السياسي»، وكان أولاند قد دعا أخيراً إلى «وقف التصعيد بين إيران والسعودية»، إثر الأزمة التي نتجت عن إعدام الشيخ الشيعي نمر النمر، والهجوم على البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران، وقطع العلاقات بين الرياض وطهران.

وسيكون على أولاند، وفق مصادر مقربة منه صرحت لصحيفة «لو موند» التعامل دبلوماسياً شديدة، لتأسيس مناخ منفتح من دون خسارة شراكته مع الرياض، التي ترى في إيران تهديداً لحاصلها، خصوصاً بعد رفع العقوبات الدولية عنها. وتتطلع باريس إلى دور إيراني في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في سوريا والعراق، وتنادية دور إيجابي بفضل علاقتها القوية مع روسيا في المفاوضات بين المعارضة السورية والنظام السوري.

واللافت أن باريس، المراقبة لسير زيارة روحاني الأوروبية منذ أيام، تحاول مساندة مرحلة ما بعد دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ، لا سيما أن هذه المرحلة ستعكس إيجاباً على أي دور اقتصادي متبادل بين البلدين، والهدف الملن من الزيارة اقتصادي، إذ يرافق روحاني وفد مؤلف من 120 شخصاً، من بينهم عدد من ممثلي القطاعات الاقتصادية الإيرانية الرئيسية، وستعود من خلالها «إيران إلى ميدان التجارة الخارجية»، بعد غياب طويل بسبب العقوبات الدولية.

وتؤكد مصادر فرنسية أن المحادثات ستمتد حول «تعزيز



بدا الرئيس الإيراني، حسن روحاني، من العاصمة الإيطالية روما الاثنين جولة أوروبية، هي الأولى له بعد رفع العقوبات عن إيران. وفي الصورة الرئيس الإيراني يتبادل الهدايا مع البابا فرنسيس في الفاتيكان أمس (رويترز)

العلاقات التجارية وعودة الشركات الفرنسية الكبرى» إلى طهران، حيث أكد وزير النقل الإيراني، عباس أخوندي، أن «روحاني سوفق خلال زيارته عقداً للشراء 114 طائرة إيرباص، لتعزيز الأسطول الجوي الإيراني».

وسيمتّ خلال هذه الزيارة توقيع عدد من الصفقات المهمة في مجال تصنيع السيارات مع شركتي «بيجو» و«رينو»، وأيضاً مع شركة «الستوم»، المتخصصة في تصنيع القطارات والتراموي، وسيحتج في خطة لعودة عدد كبير من الشركات الفرنسية المختلفة إلى السوق الإيرانية في العديد من المجالات. وكان وفد من رجال الأعمال الفرنسيين والشركات الكبرى، قد زار طهران في سبتمبر/أيلول الماضي، لعقد سلسلة من اللقاءات مع الإيرانيين، تمهيداً لعملية تطبيع اقتصادي وتجاري.

وكان لافتاً أن الرئاسة الفرنسية حرصت على إبلاغ الأوساط الإعلامية بأن فرنسا ليست ساذجة في علاقتها مع إيران، وأنها ستعمل على إرساء مرحلة جديدة في التعامل معها، بالنظر إلى دور إيجابي ومعتدل تؤديه إيران في مشاكل الشرق الأوسط، مؤكدة على أن «فرنسا تعرف جيداً إيران، ومقتنعة بأن تحولات جوهرية في المواقف الإيرانية على المستوى الإقليمي تحتاج إلى بعض الوقت».

وكان روحاني قد أجّل زيارته، التي كانت مقررة في 17 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وتم إلغاؤها بعد اعتداءات باريس. وستدشن هذه الزيارة بداية «تطبيع اقتصادي» بين باريس وطهران، ومدخلاً للتفاوض حول عدد من المشكلات يعود بعضها إلى بداية الثورة الإيرانية.

وكانت إيران وفرنسا قد أقامتا شركة لإنتاج حوالي 300 ألف سيارة وتسويقها في إيران، وفق بروتوكول يقضي باستيراد الأجزاء من شركة بيجو وتجميعها في مصانع إيرانية. غير أن العقوبات الدولية أثرت سلباً على هذا الاتفاق. ويستعد العديد من الشركات الفرنسية لاغتنام هذه إتمام صفقات عقود بمليارات الدولارات تعيدها إلى السوق الإيرانية، خاصة في قطاعي الطاقة والسيارات، بالإضافة إلى دعم الصادرات الفرنسية إلى إيران، ويتنظر أن تمهد الزيارة لعودة شركة «توتال» الفرنسية إلى حقول النفط والغاز الإيرانية. واعتبر مراقبون فرنسيون أن صفقة «إيرباص» هي العنوان الأبرز لزيارة روحاني إلى باريس، باعتبارها مكسباً كبيراً في سوق تواجه فيه الشركة الأوروبية منافسة شرسة من غريماتها الأمريكية «بوينغ»، وسارعت «إيرباص» إلى إصدار بيان جاء فيه: «ندرس خطواتنا في المستقبل في ضوء التطورات الأخيرة، وفي ظل التزام تام بالقانون الدولي».

وبادرت شركة «بيجو» الفرنسية إلى الإعلان عن إمكان أن يعقد مجلس إدارتها، اليوم الأربعاء، اجتماعاً خاصاً لبحث فرص الاستثمار في إيران، كما تتطلع «رينو» و«سياتروين» أيضاً إلى فرص في السوق الإيرانية.

## النظام السوري يعتمد على «الخروقات» للتنصل من ملف العققلين ضمن الاتفاق المبرم مع المعارضة في حي الوعر بحمص

أن هذه الخروقات «مقصودة» وهدفها تأجيل فتح ملف العققلين الموجودين في سجون الأسد.

بذوره، قال مدير مركز حمص الإعلامي، أسامة أبو زيد، «رغم الانتقال إلى المرحلة الثانية من ملف الهدن مع النظام السوري

منتصف شهر كانون الثاني / يناير الجاري، إلا أن المرحلة الأولى شهدت عشرات الخروقات من قبل قوات النظام والمليشيات، ابتداء من السماح بإدخال الملح، البقوليات، الزيت وغيرها، وانتقالاً إلى المعاملة السيئة للغاية مع المدنيين على الحواجز العسكرية بحجة أنهم مطلوبون، وانتهاء باستباحة دماء الأهل داخل الحي واستهدافهم بطلقات نارية مباشرة، أدت إلى وقوع ضحايا».

وأشار المصدران إلى أن المفاوضات دخلت مرحلة «التيه» في المرحلة الثانية من جولاتها، مع تقديم لجنة التفاوض النخبة من قبل الحي قوائم شملت ما يزيد عن سبعة آلاف معتقل ومفقود إلى النظام، إلا أن الأخير كان سباقاً في الخروقات المتكررة بغية التنصل وتسويق فتح ملف العققلين، ليتدور بعدم وجوب الانتقال للمرحلة الثانية من المفاوضات حتى يتم تلافي أخطاء مرحلتها الأولى.

كما اتهمت المصدران محافظ النظام السوري في محافظة حمص، طلال البرازي، بيب العديد من التلاعبات في الإعلام المرالي عن تسليم كتاب المعارضة لحي الوعر والانسحاب منه نحو الشمال السوري، بغية الحصول على مكاسب سياسية وأعلامية، وتصلنا من ملف العققلين الذي يعد أحد الأسباب الجوهرية الذي دفع المعارضة لتوقيع اتفاق الهدنة.

حي الوعر يعدّ أحد معقل المعارضة المسلحة في حمص المدينة، واتفاق الهدنة النظام السوري دخل حيز التنفيذ بحضور ممثلين عن جميع الأطراف برقعة الأمم المتحدة التي حضرت كمرآة، مظلة يكتسب دي مستورا، والسفير الأممي في سوريا في بداية ديسمبر / كانون الأول من العام الفاتح بعد حصار خانق دام الـ 81%.

استطنبول - «القدس العربي»

من سلامي محمد:

تنوعت أساليب وطرق الخروقات التي يمارسها النظام السوري على حي «الوعر» في حمص للعثرات من الخروقات التي يمارسها النظام لإشغال اللجنة التفاوضية التي بما يخص ملف «العققلين»، أحد أبرز بنود اتفاق الهدنة التي أبرم بين الجانبين أواخر العام المنصرم برعاية أممية، بحسب ما أكدته نشطاء.

النشط الإعلامي، محمد الحمصي، تحدث عن ترفيق الهيئات المعنية في حي الوعر بجمع للعثرات من الخروقات ارتكبتها قوات النظام السوري والمليشيات الشيعية الموالية لها للهدنة المبرمة أواخر العام الفاتح، ومنها اعتقال أحد أعضاء اللجنة المعارضة عن الحي لأسباب غير معروفة، واستخدام القواعد العسكرية المتمركزة على تخوم الحي لحرس مناطق التوار في ريف حمص الشمالي، وقيام الطيران الحربي والروحي بالتحليق فوق الحي على علو منخفض للغاية.

وقال الحمصي لـ «القدس العربي»، خلال اتصال خاص معه، استمررت خروقات النظام والمليشيات الموالية له، فتمتعت الحواجز العسكرية المتفرقة على مدخل الحي من إدخال المواد الغذائية الأساسية والأدوية، حتى مع دخول لجنة الصليب الأحمر، وكذلك استمرار أعمال القصف من قبل المليشيات الشيعية غير السورية، والتي أودت بحياة بعض المدنيين وإصابة آخرين».

واستطرد بالقول: «تقوم المليشيات الشيعية غير السورية ك «لواء الرضا الشيعي، لواء فاطميين، لواء أبو الفضل العباس، حزب الله اللبناني، وبحالات تسلل بين فينة وأخرى على جبهة الأخر فيتمتل بإحداث منظمات رديفة لتيارات معارضة مصنعة مرتبطة بالنظام، وتم دعمها بمبالغ مالية كبيرة»،

ووفق طرفة لواء في مفاوضات جنيف 2، كما قال. المصنعة واللجنة على ضرورة المطالبة بأخذ دورها مما يجري، وهذا ليس جديداً، لأن هذه المنظمات نفسها طالبت بأن تكون طرفاً فعالاً في مفاوضات جنيف 2، كما قال. واستغربت ديبية من مطالبة بعض المنظمات بالذهاب إلى مفاوضات إلى جانب المعارضة، رغم ادعاءها الحيادية، مؤكداً مطالبة خمس منظمات بضرورة تمثيلها في

## المعارض السوري مطيع البطين: عمليات الخطف بحوران تسبب فوضى... وإلغاء الإمارات هو الحل الأمثل

مباشرة من قبل «جيش اليرموك»، ولكنه رفض الإعلان عن ذلك حينها خوفاً على حياة مجموعة من المختطفين كانوا في سجون المثنى، بحسب قوله.

ولدى سؤال البطين، عضو المجلس الوطني السوري، عن أسباب تضارب الروايات بين «جيش اليرموك» و«العشائر» بعد تحرير المختطفين، أجاب: «ربما حصل ذلك الأمر لأن العشائر أعلنوا تحرير المختطفين العسكريين والمدنيين بنفس الوقت الذي تم الإعلان به عن تحرير محافظ درعا، لذلك ظن المكتب الاعلامي في جيش العشائر أن الدكتور يعقوب من بين المحررين، وهذا ما أدنى للتناقض في الروايات خلال الساعات الأولى فقط وبعدها تبينت الحقائق أكثر». ولفت المعارض السوري إلى وجود مؤشرات تدل على أن «حركة المثنى» قامت سابقاً بإفغال مشابهة لعمليات الاختطاف الأخيرة، بالإضافة لخروجها من محكمة دار العدل، وعدم الامتثال لأي جهة قضائية ما سيساهم في تعزيز سيناريو الفوضى في مناطق حوران المحررة، على حد تعبيره.

وعن نفي «حركة المثنى الإسلامية» لكل تلك الاتهامات الموجهة إليها والادعاء بأن «جيش اليرموك» و«العشائر» والفصائل العسكرية الأخرى تقوم بتنفيذ أحداث خارجية وتشويه سمعة الحركة، يقول البطين: «هذه الادعاءات غير صحيحة، خاصة أن جيش اليرموك يعرف بمواقفه المشرفة وتقديمه للضحايا الكبيرة في تحرير قرى حوران وقتال النظام السوري ومليشياته والتسليم مع باقي الفصائل الثورية المقاتلة على الأراضي السورية».

ويوضح البطين لـ «القدس العربي» أن أسباب الاختطاف، التي قامت بها «حركة المثنى»، تختلف بين شخصية وأخرى، حيث يُعزى مسألة اختطاف محافظ درعا للحركة لأسباب مالية بحتة، فيما ترجع قضية اختطاف الشيخ خالد زين العابدين للتفاوض مع دار العدل على إطلاق مجموعة من العققلين لديها.

ويرد البطين على التسهم الموجهة لحكمة دار العدل بأنها

درعا - «القدس العربي»

من إيلاف قدام:

تعيش مناطق حوران، الخاضعة لسيطرة المعارضة، حالة توتر وفوضى عارمة نتيجة عمليات الاختطاف الأخيرة التي شهدتها المحافظة لمجموعة من المسؤولين والقادة العسكريين، كان آخرها اختطاف الشيخ خالد زين العابدين، مدير المكتب المركزي لرابطه أهل حوران، وسبقه بأسابيع اختطاف محافظ درعا المحررة، الدكتور يعقوب العار.

وشهد الأسبوع الماضي عمليات نوعية لتحرير المختطفين قام بها كل من «جيش العشائر» و«جيش اليرموك»، بمجلة من البيئات اتهمت فيها فصائل «الجيش الحر» من قبل تلك الفصائل تنهيم فيها «حركة المثنى الإسلامية» بعمليات الاختطاف، وتطالب محكمة دار العدل باتخاذ الإجراءات القضائية اللازمة ضد الحركة، فيما ردت الأخيرة بجملة من البيانات اتهمت فيها فصائل «الجيش الحر» بالكتف والتلقيق وتشويه سمعتها لتنفيذ أحداث خارجية.

المعارض السوري، المهندس «مطيع البطين»، الذي كان على اطلاع كامل بحريات تحرير المختطفين والمشرف المباشر على عملية التفاوض مع الخاطفين لتحرير الدكتور يعقوب العار، محافظ درعا المحررة، مقابل مليون دولار أمريكي، يقول في لقاء خاص مع «القدس العربي»: «إن «عمليات الخطف عندما تتناول شخصيات مثل رئيس مجلس المحافظة أو الشيوخ خالد زين العابدين وبعض القادة العسكريين ستتسبب فوضى عارمة وإرباك لكل المدنيين في المناطق المحررة، وبالتالي هذا الأمر يدفع الناس لارتكاب الجريمة تحت أدنى شبهة».

وحول منغذي عمليات الاختطاف تلك يؤكد البطين أن «حركة المثنى الإسلامية»، هي من قامت بتلك الأعمال من دون أدنى شك، وهذا ما أكده الدكتور يعقوب بعد تحريره

## غازي عنتاب - «القدس العربي»

من مصطفى محمد:

في الوقت الذي تتجه فيه منظمات المجتمع المدني السورية، بعد أن شكلت هيئة استشارية، إلى حسم أمرها بشأن الرد على الدعوات المنفردة، التي وجهها فريق المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، لعدد من المسؤولين عن هذه المنظمات للمشاركة بصفة مستشارين مستقلين للقاءة على المفاوضات التي سبقتها الجمعة 29 كانون الثاني/يناير الحالي في جنيف كما أعلن الأخير الاثنين، ارتفعت حدة بعض الأصوات المناهضة لهذه الدعوات في الأوساط المعارضة، معتبرة أن «نوايا غير صادقة» تقف وراء هذا السعي الحثيث الذي يبذله المبعوث الأممي، بعد عجزه عن اختراق وفد المعارضة التفاوضي. وعلم أن اجتماعاً عقد مساء الاثنين، جمع رئيس «الاتلاف الوطني» المعارض، خالد حوجة، عبر السكايب،

## ما وراء إصرار دي ميستورا على دعوة منظمات المجتمع المدني لحضور مفاوضات جنيف؟

بمطلين عن منظمات المجتمع المدني في مدينة عنتاب، لتوحيد رؤية هذه المنظمات، وللعمل على مدارك التباين في وجهات النظر، وهو ما يبدو استجابة من المعارضة للإعلامات الدولية.

وقال الأمين العام للاتلاف، محمد يحيى مكتبي، لـ «القدس العربي» إن «الاتلاف يبحث عن معرفة مد الشارح السوري الذي تعكس قسم منه هذه المنظمات، في ما يتعلق بالعملية التفاوضية، للوصول إلى التوافق مع تطلعات الشارع السوري».

وبدا مكتبي حذراً في الحكم على دعوة دي ميستورا للمطلين عن منظمات المجتمع المدني لحضور المفاوضات بصفة المراقب حيث قال: «الوقائع هي التي تجعلنا نحكم على هذه الدعوات، لنرى أولاً أسماء المنظمات التي سيتم دعوتها، ودعنا نستوضح ماذا يريد المبعوث الأممي، وبعدها نطلق الحكم».

وأضاف: «إن كان حضور هؤلاء يعطي شعوراً للمفاوض بأن من خلفه قوى مدنية تصح له مساره حين الخروج

عن المسار الصحيح، وتؤدي حين يكون بقدر المطلوب منه، فبالتأكيد نحن نشجع هذا الدور. أما إن كان الأمر لغايات أخرى فتعود المفاوضات إلى توقيع صلح استسلام فيحمنا سيكون هذا الدور مرفوضاً، سواء جاء من منظمات المجتمع المدني أو غيرها».

من جهة يرى درويش خليفة، المسؤول في مؤسسة «بيتنا سوريا»، وهي مؤسسة مهمة يتمكن المجتمع المدني السوري ومقرها مدينة عنتاب التركية، في دعوة منظمات المجتمع المدني لحضور المحادثات المقبلة بين وفدي النظام والمعارضة في «جنيف 2»، سيف ذو حدين، مضيفاً لـ «القدس العربي»: «حتى الآن لا نعرف سبب عدم توجيه الدعوة من الجولة الأولى، بالتالي يجب على المنظمات أن تخرج من أفتيتها وأن تتجه نحو خيار الشعب السوري الساعي لنيل حريته وكرامته بإسقاط الطغمة الحاكمة بدمشق». وفي سياق متصل قال الصحافي فراس ديبية لـ «القدس العربي» إن طول عمر الثورة حتّم وجود منظمات مجتمع مدني لضرورة تقديم بعض الخدمات التي غابت بغياب

## جيل سوريا الضائع قذف به البحر في قلب أوروبا... وروسيا وإيران يمكنهما لعب دور العرب النزيه مسألة بقاء الأسد أو رحيله تعرقل المفاوضات وواشنطن عاقلة في «الوسط»...

## وفصائل في المعارضة رغبة بتوقيع اتفاقيات وقف إطلاق النار



لاجئون في طوابير بانتظار الفحص الأمني على الحدود المقدونية الصربية أمس (أ ف ب)

وعلى دي ميستورا التأخير بالخلافات وأسناد الأفق حول من يجب أن يشمل أو يستبعد من الفصائل التي ستشارك في المحادثات.
وعلفت صحيفة «واشنطن بوست» بأن التأخير الصعبة التي تقترحها الأمم المتحدة لعقد المحادثات بين وفدي المعارضة والحكومة يظهران حجم التحديات التي تواجه المجتمع الدولي لجمع طرفي الصراع السوري والذي خلف حتى الآن ما يقرب من 250.000 قتيل وشرد ما يقرب من 12 مليون سوري وأرسل موجات من المهاجرين إلى أوروبا أو روبا. وتشير الصحيفة للخلافات حول طبيعة مشاركة المعارضة السورية ورفض روسيا ضم فصيل «جيش الإسلام» للقائمة وإصرار موسكو على مشاركة تنظيمات مثل «حزب الاتحاد الكردستاني» وهو ما تعارضه تركيا التي قالت إنها ستسحب دعمها للقائ إن شاركت الجماعات الكردية ضمن وفد المعارضة.

وفي الوقت نفسه دعت أنقرة لخطوات بناء ثقة قبل الاجتماع، مثل وقف الغارات ضد المدنيين وتوفير المساعدات الإنسانية للبلدات المحاصرة والتي يواجه سكانها خطر الموت جوعا. وقالت الصحيفة إن الإنساق التي حققها النظام في أنحاء مختلفة من البلاد قادت للساؤل إن كان يشار الأسد في مزاج لتقديم تنازلات على طاولة المفاوضات.

ونفى كيري، يوم الإثنين، أن يكون نطق بهذه التصريحات، وأكد أن موقف الولايات المتحدة لم يتغير، «ولا زلنا ندعم المعارضة سياسيا وماليا وعسكريا، وأكد أن مصير الأسد يقره السوريون، وترى الصحيفة أن تأخير المحادثات قلل من التوقعات، مشيرة إلى أن آخر مرة التقت فيها المعارضة والنظام كانت في جنيف قبل عامين وانهارت بعد أسابيع، وكان واضحا أن الحكومة السورية لن تكن مستعدة لتقديم تنازلات للمعارضة التي تطالب بإنهاء عهد الأسد. ولهذه أيدى دي ميستورا حذرا وقال إنه ليس متعجلا لتنظيم مفاوضات سلام. وقال: «أنا واع لمخاطر ما حدث في جنيف 2».

موقف واشنطن
-------------

وتعقيبا على الجهود الدبلوماسية، نشر موقع «مجلس العلاقات الخارجية» الأمريكي مقابلة مع فليبيب غوردون، الزميل البارز فيه.
وعلق قائلا إن المسؤولين الأمريكيين يبدون «للبحث عن طريق بين مطالب التغيير المباشر للنظام وبين من لا يريدون

تغيير النظام». وقال غوردون، الذي عمل سابقا مسؤولا عن الملف السوري بمجلس الأمن القومي: «لكن ليس من الواضح إن كان بالإمكان إغلاق الدائرة».
وأشار إلى مشكلة اختيار فصائل المعارضة وصعوبة الاختيار من عدد كبير منها، خاصة أن لكل لاعب خارجي في الأزمة السورية فضيله المفضل، «فن يرغبون بإطاحة الأسد يتسامحون مع ضم «أحرار الشام» إلى الوفد، أما الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة فيعتقدان أن

وتركيا تدعم تعطيل الترمكان، وهي قلقة من حضور الأكراد. والفصيل قريب من جبهة النصرة».

ويشير إلى إصرار كل من روسيا وإيران على الحفاظ على نظام الأسد الذي تريد قطر وتركيا والسعودية رحيله.
وهنا ومن يقول غوردون إن الولايات المتحدة تحاول البحث عن «موقف وسط» من خلال وضع جدول زمني لرحيل الأسد، وتحقيق مهام الرئيس وتقوية الحكومة الإنقائية، ويعترف غوردون بأنه لم يتم ردم هوة الخلاف بعد حول المسألة المفتوحة للاقتسام وهي مستقبل الأسد.

ويشير المسؤول الأمريكي السابق لحسابات موسكو حول تغيير الأنظمة في المنطقة، وأن انهيار النظام في سوريا لن يؤدي لوصول المعتدلين إلى السلطة، بالإضافة لرغبتهم بالمحافظة على مصالحهم العسكرية في المنطقة خاصة قاعدة طرطوس. وتختلف مصالح إيران من روسيا، فهي تعتبر سوريا استراتيجية موصلة دعم وكلائها خاصة «حزب الله» ورفع غوردون يانه لم يتم ردم هوة الخلاف بعد حول المسألة المفتوحة على مستقبل الأسد.

ويعتقد أن أي نتيجة من نتائج الاتفاق ستنتأثر بطبيعة المنافسة بين إيران والسعودية في سوريا وبالمنطقة بشكل عام. ويصور غوردون الوضع العسكري في سوريا بالتغير دائما، وهو ما يؤكد عدم قدرة أي فريق على تحقيق الانتصار على الطرف الآخر.
فالنظام لا يستطيع تحقيق حسم عسكري في كل سوريا كما كان عليه الحال قبل عام 2011. وينفس السياق لا يمكن للمعارضة إطاحة نظام الأسد نظرا لدعم الأقليبة العلوية والسيحية وقطاع من الغالبية السنية له.

اتفاقيات وقف إطلاق النار
--------------------------

وفي ضوء هذا الانسداد يقترح بيسام برابندي، مدير جمعية «الشعب يريد التغيير»، وحسن حسن، الباحث بمعهد الحريري في واشنطن، طريقة يمكن أن تلعب فيها روسيا

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

هناك ما يزيد عن 3.000 طفل سوري يقيمون على وجوههم في أوروبا بدون أباء أو أمهات يعتنون بهم، فهؤلاء هم من قذف بهم البحر أو نجوا من حطام حرب أهلية تدخل عامها السادس. معظم هؤلاء أيتام، ويزيد ألم النزاع عليهم ورضوضه يؤس المنفى، وهذا أمر غير طبيعي. فكما كتب المؤرخ اليوناني هيروديت: «وقت السلام يدفن الأبناء آباءهم» وفي وقت الحرب يدفن الآباء الأبناء».
ومن هنا تعلق صحيفة «التايمز» في افتتاحيتها على وضع الجيل السوري الضائع الذي لا يواجه الآن رضوض الحرب وألم المنفى فقط بل وبرودة شتاء أوروبا. وتخفي ألا يلاحظ أحد حالة هؤلاء الأبناء والبنات المهجورين وفيما إن كانوا سيموتون أو يعيشون.

وتعتقد الصحيفة أن بريطانيا تستطيع المساعدة ويجب أن تفعل هذا خاصة أنها ردت على الأزمة المتواصلة بتقديم 1.1 مليار جنيه إسترليني لجهود الإغاثة والتي قدمت بشكل رئيسي للذين فروا من بيوتهم ويعيشون في معسكرات اللاجئين في الأردن ولبنان.

وتعتقد أن المساعدة التي تبرعت بها دول أوروبية أخرى، كما وافقت حكومة بريطانيا على توطين 20.000 لاجئ ممن بحاجة ماسة ويعيشون في المخيمات.

وعليه فمن السهل مساعدة الأطفال الذين يعتبرون من أكثر الفئات حاجة، وأجبر الدعم من المصادر غير البريطانية غير المنظم والضعوط التي يئن تحت وطأتها لبنان والأردن عائلات أو أوصياء لإخراج الأطفال من المدارس وإرسالهم إلى سوق العمل. وزادت نسبة الأطفال العاملين في الأردن من 5 % قبل أيلول/سبتمبر العام الماضي إلى 29%.

ويتم دفع البنات، في عمر لا يزيد عن الثالثة عشرة، للزواج لتخفيف مسؤوليات توفير الميضية لابنائهن. ولوحظ انتشار التسول وهناك تقارير عن حالات من استغلال الأطفال جنسيا.

البحث عن كرامة

لكل هذه الأسباب لم تتوقف موجات المهاجرين عبر البحر المتوسط ومنه إلى قلب أوروبا، وتهرب العائلات وتعرض أبناءها للمخاطر ولا يلاحظ فقط عن حياة جديدة ولكن عن كرامة، كما تقول الصحيفة.

وتواصل قائمة إن هناك منطقا قويا يدعو لتوفير كميات كبيرة من المساعدات للسوريين الذين يعيشون في المخيمات. كما إن هناك حالة أخلاقية تستدعي النظر ومساعدة الأطفال العاملين في أماكن أخرى من أوروبا.

وتقوم الجمعيات الخيرية البريطانية بتوفير أكياس النوم والواد الغذائية للعائلين في ما يطلق عليه معسكو «الغاية»، بله ذلكاية الحدودية، وتضيف أن الأطفال هناك بحاجة لأكثر من ثلج جاف، فيهم بحاجة للحمية والتعليم ومناخ آمن.

وترى أن من واجب فرنسا توفير العناية لهؤلاء اللاجئين الذين وصلوا إلى طرف منطقة «شينغن».

وتعتقد أن نقل اللاجئين من كاليه وإرسالهم عبر القنال الإنجليزي لن يؤدي إلا لتحول الإنشاء مركز جذب للمهاجرين اليائسين، وستتكرر أساسة الأبواب المفتوحة التي انتهجتها ألمانيا. ومع أن الصحيفة رحلت مشكلة اللاجئين العاملين في كاليه للدول الأخرى، إلا أنها تحسو، وتقول إن بريطانيا لا يمكنها تجاهل المشكلة، مشيرة لسجل هذا البلد في توفير العناية للمهاجرين. وهذا يتبدى من تاريخ جمعية «سيف ذا شيلدرن» (أنقذوا الأطفال) التي أنشئت عام 1919 لاستقبال

الأطفال الجوعى ومشردى الحرب من القارة الأوروبية. ومن خلال حملة «النقل اللطيف»، قامت المنظمة سابقا بنقل 10.000 طفل يهودي من ألمانيا النازية، وشجعت المواطنين على استقبال اللاجئين في بيوتهم وتوفير الدعم المالي لهم. وتعتقد الصحيفة أن هناك منظورا لحلقة مماثلة تقوم بها الجمعيات الخيرية الخاصة وتعاونت مع السلطات المحلية. ويجب أن يتم وضع كل طفل مع عائلة وتوفير مدرسة له وغاية نفسية. وتعترف الصحيفة بأن الحملة أو البرنامج المقترح يستتعب ضغوطا على مصادر الدولة، إلا أنها تعطي بريطانيا فرصة في الأوقات المظلمة للمساعدة وعليها انتهازها.

سلام فاشل
-----------

ويزامن الحديث عن مأساة الأطفال واستمرار الرحيل السوري مع إعلان معونات الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا، سبتغان دي ميستورا، عن موعد جديد لمبادرات جيفيت التي كان مقررا البدء بها في 25 كانون الثاني/يناير الحالي، وقال إن المحادثات ستعقد يوم الجمعة.

## عاصفة ثلجية بنكهة سياسية في الأردن: محافظات الجنوب تتهم «حكومة عمان» بالتقصير والفشل والخلافات حول قراءات الطقس تقرب من تهمة «التنجيم» وإرباك لدى الرأي العام

الأمطار تراكما للثلج والخالية من إجراءات التعامل الطارئة.
اللاف للنظر ان الانتقادات وجهت للحكومة فيما تصدر بيانات موسمية مكررة من الحكام الإداريين عن فتح الطرق وأخرى من الأمن العام عن الطرق السالكة، خلافا لما ينقله المواطنون من انطباعات.

ومجددا دخلت محافظات الجنوب في أزمة الثلج الأخيرة في مستوى النقد للحكومة المركزية.

عبر كتبهرون عن هذا الانطباع.
أحد أهم التعليقات على «فيسبوك» عبر عن هذه الحالة الشاعر والناشط، خليل الفراية، الذي نشر صورا للثلوج التي تعيق الحياة في بلدته الكرك مع تعليق بسيط يقول: «بالنسبة لبعض المسؤولين الثلج يعني لبس الشماغ والتشمم».
«تسييس العاصفة الثلجية لم يقف عند

النسور به«الفشل»، وتحدث عن انقطاع السبل بإنشاء المحافظة بعدما أغلقت الثلوج طرقهم الرئيسية والفرعية.

وفقا لرواؤسدة، الحياة في الكرك كانت معطلة

تماما، والطرق الأساسية فيها نحو 30 آلية تبين أنها غير جاهزة للعمل، وهي أيضا متعطلية في إخفاق بيروقراطي واضح عكسته الصور التي نشرت بكثافة لمدنية غرقت بنبيتها التحتية في الثلج.

الوضع مماثل في الطفيلة المجاورة بالجنوب والانتقادات تكسب بالثلج ضد حكومة عمان المثيمة شعبيا اليوم بالتقصير. لا يختلف الوضع في مدينة الشوبك، فيما لم تشكل مدينة معان هذه المرة.

نمت الانتهامات عند أهلية الجنوب لحكومة عمان المثيمة بالتقصير لأنها لم تصدر بيانا رسميا لتعطيل الدوام الرسمي، خصوصا في المحافظات

بيروت – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

وصل التعاطي مع جدل العاصفة الثلجية في الأردن كما كان متوقفا، إلى المستوى السياسي تماما وبسرعة وخلال اليوم الثالث للعاصفة الثلجية التي انعثت جولا، مستحقة هذه المرة.
فورا ومع صباح الثلاثاء، اتهمت محافظتان على الأقل في الجنوب حكومة الرئيس الدكتور عبد الله النسور بتجاهلها وعدم القيام بالواجب الرسمي والبيروقراطي، رغم أن تراكم الثلج فيما هو الأكثر على مستوى المملكة.

ممثل الكرك في مجلس النواب ونقيب المعلمين أيضا، مصطفى رواؤسده، سارع لاتهام حكومة

الجلوس وجهاً لوجه، ويبدو أن فرنجية ينظر زيارة يقوم بها عون إلى دارته في بنشعي للوقوف على خارطة وطلب دعمه، علما أن المعلومات تغيد عن استعداد أولي لسدى فرنجية لدعم ترشيح عون، بشرط أن يتعهد جنرال الرابية بدعمه علنا من ضمن Plan B.
فسي حال لم يبل عن الغالبية المطلوية، وهذا ما لا يريد عون الالتزام به.

وترددت أسس أنباء عن احتمال قيام وفد للعماد عون بلقاء الرئيس سعد الحريري في المملكة العربية السعودية بعد الاتصال الأخير الذي أجراه عون بالبحريري، وفيما أعلن أمين سكر «كتل التغيير والإصلاح»، النائب ابراهيم كنعان، «أن التكتل قرّر التواصل مع مختلف الأفرقاء لدعم

وكان «تيار المستقبل» و«حزب الله»، واصلا واورهما الثنائي رغم «التقاعد» في ملفات عدة، إذ عقدت جولة يوم الإثنين في ال23، وتُعدّ جولة جديدة مساء الخميس 11 شباط / فبراير المقبل في مدينة النجينة لتابعة بحث الشأن الرئاسي وقضايا خلافية.
وفيما اتفق الجانبان على تفعيل عمل الحكومة، ولا تكون جلسة غد الخميس «الأخيرة» بل إن توجه الدعوة إلى جلسات لاحقة»، لفت النائب سمير الجسر إلى أننا «تطرقنا إلى موقف لبنان في اجتماع وزراء الخارجية العرب، إن تبين أن «حزب الله» وضع في أجواء «معلومات خاطئة» تحدثت عن أن البيان والقرار اللذين صرنا بعد الاجتماع تعزّضا للبنان ولحزب الله، في حين إنهما

القضية إلى المجلس».
في غضون ذلك، عقدت اللجنة النيابية، المكلفة إعداد قانون الانتخاب، اجتماعها في مجلس النواب في حضور منسفيها النائب جورج عدوان والنواب الأعضاء، وفي حين لم يصدر عن اجتماعها أي بيان، التزم بأقرارها عدم إعطاء أي تفاصيل لوسائل الإعلام، أفادت معلومات عن اجتماع آخر يوم غد الخميس ويكون الأخير.
إلا إذا تم الاتفاق على تنفيذ عمل اللجنة لأسسوعين أو أكثر، على أن يكون قانون الانتخاب المقترح والقائم مبدئيا على النظام الحالي بين الأثري والسياسي جاهزا للإقرار قبل انقضاء الدورة العادية في نهاية أيار/ مايو.

وخلاف ذلك، ونحن كمثمنين عن «تيار المستقبل» اعتبرنا أنه كان يمكن للبنان أن يحدو حدو العراق بالوقوف على القرار والتحفظ على الفقرة الخاصة بحزب الله»، مؤكدا الاستمرار بالحوار.

ترامضا ، لم يتم الاتفاق بعد على التعيينات العسكرية في جلسة مجلس الوزراء يوم غد، ومن المرجح أن يقاطع الجلسة وزيرا «التيار الوطني الحر» ويتضامن معهما وزيرا «حزب الله».
ولكن على الرغم من هذه المقاطعة، سيستعد مجلس الوزراء الذي سيناقش الحالة قضية الوزير السابق ميشال سماحة، إلى المجلس العدلي تحت الرقم 64، وقد لُوّح وزير العدل أشرف ريفي بمقاطعة جلسات الحكومة إذا لم تحلّ

أمثلة
-------

ويقدم الكاتبان هنا مناقشة لعدد من مظاهر وقف إطلاق النار، حيث تمت في 30 بلدة وفي أنحاء مختلفة من البلاد. وبعض هذه لم يتم خرقها خاصة في نواحي دمشق مثل ببيلا وبيلا والبرزة وبيت سحم، والتي لا تزال قائمة ومفتوحة تسمح للمقاتلين بإدارة شؤونهم مقابل تخليهم عن السلاح والتفيل وقيام النظام بوضع نقاط تفقيش في خارج البلدة.

وفي مناطق أخرى، مثل القامشلي والنسرين، ظل وقف إطلاق النار قائما رغم الانتهاكات المتكررة.
ويشير الكاتبان هنا لاتفاق ناجح بين النظام والمعارضة في قلعة المضيق في حماة، حيث اتفق الطرفان على وقف الأعمال العدائية. ولا يمنع اتفاق وقف النار أن يقوم النظام بوقف أو استهداف البلدة المعنية، كما في العسمة، التي وقعت اتفاقا عام 2013 ولكنها اليوم تعاني من قصف، بما في ذلك تقارير عن هجمات بالأسلحة الكيماوي. كل هذا رغم خطوات حسن النية من المعارضة المسلحة، بما فيها رفع علم الحكومة عام 2013 في محاولة لوقف القتال الطويل.

ويعتقد الكاتبان أن أنجح اتفاق لوقف إطلاق النار كان الذي وقع «جيش الفتح» مع النظام وشمل 14 بلدة في جنوب بلاد ولسوق بعدما فشل «حزب الله» في هزيمة تحالف معاد للاسد في الربداني، قرب الحدود مع لبنان ورجعه إيران

نيابة عن نظام الأسد.
ويرى الكاتبان أن انقساق الزبداني علم نقطة مهمة في قدرة جماعات المعارضة على إجبار النظام لتقديم تنازلات، وأظهر أن تدخل قوى خارجية لتحقيق الاتفاق يفرض قيودا على النظام، وتظل قدرة المعارضة على مواجهة أساليب النظام العسكرية في مناطق الرئيسية تعتبر مفتاحا لاستمرار وقف إطلاق النار. فقد انهارت اتفاقيات في البلدات التي وقعت فيها بناء على حسن نية من المعارضة عندما وجد النظام مصلحة في التراجع عنها.

وفي المقابل استمرت الاتفاقيات في المناطق التي كبدت فيها المعارضة النظام خسائر في الأحياء والحدن الموازية له، نظرا لعدم قدرته على سحق المعارضة.

وبناء على ذلك، يقول الكاتبان إن مشاركة كل من إيران وروسيا

في التفاوض والاتفاق وقف النار يعطي المعارضة ضمانا. وهناك ما يدفع روسيا لهي، فهي لم تحقق تقدما يذكر ضد المعارضة، أما إيران فقد أجبرت حلفاء الأسد للقيام عندما اكتشف عدم نجاعة الحل العسكري.

وعليه فيسالك رغبة لوقف إطلاق النار داخل فصائل المعارضة، كما أن كلا من إيران وروسيا مستعدتان لتحقيق اتفاقيات أحسن من الأسد.
ولهذا فيجب أن تبني محادثات السلام المقبلة على هذا الزخح لا تخريبه.
وإذا لم يكن الأسد لاعبا نشيطا، فخلافو على الأقل مستعدون لعمل ما لا يستطيع عمله بنفسه.

التي يسيطر عليها.
ولكنه رفض نظرا للشروط التعجيزية التي وضعها النظام: استسلام، وتسليم السلاح، ووقف الأعمال العدائية.

## الأيوبي: مرسوم الرئيس بتكليف القائم بأعمال النائب العام مخالف للقانون واعتداء على استقلالية القضاء الفلسطيني

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

أعلن المحامي والمستشار القانوني زيد الأيوبي أن المرسوم الرئاسي الصادر عن الرئيس محمود عباس بتاريخ الرابع والعشرين من يناير/ كانون الثاني الحالي، الذي يتضمن تكليف أحمد البركان بمهام القائم بأعمال النائب العام و مرسوم مخالف للقانون واعتداء على استقلالية القضاء والغاء مبدأ الفصل بين السلطات. واعتبر أن هذا التكليف يعتدي على استقلالية القضاء ويخالف المادة 98 من القانون الأساسي الفلسطيني التي تنص على أن «القضاء مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون ولا يجوز لأية سلطة التدخل في القضاء أو في شؤون العدالة»، كما يخالف المادة 1 من قانون السلطة القضائية التي تنص على أن «السلطة القضائية مستقلة وتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها، وفقاً لأحكام القانون».

رام الله - «القدس العربي»:

أدانست وزارة الخارجية الفلسطينية حملات التحريض والتضليل التي تطلقها الحكومة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وقيادته وحكومته.

وكان آخر حملات التحريض الهجوم الذي شنه رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو من خلال صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ضد الإعلام الفلسطيني وتلفزيون فلسطين، متهمًا إياه بالتحريض على «الإرهاب». وسبقها حملة التحريض التي أطلقتها نائبة نتيناهو سيسيبي حروبلي من حزب الليكود الأموال والمساعدات الدولية للسلطة الوطنية الفلسطينية، داعية العالم حسب قولها «إلى ربط عملية دعم السلطة مالياً



المحامي زيد الأيوبي

الذي يتطلب مراجعة تشكيل هذا الطاقم بما يتفق مع طبيعة المهام الموكلة إليه والمتعلقة بحماية حقوق المواطنين وحتى لا تبقى هذه المراسيم عرضة للنقد والإلغاء من قبل المختصين والقضاء.

توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني. وعلى الجانب الفلسطيني أيضاً عقد مجلس الأمن الدولي جلسة مفتوحة بشأن القضية الفلسطينية على مستوى الوزراء ترأسها وزير خارجية الأوروغواي رودولفو نين نوفورا الذي ترأس بلاده المجلس لهذا الشهر. واستمع المجلس إلى إحاطة من الأمانة العامة بشأن آخر التطورات إلى الشرق الأوسط لا سيما القضية الفلسطينية وهي الجلسة الرابعة الأولى هذا العام. وكان الرئيس الفلسطيني قد أعلن خلال لقاء مع الصحافيين الفلسطينيين وممثلي وسائل الإعلام العربية عن توجه فلسطيني رسمي بالتحرك باتجاه مجلس الأمن الدولي عن طريق المجموعة العربية ليحث قضية الاستيطان بشكل رسمي ومحاولة انتزاع قرار دولي بتحديد موعد لإنهاء الاحتلال للأرض الفلسطينية المحتلة.

وانعدام ويطالن جل القرارات ذات الصيغة القضائية التي تصدر عن القائم بالأعمال الجديد وهو ما من شأنه أن يهدر حقوق المواطن وخصوصاً في القضايا الجزائية. ورغم أن القائم بالأعمال الجديد يستحق الموقع عن جدارة فهو من المشهود لهم بالكفاءة العلمية وأملاك القدرة على المساهمة في النهوض بقطاع العدالة إلا أنه واحتراماً لحقوق المواطن وتعزيزاً لبدا سيادة القانون لا بد من مراجعة شكلية التكليف وسحب المرسوم الرئاسي وترك أمر من محل محل النائب العام لمساعدته وأقدم رؤساء النيابة العامة تطبيقاً وإنفاذاً لقانون السلطة القضائية حتى لا تقع في ذات المخالفة التي شابت تعيين على مناسم مع الاحترام رئيساً لمجلس القضاء. واعتبر أن سبب الوقوع في مثل هذه الأخطاء والمخالفات القانونية التي تعترى المراسيم الرئاسية التي تتعلق بالتعيينات في السلطة القضائية هي عدم تقديم المشورة القانونية الصحيحة للرئيس من قبل الطاقم القانوني الذي يعمل معه «مع الاحترام لهذا الطاقم طبعاً» وخطا في اجتهادات الطاقم بهذا الخصوص، الأمر

وهو معيار الأقدمية فنلاحظ أنها نصت على: أولاً: عند خلو وظيفة رئيس المحكمة العليا أو غيابة أو وجود مانع لديه يحل محله في رئاسة مجلس القضاء الأعلى أقدم نواب رئيس المحكمة العليا. ثانياً: يحل محل أي من رؤساء محاكم الاستئناف أقدم أعضاء محكمتهم ويحل محل النائب العام النائب العام المساعد ثم أقدم رؤساء النيابة العامة. وثالثاً: يحل محل أي من الأعضاء الآخرين أقدم الأعضاء من محكمتهم ثم الذي يليه. وفي السياق فإن إرادة المشرع اتجهت لحلول مساعد النائب العام محل النائب العام عندما كان للنائب العام مساعدان أو أحاداً، أما اليوم فنلاحظ أن للنائب العام ثلاثة مساعدين وبالنسبة وفقاً للمعيار الذي وضعته المادة 38 من قانون السلطة القضائية فإنه لا بد من حلول مساعد النائب العام أقدم محل النائب العام وليس حلول مساعد النائب العام وفقاً لمرسوم رئاسي.

وفي السياق ذاته فقد جاء التكليف المشار إليه سابقاً مخالفاً لأحكام المادة 38 و68 من قانون السلطة القضائية لعام 2002 حيث جاء في المادة 38 فقرة 2 «ويحل محل النائب العام النائب العام المساعد ثم أقدم رؤساء النيابة العامة». والمادة 68 فقرة 2 «في حالة غياب النائب العام أو خلو منصبه أو قيام مانع لديه يحل محله أحد مساعديه من أعضاء النيابة وتكون له جميع اختصاصاته لدة لا تزيد على ثلاثة أشهر». وبالرجوع لهاتين المادتين يلاحظ أنه في حال خلو منصب النائب العام أو قام لديه مانع فإنه لا بد من تطبيق نظرية الحلول التي تضمنتها المادتان السابقتان الذكر بحيث يحل مساعد النائب العام بشكل أو بآخر دون الحاجة لمرسوم رئاسي أو تدخل من قبل السلطة التنفيذية لأنه يشكل مخالفة صريحة للقانون. كما أن مخالفة مرسوم التكليف لقانون السلطة القضائية لم يقف عند هذا الحد، فالمادة 38 السابقة الذكر عالجت مسألة خلو الوظيفة القضائية وضعت معياراً بالغ الأهمية

## رداً على تصريحات نتيناهو ونائبته الخارجية الفلسطينية: الاحتلال وجرائمه المتواصلة أشنع أشكال التحريض والإرهاب

العائلات الفلسطينية، وشردتها بعد أن هدمت آلاف من منازلها. واعتبرت الخارجية أن نتيناهو وحكومته المتطرفة يهيمون أن أكاذيبهم وتحريضهم وخداعهم يمكن أن ينظلي على المجتمع الدولي الذي بات يدرك أكثر من أي وقت مضى أن الحكومة الإسرائيلية وأجهزتها هي المسؤولة المباشرة عن الانتكاسة التي تعيشها عملية السلام، وأنها الطرف الذي يسعى يوماً وبكافة

أوصال البلدات والقرى والمدن الفلسطينية وملاحقة الأطفال والفتية وإعدامهم ميدانياً، وانتهاك حرمان المقدسات الفلسطينية الإسلامية والتسبب جميعها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وممارسات إرهابية بامتياز ليس هذا فحسب بل إن هذه الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي أحدثت تدميراً واسع النطاق في البنى التحتية لدولة فلسطين المحتلة واقتصادها وثرواتها الطبيعية وزادت من مآسي ومعاناة

بتوقفها عن دعم الإرهاب». وأكدت الخارجية الفلسطينية أن الاحتلال وجرائمه على مدار السنين الطويلة هو أشنع أشكال التحريض والإرهاب وفق القانون الدولي والإنساني. وقالت إن نتيناهو وأركان حكومته المتطرفة على ما يبدو يتجاهلون أن نشاطاتهم الاستيطانية وحروبهم المدمرة واستباحة الدم الفلسطيني وحملات الاعتقال العشوائية والتكثيف بالمواطنين على الحواجز التي تقطع

## الخارجية تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته لضمان الإفراج عنه استمرار الوضع الحرج للصحافي الأسير القيق وحملات مساندة كبيرة تطالب بإطلاق سراحه

الذي تم حوَلته للاعتقال الإداري بعد شهر من اعتقاله. واعتبر المركز أن الوضع الصحي الخطير جداً للمصحفي القيق الذي يرقد في مستشفى العقولة، يقضي من المؤسسات الدولية التحرك الفوري لإطلاق سراحه وإنقاذ حياته قبل أن يصبح الوقت متأخراً، وهي مطالبة بالضغظ على حكومة الاحتلال لوقف انتهاكاتها المتواصلة ضد الصحافيين الفلسطينيين بما في ذلك إنهاء سياسة الاعتقال الإداري بحق الصحافيين والمدنيين الفلسطينيين. واعلنت وزارة الخارجية الفلسطينية أنه وبناء على توجيهات الرئيس محمود عباس وبإجراءات مباشرة من وزير الخارجية رياض المالكي وعمت وزارة الخارجية مجدداً على جميع سفارات دولة فلسطين بصضرورة تكثيف التحرك والنشاطات واللقاءات مع وزارات خارجية الدول كافة ومراكز صنع القرار والرأي العام والمنظمات الحقوقية والإنسانية المختصة لمضج الجريمة البشعة التي يتعرض لها الأسير الصحافي القيق الذي يواجه خطر الموت في أي لحظة، وفي حالة غيابة وفقدان القدرة عن النطق والحركة وقد يرتقي شهيداً في أية لحظة. وطالبت الدول كافة والمجتمع المدني والأمم المتحدة ومنظماتها المختصة بالتحرك الفوري والعاجل لوقف هذه الجريمة التي ترتكبها إسرائيل في وضح النهاء والإفراج الفوري عن الأسير الصحافي وجميع المعتقلين الإداريين والأسرى الفلسطينيين الأبطال كافة.

في غضون ذلك وصفت محامية ناي الأسير الفلسطيني جاكلين فرارجه أوضاع الأسرى في معتقل «عتصيون» بالمأساوية جراء البؤس القارس وأغراق الزنازين المحتجزين فيها بالمياه. وأوصحت فرارجه الطعام ويقع الآن في مستشفى العقولة وحياته في خطر شديد غير مسبوقي. واعتبرت الهيئة أن المحكمة العليا الإسرائيلية على الحس، وإن أي قرار لا يقضي بإطلاق سراح القيق تكون قد شرعنّت وساندت عملية إعدامه وقتله، وطالبت باستمرار كل أشكال الضغظ على حكومة الاحتلال وأدواتها لوقف هذه الجريمة السياسية المنهجية التي ترتك بحق القيق، وقالت إن أي مكروه يصيب الأسير القيق سيترك دواعيات كثيرة على كل المستويات السياسية والاجتماعية وعلى واقع الأسرى المسجون وإن على قادة حكومة الاحتلال تحمل المسؤولية التامة عن حياته وعن استمرار سياساتها التعسفية للاعتقال الإداري المخالف لسلك القوانين الدولية واتفاقيات جنيف. وأضافت أن القيق أسير حرية الرأي والتعبير، وأن استمرار اعتقاله ينتهك ضربة قاضية في وجه العدالة والديمقراطية الإنسانية. وانتشرت على موقع التواصل الاجتماعي حملات مناصرة أطلقها نشطاء وإعلاميون نصرمة للصحافي القيق ومطالبة بالإفراج عنه. ونفذ الصحافيون الفلسطينيون في مدينة رام الله اعتصاماً تضامنياً مع القيق وطلباوا الاتحاد الدولي للصحافيين كافة جهات الاختصاص بالتدخل للإفراج عنه والحفاظ على حياته، وطلب المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى» المؤسسات الدولية الأممية بالتدخل الفوري والضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لإطلاق سراح القيق. وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الصحافي القيق ومراسل قناة المجد الإخبارية في 21 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي من منزله في قرية أبو قوش القريبة من رام

رام الله - «القدس العربي»:

أكد محامي الأسير الصحافي محمد القيق أن تدويراً خطيراً طرأ على صحته، فهو يعاني من ضعف حاد بالجسد وعدم القدرة على الحركة، ولا يقوى على الكلام ويعاني من ثقل حاد باللسان، وصفق لبياء الشفى وضع محمد بالخاطر جدا وحياته مهددة. وقالوا إنه يرفض السوائل والدمعات لإنقاذ حياته ويرفض الفحوصات حتى فحص الدم، كما يعاني من صعوبة بالغة في الرؤية واحمرار حاد بالعينين لكنه لم يقف الوعي.

أما عائلة القيق فقد أكدت أنها تواصلت مع عشرات الشخصيات الهامة والفاعلة الرسمية والشعبية والقيادية في الشعب الفلسطيني والنساحة الفلسطينية، وما زالت تتابع الاتصالات مع العديد من الشخصيات والمؤسسات لتوحيد الجهود ووضع الجميع أمام مسؤولياتهم.

من جهته قال عيسى قراق رئيس هيئة شؤون الأسرى إن أطباء السجن يهددون بإطعام الأسير القيق المضرب عن الطعام منذ أكثر من شهرين قسرياً. وأضاف نقلاً عن محامية الهيئة حنان الخطيب أن وضع الأسير القيق خطير جدا وهناك تهديدات بإطعامه قسرياً.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن المحكمة العليا الإسرائيلية ستعقد غداً جلسة للنظر في طلب اللتماس الذي تقدم به محامو الأسير لإطلاق سراحه والغاء اعتقاله الإداري الذي صدر بحقه لمدة ستة أشهر. وبينت الهيئة أن المحكمة ستعقد جلستها في ظل تدور خطير جرى على صفة الأسير المضرب عن



وقفة في غزة للمطالبة بالإفراج عن الصحافي القيق (الأناضول)

## هنية يطالب بالإفراج الفوري عن الأسير القيق وحماس تحذر: استشهاده سيفتح باب المواجهة الحقيقية

منهياً إلى أن المساس بها «سيقود الشعب لخيارات لم يتوقعها المحتل الصهيوني». وأكد أنه من غير المعقول أن نشاهد الأسرى يعدمون على يد الاحتلال «دون أن نحرك ساكناً»، مشدداً على أن الوضع الحالي للقيق «لا يحتمل السكوت». ودعا الناطق باسم حماس، جميع الأطراف الرسمية والشعبية إلى «التدخل الفوري والسريع بوقف قيادة الاحتلال عند حدودها التي تعادت فيها كثيراً باستهدافها بحياة القيق»، مؤكداً بدران أن استشهاده القيق الذي دخل حالة الخطر الشديد «سيحول السجن والمعتقلات إلى ساحة معركة حقيقية ومباشرة مع الاحتلال، وسيقلب الطاولة على كل مؤامرات الاحتلال بحق الحركة الأسيرة».

القيق الخطيرة والحساسة». ويخوض الأسير القيق إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ 25 نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي رفضاً لاعتقاله إدارياً، وتعرضه للتعذيب والتهديد، ويعاني تدويراً خطيراً في وضعه الصحي، بعد دخول إضرابه يومه الثالث والستين. وحذر الناطق باسم حركة حماس بدران، قوات الاحتلال الإسرائيلي من أي مساس بحياة القيق، مؤكداً أن ذلك «سيفتح باب المواجهة الحقيقية في وجه الاحتلال».

وقال في تصريح صحفي إن حياة الأسير الصحافي محمد القيق المضرب عن الطعام داخل سجون الاحتلال منذ 62 يوماً بخط «أمر»

غزة - «القدس العربي»:

طالب إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، بالإفراج الفوري على الأسير المضرب عن الطعام في سجون الاحتلال محمد القيق، الذي دخل في وضع صحي خطير، مع مواصلة الإضراب منذ شهرين تقريبا، وهاثف عائلة الأسير القيق، الذي يواصل إضرابه رفضاً لاعتقاله إدارياً. وأكد خلال اتصال أجراه أمس على ضرورة الوقوف إلى جانب القيق في هذه المعركة التي يخوضها بصبره ومن لحمه ودمه، مطالبا بإطلاق سراحه فوراً. ودعا المؤسسات الحقوقية الفلسطينية والدولية إلى «تحمل مسؤوليتها تجاه قضية الأسير

## قدمتها المنظمة العربية لحقوق الإنسان وأكدت فيها أن الأفعال ترتقي إلى « جرائم ضد الإنسانية »

# مصر تواجه دعوى قضائية أمام الجنايات الدولية بسبب إغلاق معبر رفح وإغراق الحدود بمياه البحر



جانب من مظاهرة نظمها «حماس» في غزة للمطالبة بفتح الحصار المفروض على القطاع (أ ف ب)

الإنسانية مما فاقم الأوضاع الإنسانية خلال الحرب التي شنتها إسرائيل». وأشار إلى أن معبر رفح، بعد المنفذ الوحيد والوثة التي يتنفس منها سكان غزة الخاضعون لحصار إسرائيلي منذ عشرة أعوام، ومؤخرا أعلنت وزارة الصحة أن هناك أربعة آلاف مريض بحاجة ماسة للسفر لتلقي العلاج في الخارج، وأن هذا العدد يزداد مع زيادة أيام الإغلاق. وتعلق مصر معبر رفح منذ أن تمت عملية عزل الرئيس السابق محمد مرسي، ولا تعيد فتحه إلا لأيام معدودة لا تكفي حاجة السكان. وكانت آخر عملية فتح تمت قبل عدة أسابيع، ودامت ليومين بعد عملية إغلاق مستمرة دامت لـ 107 أيام. ومؤخرا تقدمت الفصائل الفلسطينية في غزة بمبادرة لحل الأزمة، لكل من حركة حماس والسلطة الفلسطينية، لكن لم يحدث أي جديد بشأن فتح هذا المعبر البري المغلق. وكثيرا ما نظم الراغبون والمحتاجون للسفر والمرضى والطلاب الماسة لإعادة فتحه من جديد. وأكدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان أن «السياسات العدائية، ضد غزة لم تقتصر على إغلاق معبر رفح، فقد بدأت السلطات المصرية منذ

13/06/2014، بموجب انضمام دولة فلسطين لاتفاق روما المنشئ للمحكمة الذي دخل حيز التنفيذ الأول من أبريل/ نيسان من العام الماضي. وأضافت المنظمة أن الدعوى تهدف لـ «وضع حد لإغلاق معبر رفح الذي تسبب في نتائج كارثية على حياة السكان وكذلك وقف عملية إغراق الحدود التي تسببت في دمار بيئي وجلب أولئك المسؤولين عن هذه الجرائم للمحاسبة». ووفق المنظمة فإنه جاء في الدعوة المقدمة ضد السلطات المصرية، أن السكان في قطاع غزة منذ شهر يونيو/ حزيران 2006 يخضعون لحصار خانق فرضه السلطان الإسرائيلي والمصرية، وأن هذا الحصار شدد من قبل السلطات المصرية بعد الثالث من يوليو/ تموز 2013 بقيادة الرئيس الحالي عبد الفلاح السيسي. وفتحت عن مكتب منسق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في الأراضي المحتلة، أنه بين أكتوبر/ تشرين الأول 2014 وأكتوبر 2015 فتح معبر رفح 37 يوما فقط لمرور العالقين، وهناك أكثر من 30 ألف مسافر مسجلون على قوائم الانتظار. وأوضحته الدعوى أن السلطات المصرية أغلقت معبر رفح خلال الحرب التي شنتها إسرائيل صيف العام 2014، رغم الحاجة الملحة والطارئة لعبور الجرحى والمرضى المساعدات

### غزة – «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

تترقب المنظمة العربية لحقوق الإنسان، ومقرها بريطانيا، أن يتم إخضاع مصر للمساءلة من قبل محكمة الجنايات الدولية، بعدما تقدمت بدعوى أمام هذه المحكمة، ضد السلطات المصرية، طالبها بالتحقيق في «جريمتي إغلاق معبر رفح وإغراق الحدود مع قطاع غزة بعياء البحر». وذكرت المنظمة في تصريح رسمي لها، ونشر على صفحاتها على موقع الإنترنت، أنها تقدمت بتاريخ الخامس والعشرين من الشهر الحالي، بشكوى ضد مصر في محكمة الجنايات الدولية، وقالت إن ما تقوم به مصر يصل إلى «الجريمة»، وجاء في بيانها: «كلتا الجريمتين ترقيان إلى مستوى جرائم ضد العنصرين من الشهر الحالي، تدخلان في اختصاص المحكمة الجنائية الدولية بموجب الإعلان الذي تقدمت به دولة فلسطين للمحكمة».

وأعادت المنظمة التذكير بأن دولة فلسطين تقدمت في مطلع العام الماضي، بطلب العضوية للمحكمة، وأن الأخيرة «قبلت الاختصاص للتحقيق في الجرائم التي وقعت منذ

## الدفاع المدني أعلن تنفيذ 74 مهمة إنقاذ متنوعة في كافة مناطق القطاع

# فقراء غزة ومشردو الحرب يواجهون المنخفض الجوي الأعطية المبتلة والمواد البدائية

### غزة – «القدس العربي»:

كما الحال في كل منخفض جوي يضرب المنطقة وتناثر به المناطق الفلسطينية وقطاع غزة تحديدا، يعاني السكان الفقراء وأصحاب المنازل التي دمرها إسرائيل في الحرب الأخيرة، المقيمين في «الكرفانات» بشكل كبير، بعدما داهمت المياه مساكنهم، وهاجم البرد القارس أجسادهم. والعادة كان أكثر المتضررين سكان «الكرفانات» في بلدة خزانة شرق مدينة خزان يونس جنوب القطاع، واشتكى قاطنوها كما المنخفضات السابقة التي ضربت المنطقة بعد حرب عام 2014، من تسرب مياه المطر إلى داخل هذه الكرفانات الحديدية، التي لم تقمهم شمر برد الشتاء.

وأطلق هؤلاء العديد من المناشدات عبر الإذاعات المحلية التي كانت فرتهم الوحيد للحد من تسرب مياه الأمطار، وتخفيف جزء من غصبتهم، وعبر إحدى المحطات المحلية قال أحدهم «المية (المياه) دخلت عندنا (داخل الكرفان)»، وأشار إلى أن الأعطية الشتوية ولايس الأسرة تملك حاجة جراء تسرب مياه الأمطار.

واشتكى كثيرا كباقي سكان قطاع غزة من الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، أثناء ساعات الوصل المعتمدة وفق البرنامج المعروف، وقال إنه لم يعد أمامهم فرصة للتحفة من البرد القارس سوى إيقاد مواقد النار، رغم خطورتها الكبيرة، في ظل ما أحدثته سابقا من حرائق أودت بحياة الكثيرين من السكان.

وفي كل مرة يواجه فيها قطاع غزة منخفضا جويا، تنكأ من جديد جروح هؤلاء الذين لجأوا لسكن «الكرفانات» بعدما فقدوا منازلهم في الحرب الأخيرة، بتدمير متعدد من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

والسكن في «الكرفانات» غير مقصور على سكان بلدة خزانة، فقد وزع العديد منها على عدة مناطق دمرة، وهناك أسر من حي الشجاعية شرق مدينة غزة تسكن هذه البيوت الحديدية.

ودمرت إسرائيل عشرات آلاف المنازل في تلك الحرب، وبعد مرور أكثر من عام ونصف العام على انتهاء الحرب، وعلى مؤتمر المنادين الذي عقد لجلب أموال لإعادة البناء، لم يحصل من هذه الأموال التي قدرت وقتها بـ 5.4 مليار دولار إلا القليل.

وعلميا لم تبدأ سوى دولة قطر ببناء 1000 منزل، إضافة إلى عشرات المنازل الأخرى التي تبني عن طريق وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» بدعم سعودي وأمريكي والماني، في حين أن غالبية أصحاب المنازل المدمرة، إما يقيمون في «كرفانات» أو في منازل مستجرة لا تكفي حاجة الأسر الكبيرة.

وكثيرا ما يشتكى سكان قطاع غزة تأخر عملية الإعمار، وكانوا قد وجها في بداية الأزمة انتقادات شديدة للخطوة الدولية التي وضعتها الأمم المتحدة لإعمار القطاع. وفي أخصر تقرير قدمه أرقاما حول الإعمار، أكد المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان، أن 40% فقط من تعهدات المجتمع الدولي لإعادة إعمار قطاع غزة خلال المؤتمر الذي عقد في القاهرة في شهر أكتوبر 2014 تم الالتزام بها حتى مطلع يناير 2016.

يشار إلى أن المنخفض الجوي الجديد، أدى إلى تاجيل بدء الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية في المدارس

لم يعد يصل السكان سوى ست ساعات يوميا، يعتمد هؤلاء على إيقاد الحطب لدفئة أطفالهم. ومن وسط قطاع غزة يشير سلمان أبو حسان، ويقدم في منزل معدم أن موقد الغاز المنفعل لا يطفئ من منزله، وأن زوجته تستخدمه في طهي الطعام، وتحضير الشاي لأفراد الأسرة، وعندها ثمانية أفراد، في ظل نقص إمدادات الغاز، وانقطاع الكهرباء، رغم أنه يؤكد خشيتهم من حدوث مكروه بسبب النيران، غير أنه في الوقت ذاته يقول إنه «لا بد من ذلك»، وقال العميد سعيد السعودي، مدير عام الدفاع المدني في قطاع غزة، إن جهازه يتابع بشكل حثيث حالة المنخفض الجوي التي تتأثر بها الأراضي الفلسطينية، مؤكدا أن الأوضاع مستقرة وتحت السيطرة، وأضاف في تصريح أن أطقم الدفاع المدني منتشرة على رأس عملها في كافة مناطق القطاع استعدادا لأي طارئ، مشيرا إلى أنه منذ حلول المنخفض الجوي الحالي تم رفع حالة الهووزية للتعامل مع أي حوادث نتيجة الأمطار والرياح المتوقفة. ويشكو من تسرب مياه المطر من بيوت مسقوفة بأطشخ خرسانية، وبالزيتكو، وهو ما يحول مياههم في المنازل إلى جسيم، وفي ظل تكرار انقطاع التيار الكهربائي خلال هذا المنخفض، حيث



عنصران من الدفاع المدني الفلسطيني يساعدان فتية أغرقت الفياضانات بيوتهم في قطاع غزة (رويترز)

## شركات «تيسير الزواج» سهلت المهمة... ودورات تدريبية للحصول على «رخصة زواج» للحد من الطلاق

# غزة تطلب معادلة «الفقر والبطالة» والشباب يسجلون أرقاما قياسية جديدة في عقود الزواج

### غزة – «القدس العربي»:

على خلاف كل التوقعات التي نتجت عن ارتفاع نسب الفقر والبطالة، بين صفوف سكان قطاع غزة بسبب الحصار الإسرائيلي، إلا أن أرقام المحاكم الشرعية المختصة بعقد القران أظهرت أن العام الماضي، سجل أعلى نسب للزواج في القطاع منذ أن نشأت هذه المحاكم، وهو ما يبرحه الكثيرون لشركات «تيسير الزواج»، التي أسست مؤخرا في القطاع.

وفي أخصر تقرير قدمه أرقاما حول الإعمار، أكد المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان، أن 40% فقط من تعهدات المجتمع الدولي لإعادة إعمار قطاع غزة خلال المؤتمر الذي عقد في القاهرة في شهر أكتوبر 2014 تم الالتزام بها حتى مطلع يناير 2016.

يشار إلى أن المنخفض الجوي الجديد، أدى إلى تاجيل بدء الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية في المدارس

نسبة 56.2% من الطلاق تمت بعد الزواج، وأن نسبة الزواج لطلاق في غزة هي 20778 حالة زواج و3281 حالة طلاق.

وهذه الأرقام تنسفر إلى أن الانخفاض في الطلاق والارتفاع في الزواج حدث رغم ارتفاع نسب الفقر والبطالة، التي خلفها الحصار الإسرائيلي المفروض منذ عشر سنوات، خاصة وأن سنواته الأولى سجلت ارتفاعا في الطلاق وانخفاضا في نسب الزواج.

وبذلك تكون نسبة العنوسة في وسط الشبان والفتيات قد أخذت بالنقصان، وهو ما سيؤدى إلى ارتفاع أعداد السكان، والمقدّر أن يصل عددهم قبل نهاية العام الجاري إلى مليوني نسمة.

وفي غزة هناك الكثير من يرجع ارتفاع نسب الزواج رغم تكاليفه الكبيرة إلى انتشار شركات «تيسير الزواج» التي أسست منافساتها على تقديم تسهيلات وخدمات أكبر للشبان المقبلين على تكوين الأسر الجديدة، وتنتشر هذه الشركات في كافة مدن ومخيمات قطاع غزة، وفي بعض الأحيان يتواجد في المنطقة الواحدة أكثر من شركة مختصة بهذا الأمر.

وتقوم فكرة هذه الشركات على تقسيط تكاليف الزواج ومتطلباته، بحيث تعرض على العريس تقديم غرقة النجوم، وكذلك بعض الأجهزة الكهربائية الضرورية، مع ملابس الفرح للعروسين، إضافة إلى كوافير العروس، ودعوات الفرح، وتزيين سيارة الفرح، والعربات التي تقل المعازيم، وذلك صالة الفرح والتصوير، والطعام القدم للضيوف، مقابل مبلغ مالي ليس بالكبير، يقوم العريس بتسويله على عدة دفعات تبدأ بعد إتمام مراسم الفرح.

والعروس «تيسير الزواج» التي أسست منافساتها على تقديم تسهيلات وخدمات أكبر للشبان المقبلين على تكوين الأسر الجديدة، وتنتشر هذه الشركات في كافة مدن ومخيمات قطاع غزة، وفي بعض الأحيان يتواجد في المنطقة الواحدة أكثر من شركة مختصة بهذا الأمر.

وتقوم فكرة هذه الشركات على تقسيط تكاليف الزواج ومتطلباته، بحيث تعرض على العريس تقديم غرقة النجوم، وكذلك بعض الأجهزة الكهربائية الضرورية، مع ملابس الفرح للعروسين، إضافة إلى كوافير العروس، ودعوات الفرح، وتزيين سيارة الفرح، والعربات التي تقل المعازيم، وذلك صالة الفرح والتصوير، والطعام القدم للضيوف، مقابل مبلغ مالي ليس بالكبير، يقوم العريس بتسويله على عدة دفعات تبدأ بعد إتمام مراسم الفرح.

والعروس «تيسير الزواج» التي أسست منافساتها على تقديم تسهيلات وخدمات أكبر للشبان المقبلين على تكوين الأسر الجديدة، وتنتشر هذه الشركات في كافة مدن ومخيمات قطاع غزة، وفي بعض الأحيان يتواجد في المنطقة الواحدة أكثر من شركة مختصة بهذا الأمر.

وبذلك تدور عجلة الاقتصاد، وتستفيد الشركة من هامش الربح المتوفر لديها، وفي العادة تطلب عملية الزواج أموالا كبيرة، إذ يحتاج العريس في غزة مثلا أن يدفع ما مقداره أكثر من 500 دولار أمريكي فقط لتأجير قسستان الفرح الأبيض للعروس وإرسالها للكوافير يوم الزفاف، و700 دولار مقابل حجز صالة الفرح المتوسطة، علاوة عن مبلغ يقدر بأكثر من 1500 دولار ضمن غرفة النوم، ومثلهم ثمن طعام غداء الضيوف ومواصلات نفلهم لصالة الفرح.

ولم يفتقد هذا القائمين على شركات «تيسير الزواج»، والوزارات المهمة عند هذا الأمر، فبدأ التفكير جديا في استثمار ما لديهم من إمكانيات متوفرة، من أجل عقد دورات للعروسين قبل إتمام مراسم الزفاف، بهدف إعلامهم بحقوقهم وكيفية تكوين أسر قوية، وإيجاد شبح الطلاق مستقبلا.

وقبل أيام قليلة انظم شبان فلسطينيون في دورة تدريبية ضمن برنامج إرشادي عن الزواج، لإعدادهم للحياة الزوجية، من خلال تقديم استشارات دينية وقانونية وطبية ونفسية، تساعد على تخطي أي عقبات مستقبلية.

وحضر الدورة الأولى عشرات الشبان والفتيات، ويجري التركيز على تقديم نصائح لهم تتشرح الفرقوات بينهم، وكيفية التغلب على المشاكل إن حدثت مستقبلا، وقدمت المؤسسات والجهات الراعية للدورة التدريبية هدية لن حضرها قيمتها 60 دولارا أمريكيا.

وفي هذا الإطار، فقد أعلن قائمون على شركات «تيسير الزواج» أن لديهم تفكير في تشغيل مشروع «رخصة قيادة الأسرة»، من أجل الحد من الطلاق، وهو مشروع يقوم على إعطاء دورات لكل المقبلين على الزواج، عبر هذه الشركات، تقدم نصائح دينية واجتماعية ونفسية وتربوية.

وبالعوض إلى رقام السكان في غزة، فقد قال مدير عام الأحوال المدنية بغزة أحمد الحلبي: «أنه وفقا للزيادة السكانية المنظمة في قطاع غزة فمن المتوقع أن تعداد السكان، سيكمل مليوني نسمة مع حلول شهر أكتوبر/ تشرين الأول المقبل. ووفقا لأرقام وزارة الداخلية فإن العام الماضي شهد تسجيل 53 ألف و729 مولودا جديدا، وأقابات الإحصائية، بأن تعداد سكان القطاع حتى مطلع العام الماضي بلغ مليونا و957 ألفا و194 نسمة، بلغت نسبة الذكور منهم 50.66% بواقع 991 ألف و499، في حين بلغت نسبة الإناث 49.34% بواقع 965 ألفا و650.

## ترقيات عسكرية ومدنية بالمئات للموظفين الحكوميين وتعيين ناطق باسم الحكومة ومستشار لرئيس الوزراء

### رام الله – «القدس العربي»:

صاح الرئيس الفلسطيني محمود عباس منذ عدة أيام على ترقيات وظيفية وعسكرية ومدنية للمئات من موظفي السلطة الفلسطينية الحكوميين ومنتسبي الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

وكان الكثير من الموظفين قد استحقوا الترقية منذ عدة سنوات إلا أنها لا تتم قانونا إلا بموافقة الرئيس الفلسطيني وهو ما حصل قبل عدة أيام بالفعل وأعلن عنه رسميا.

وبحسب ما علمت «القدس العربي» فقد كان الموظفين الفلسطينيون خاصة الذين استحقوا الترقية منذ عدة سنوات على وجه الخصوص بانتظار صدور قرار من الرئيس يوافق عليها. وشملت الترقية مئات الموظفين الذي حصلوا على رتب جديدة، وبالتالي حصلوا على علاوة في راتبهم.

لكن قرار الرئيس توافق مع ردات فعل للشوارع الفلسطينية ولوظفي قطاع غزة ونسأؤالات كثيرة أثرت بعد القرار. ولعل الأبرز كان تهديد موظفي السلطة العسكريين في غزة بالإضراب في حال أن الترقية لم تتسلمهم كما أشيع في بداية الأمر.

واستمرت الأحداث في الشارع إلى حين إعلان اللواء عدنان الضميري الناطق باسم المؤسسة الأمنية الفلسطينية أن الترقية السابقة إلى جانب إلقاء المؤسسة الأمنية الفلسطينية تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو ما قطع الشك باليقين.

وفي الضميري الأنباء التي ترددت عن أن هذه الترقية لا تشمل قطاع غزة. وكشف الضميري أن الترقية كافة ستستفد إداريا في كافة أنحاء الوطن من تاريخ استحقاقها للجميع دون استثناء ولكن الاستحقاقات المالية لا تصرف إلا حين توفر الإمكانيات المالية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية. وأضاف «نتعامل مع قواتنا في كل أماكن تواجدها سواء في المحافظات الشمالية أو الجنوبية على قدم المساواة».

وما لبث الشارع الفلسطيني أن توقف عن الحديث عن هذه الترقية حتى خرج إلى العلن قرار جديد هذه المرة من الحكومة الفلسطينية بتعيين ناطق باسمها بعد تعيين الناطق السابق السابق إيهاب بسيسو وزيراً للثقافة، وكذلك تعيين مستشار إعلامي وثقافي لرئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله.

وفور الإعلان عن هذا التعيين الحكومي الجديد امتلات صفحات التواصل الاجتماعي بانتقادات حادة طالت الحكومة خاصة وأنها حتى قبل إعلان المصادقة على الميزانية العامة للعام الحالي 2016 أعلنت عن عجز فيها وبالتالي عن حالة من «التقف» للواجب اتخاذها كي تستطيع الاستمرار في تلبية الواجبات التي عليها.

كما أتارت الترقية والتعيينات الجديدة حفيظة القطاع الأهم وهم «المعلمون»، في المدارس الحكومية الذين طالبوا ويطالبون منذ فترة طويلة بعلاوات على رواتبهم. والأمر ذاته ينطبق على المهندسين الفلسطينيين العاملين في الوزارات المختلفة الذين لهم المطالب ذاتها.

وسيق هذا الهجوم على الحكومة الفلسطينية أن تعرضت لهجوم آخر خلال مرور المنخفض الجوي فوق الأرض الفلسطينية المحتلة لما حدث وما زال من نقص حاد للغاز. وطال الهجوم هيئة البترول التابعة للحكومة الفلسطينية لسؤوليتها المباشرة عما يجري.

بذوره وانتقد المدون الفلسطيني محمد أبو علان الحكومة الفلسطينية بعد كل هذه التعيينات والترقيات لوجود نقص في كادر مستشفى طوباس التركي الحكومي، وكتب أبو علان على صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك يقول «كل التعيينات من ناطق إعلامي ومستشار ثقافي وما فيكم تعيينوا كم مرضة لتقسم الحضانة في مستشفى طوباس التركي الحكومي؟»، واعتبر أبو علان أن وزارة الصحة ووزيرها يتهربان من مسؤولياتهم.

وأدى الشارع الفلسطيني استغرابه الشديد من الترقية والقرارات الحكومية بتعيين موظفين جدد رغم الأحاديث المتكررة عن العجز في الموازنة العامة، ونسج الأموال الدولية وعدم التزام الدول العربية بسداد ما عليها رغم ما أقر عن القمم العربية بخصوص «شبكة الأمن العربية» للسلطة الفلسطينية.

في غضون ذلك أعلنت الجامعة العربية أنها تلقت مذكرة من الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية تفيد بقيام الصندوق السعودي للتنمية بتحويل أقساط شهر أكتوبر/ تشرين الأول ونوفمبر/ تشرين الثاني وديسمبر/ كانون الأول لعام 2015 بمبلغ إجمالي يعادل 60 مليون دولار أمريكي إلى حساب وزارة المالية الفلسطينية، وأكد بيان صادر عن الجامعة أن تلك الأقساط تأتي تنفيذاً لقرار القمة العربية بشأن دعم موازنة دولة فلسطين وصمود الشعب الفلسطيني.

# الحكومة النمساوية توافق على تعديلات تتعلق بقانون اللجوء والدنمارك تبني قانونا يردع اللاجئين عن المجيء إليها رغم الانتقادات

في مجلس أوروبا، نيلز هينريخس، إن مسألة لم الشمل تؤثر تسؤلات بشأن مدى تطابقها مع الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان ومعاهدة الأمم المتحدة حول حقوق الطفل.

**السعي لردع المهاجرين عن المجيء**

وتتمتع الدنمارك باستثناء يعفيها من اتباع سياسة الهجرة الأوروبية. لكنها ملزمة بالاتفاقيات الدولية التي وقعتها. ويقترح رئيس الوزراء تعديلها في ضوء أزمة الهجرة غير السبوية التي تشهدها أوروبا.

وقال راسموسن في كانون الأول/ديسمبر إنه إذا استمر تدفق المهاجرين إلى أوروبا، فسنصل إلى لحظة تفرض علينا مناقشة الأمر (...). لتصبح الوضع...

غاورى فان غوليك: «أما إن يقوموا مع أطفالهم وأقربائهم بحركات خطيرة أو إن يتركوهم خلفهم ويفصلون عنهم لمدة طويلة بينما يستمر أفراد عائلاتهم في مواجهة أهوال الحرب...»

وتصويت البرلمان اليوم شكلي إذ أن الحكومة وافقت على إدخال تعديلات على القانون لضمان الحصول على دعم الحزب «الاشتراكي الديمقراطي»، أكبر أحزاب المعارضة وحزبين يمينيين صغيرين.

فقد رفعت قيمة المقتنيات التي يمكن الاحتفاظ بها بحيث تتم مصادرة الأموال النقدية التي تتجاوز عشرة آلاف كورون دنماركي (1340 يورو)، والمقتنيات التي تتجاوز قيمتها عشرة آلاف كورون بدلا من ثلاثة آلاف. كما يسمح للمهاجرين بالاحتفاظ بكل قطعة لها قيمة معنوية مثل خواتم الزواج.

وفي رسالة إلكترونية مؤرخة في 15 كانون الثاني/يناير، وجهت إلى الحكومة الدنماركية، قال مفوض حقوق الإنسان

العائلات، تشير جدلا وخلافات أيضا. واتهمت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة الدنمارك بتغذية «الخوف وكره الأجانب...»

وحملت وسائل إعلام أجنبية خصوصا على مصادرة المقتنيات - حتى أن صحيفة «أشنطن بوست» الأميركية شبيهت ذلك بمصادرة ممتلكات اليهود خلال الحرب العالمية الثانية، بينما عبرت المنظمات الدولية عن قلقها خصوصا من القيود التي تتعلق بشروط الإقامة ولم شمل العائلات. وتريد كوينهاغن أن ترفع، من سنة جاليسا إلى ثلاث سنونات، المهلة التي ينبغي انقضاؤها قبل لم شمل العائلات لبعض طالبي اللجوء.

**خيار مستحيل**

وقالت منظمة «العفو الدولية»، أن هؤلاء المهاجرين سيواجهون «خيارا مستحيلا»، وقالت مساعدة مدير أوروبا،

مسؤولية مشروع القانون الذي وصفه بأنه «أكثر نص أسوأ» فهمه في تاريخ الدنمارك.

وانتقدت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والمنظمات الإنسانية القانون الجديد، وكشف استطلاع للرأي أن قضية الهجرة في رأس اهتمامات 70 بالمئة من الدنماركيين.

وقالت الوزيرة المكلفة الهجرة والاستيعاب والسكن، اينغر ستوبيرغ، في إعادة أمام لجنة الحريات المدنية في البرلمان الأوروبي في بروكسل الإثنين، أن «أعدادا كبيرة من اللاجئين يتدفقون على حدودنا وتعرض لضغط هائل...»

وتستهدف الانتقادات خصوصا الجانب المتعلق بمصادرة مقتنيات ثمينة من المهاجرين لدى وصولهم إلى الدنمارك بهدف استخدامها لتمويل فترة وجودهم في البلاد قبل البت بطليهم اللجوء.

لكن بنودا أخرى حول ظروف الإقامة وتقليص حقوق اللاجئين الاجتماعية وإطالة المهل المتعلقة بلم شمل

■ عواصم - وكالات: وافقت الحكومة النمساوية في اجتماعها، أمس الثلاثاء، على تعديلات متعلقة بهـ اللجوء المؤقت، وفرض قيود على لم شمل الأسرة للاجئين، وترحيل لاجئي الحرب بعد انتهاء الصراعات الدموية في بلادهم.

وحسب الوكالة النمساوية الرسمية «ب أ ب»، فقد وافقت الحكومة اليوم (أمس) على التعديلات المقترحة من جانب وزيرة الداخلية، يوهانا ميكل لينتزر، والتي تنص على منح اللجوء لمدة ثلاث سنوات لطالبي اللجوء ممن تنطبق عليهم الشروط، يتم بعدها النظر في مدى خطورة الوضع في بلد المنشأ».

ولا تقتضي التعديلات بالضرورة عودة اللاجئين لبلده بمجرد عودة السلام فيه، حيث يرهن بقاؤه في النمسا بقرار من المكتب الاتحادي للأجانب واللجوء بمدى اندماجه في المجتمع، ومشاركته في دورات اللغة وأساسيات النظام الديمقراطي، كما أن الأسباب الإنسانية قد تمنع عودته، حسب الوكالة.

ويعدّ تقييم الوضع في بلد المنشأ على الوثائق الدولية بوزارة الداخلية كل عام، لتكون أساسا لعودة اللاجئين إلى بلده من عدمه.

وقالت الحكومة: «لا يحق للاجئين جلب أسرته إلى النمسا إلا بعد ثلاث سنوات على حيازته صفة لاجئ»، مضيفة: «يسري القرار على كل اللاجئين الذين تقدموا بطلبات اللجوء بعد 15 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي ولم يبت فيها بعد».

وتبنت الدنمارك، الثلاثاء، تعديلا لقانون الهجرة يهدف إلى ردع طالبي اللجوء عن المجيء إليها مع أنه يتضمن مخالفات للمعايير الدولية.

ويؤكد رئيس الوزراء الليبرالي، لارس لوكي راسموسن، الذي تحظى حكومة الأقلية التي يقودها بتأييد المعادين للهجرة في الحزب الشعبي الدنماركي، أنه يتحمل بالكامل

## سياسي بارز في حزب ميركل يحذر من تأمين الحدود

من اللاجئين في البلقان، وحذر أيضا من حدوث كارثة إنسانية. أشار إلى أن الخطاب القادم من ولاية بافاريا يعد خطوة أخرى لتصعيد الاضطرابات المستمرة منذ شهرين الحزب «السياسي الاجتماعي» الحاكم بولاية بافاريا والمستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، في سياسة اللجوء.

وإذا رفضت الحكومة الاتحادية في ردها على هذا الخطاب المطلب القادم من ولاية بافاريا، يعزّم رئيس حكومة الولاية، هورست زيهوفر، رفع دعوى أمام المحكمة الدستورية الاتحادية في مدينة كارلسروه.

■ برلين - د ب أ: انتقد سياسي بارز بحزب المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، المسيحي الديمقراطي، حكومة ولاية بافاريا التي تعزّم مطالبة الحكومة الاتحادية في خطاب رسمي بتأمين فعال للحدود الألمانية.

وقال نوربرت روتجن، أمس الثلاثاء، في تصريحات لبرنامج «مورجن ماجازين» بالغة الألمانية «يايه دي آر»، «إنني أؤيد التواصل المباشر الذي تمتلكه دائما، أي أنه ليس هناك داع لخطاباته». وحذر من أن تأمين الحدود المحلية في ظل أزمة اللجوء سيكون له «تأثير دوميثو سريع»، وأوضح أنه ربما يسفر ذلك عن احتجاز عشرات الآلاف

ويعدّ تقييم الوضع في بلد المنشأ على الوثائق الدولية بوزارة الداخلية كل عام، لتكون أساسا لعودة اللاجئين إلى بلده من عدمه.

وقالت الحكومة: «لا يحق للاجئين جلب أسرته إلى النمسا إلا بعد ثلاث سنوات على حيازته صفة لاجئ»، مضيفة: «يسري القرار على كل اللاجئين الذين تقدموا بطلبات اللجوء بعد 15 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي ولم يبت فيها بعد».

وتبنت الدنمارك، الثلاثاء، تعديلا لقانون الهجرة يهدف إلى ردع طالبي اللجوء عن المجيء إليها مع أنه يتضمن مخالفات للمعايير الدولية.

ويؤكد رئيس الوزراء الليبرالي، لارس لوكي راسموسن، الذي تحظى حكومة الأقلية التي يقودها بتأييد المعادين للهجرة في الحزب الشعبي الدنماركي، أنه يتحمل بالكامل



مئات المهاجرين يحاولون العبور إلى أوروبا عبر الحدود المقدونية (أ ف ب)

ورسبت الجزائر في أربعة معايير باستثناء الثقافة السياسية التي حصلت فيها على نقطة 6 على عشرة، مما يؤكد ارتفاع الوعي السياسي، ورسبت موريتانيا في أربعة معايير باستثناء المشاركة السياسية.

وباستثناء تونس، التي استفادت من الربيع العربي، بدأ المغرب العربي يفقد معركة الديمقراطية في القارة الإفريقية، حيث تفوقت عليه عشرات الدول التي تقع في مجموعة الديمقراطيات غير المكتملة، مثل الرأس الأخضر في المركز 32، وبوتسوانا في 28، وجنوب إفريقيا في 37، والسندغال في المركز 75، وتوجد 19 دولة متقدمة ديمقراطيا على المغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا، وتراجع الديمقراطية في المغرب العربي، مع استثناء تونس يعتبر مقارفة سياسية، فهذه الدول تشهد مجتمعات مدنية حيوية، وتطل على البحر الأبيض المتوسط الذي تحول في غالبه إلى فضاء الديمقراطية بعد انهيار جدار برلين باستثناء ضفته الجنوبية.

## تونس تحقق أحسن ترتيب عربي في تاريخ التقارير الديمقراطية ورسوب المغرب والجزائر وموريتانيا

في المركز 118 وفقدت مركزا واحدا بعدما كانت السنة الماضية 117 ودائما في الأنظمة السلطوية. وكانت موريتانيا مصنفة أحسن من المغرب والجزائر في التقارير الدولية حول حقوق الإنسان وحرية التعبير والديمقراطية، لكنها بدأت تفقد هذه المكانة خلال السنة الأخيرة بسبب انفراد الرئيس محمد بن عبد العزيز بالسلطة. وتبقى ليبيا ونظر لظروفها السياسية والأمنية حالة خاصة، فقد احتلت المركز 153.

وتعتمد «ذي إيكونوميست» خمسة معايير وسائل التواصل الاجتماعي.

مجموعة الدول السلطوية إلى الأنظمة الهجينة. وهذا الصنف يعبر عن تلك الدول التي تعزج بين الديمقراطية والدكتاتورية، ويطلق عليها أحيانا ديمقراطية الواجبة، حيث تعاني من صعوبات لتحقيق الانتقال إلى الديمقراطية غير المكتملة، بسبب ضعف المؤسسات السبائية وخاصة الحكومة وتحكم جهات غير منتخبة في القرارات السياسية بعيدا عن المحاسبة.

وتفتتح موريتانيا مجموعة الدول السلطوية في المركز 117 بعدما كانت في المركز 112 السنة الماضية وضمن الأنظمة الهجينة وطبها الجزائر

بتموعها 57 عالميا، وجاءت ضمن مجموعة الدول التي تتمتع بديمقراطية غير مكتملة وتضم دول مثل إيطاليا وفرنسا وبلجيكا والتشيلي والبرتغال. ويعتبر هذا الترتيب ربما أحسن ترتيب لدولة عربية في تقارير «ذي إيكونوميست» منذ بدء هذه المجلة نشر هذه التقارير في منتصف العقد الماضي.

ومغربيا، جاء المغرب في المركز الثاني وراء تونس، عالميا احتل المرتبة 107 ضمن 167 دولة متقدمة بتسعة درجات، مقارنة مع السنة الماضية حين احتل المركز 116. وانتقل المغرب من

### مريد - «القدس العربي»

**من حسين مجدوبي:**

احتلت الدول المغاربية مراتب غير مشرفة في تصنيف الديمقراطية عالميا - باستثناء تونس التي بدأت تنتقل إلى دول الصفوة ديمقراطيا - بينما بدأت دول مثل المغرب والجزائر تخسر الديمقراطية أمام دول إفريقية كانت حتى أمس القريب دول دكتاتورية.

في هذا الصدد، أصدرت هذه الأيام «وحدة الدراسات»، التابعة للمجلة الشهيرة «ذي إيكونوميست»، تقريرا حول تصنيف دول العالم بديمقراطيا، وكالعادة جاءت دول شمال أوروبا مثل النرويج وفنلندا والسويد والدنمارك في المراكز الأولى، وكذلك لم تكن مراكز الدول العربية مشرفة نهائيا.

ومن ضمن هذه الدول هناك منطقة المغرب العربي، فقد احتلت تونس مركزا مشرفا

## بعد شكوى تقدمت بها شركة إنتاج وتصدير الحديد الخام اتحاد الناشرين الموريتانيين يحتج على التحقيق مع إعلاميين

**نواكشوط - «القدس العربي»**

**من عبدالله مولود:**

أدان اتحاد الناشرين الموريتانيين أمس ما سماه «العقاب القبلي الذي تعرض له إعلاميون موريتانيون كانت الشركة قد استدعتهم للتحقيق على إثر شكوى تقدمت بها شركة الصناعة والمناجم اتهمت فيها الصحافيين بتشويه سمعتها وسمعة رئيسها».

وأعرب الاتحاد عن «تخوفه من أن تكون وراء هذه الإجراءات إرادة حقيقية للتراجع عن المكاسب التي حققها الإعلام الموريتاني، والتراكمات التي بني عليها طيلة السنوات الماضية».

وأوضح الاتحاد في بيانه «أنه يختفي من استغلال القضاء في تكيم الإعلاميين، واستهداف المؤسسات الإعلامية، بعد أن فشلت الاعتداءات والمضايقات في تثبيت عن كشف الحقيقة، ومتابعة ملفات الفساد».

ودعا الاتحاد الإعلاميين الموريتانيين للالتكاتف لحماية مكنتسباتهم، وللدفاع عن حرياتهم، والإصرار على كشف كل ملفات الفساد، بغض النظر عن العقبات

## الآن جوبي «يبدأ» حملته لانتخابات الرئاسة الفرنسية من الجزائر

تلك الفترة، كما من المقرر أن يلتقي أيضا مع رئيس الوزراء عبد الملك سلال، ومع وزير الخارجية، رمضان لعمامرة.

انتظار مرشحين آخرين، في حين يستبعد أن يزور ساركوزي الجزائر، بسبب التوتر الذي عاشته العلاقات بين البلدين خلال فترة رئاسته، وكذا تصريحاته السابقة بشأن الجزائر خلال زيارته إلى تونس، والتي اعتبرت مستفزة ومهينة، إذ اعتبر فيها أن الجزائر تصدر الإرهاب إلى تونس، كما أنه، كتبه الذي صدر مؤخرا، دعا مجددا إلى مراجعة اتفاقيات سنة 1968 المتعلقة بالمهاجرين الجزائريين، والتي تمنحهم بعضا من الامتيازات، علما أن ساركوزي سعى إلى تعديل تلك الاتفاقيات لما كان رئيسا، لكن السلطات الجزائرية رفضت أي تعديل يذهب في اتجاه إلغاء الامتيازات التي يستفيد منها الجزائريون.

## الآن جوبي «يبدأ» حملته لانتخابات الرئاسة الفرنسية من الجزائر

تلك الفترة، كما من المقرر أن يلتقي أيضا مع رئيس الوزراء عبد الملك سلال، ومع وزير الخارجية، رمضان لعمامرة.

انتظار مرشحين آخرين، في حين يستبعد أن يزور ساركوزي الجزائر، بسبب التوتر الذي عاشته العلاقات بين البلدين خلال فترة رئاسته، وكذا تصريحاته السابقة بشأن الجزائر خلال زيارته إلى تونس، والتي اعتبرت مستفزة ومهينة، إذ اعتبر فيها أن الجزائر تصدر الإرهاب إلى تونس، كما أنه، كتبه الذي صدر مؤخرا، دعا مجددا إلى مراجعة اتفاقيات سنة 1968 المتعلقة بالمهاجرين الجزائريين، والتي تمنحهم بعضا من الامتيازات، علما أن ساركوزي سعى إلى تعديل تلك الاتفاقيات لما كان رئيسا، لكن السلطات الجزائرية رفضت أي تعديل يذهب في اتجاه إلغاء الامتيازات التي يستفيد منها الجزائريون.



الآن جوبي



## توجيهات رئاسية بنقل دواوين الوزارات من العاصمة إلى عدن

# مقتل قيادي حوثي وثلاثة من مرافقيه في اشتباكات وسط اليمن



ممثل أحد مؤيدي الحوثيين بعد تدميره من قبل طائرات التحالف العربي في صنعاء

صنعاء - وكالات: قتل قيادي في جماعة الحوثي، واثنان من مرافقيه، إضافة إلى أحد أفراد المقاومة الشعبية في محافظة إب، وسط البلاد.

وقالت مصادر عسكرية تابعة للمقاومة، إن «مسلحين حوثيين هاجموا قرية العريش بمنطقة السيرة التابعة لمحافظة إب، ما أدى لنشوب مواجهات عنيفة مع المقاومة».

وأضحت المصادر، أن «المواجهات أدت لمقتل قائد الحوثيين في المنطقة، ويدعى محمد أحمد مرغم، واثنين من مرافقيه، كما قتل في المواجهات، عبده المنصور، أحد أعضاء المقاومة».

وتقع قرية العريش، قرب مواقع الاشتباكات التي تدور منذ آب/ أغسطس الماضي بين المقاومة والحوثيين.

وقالت مصادر إعلامية يمنية إن الميليشيات الحوثية وقوات صالح اقتحمت صباح الثلاثاء قرية العريش في بلاد الشعيب بمديرية السيرة في إب.

وذكرت أن الميليشيا اقتحمت بعشرات المسلحين قرية العريش بهدف «إزالة المواطنين» واختطف بعض سكان القرية، الأمر الذي أثار حفيظة الأهالي الذين ردوا على ذلك باشتباكات مع المسلحين.

وأوضحت المصادر أن شبانا يدعى «عبده صالح المنصور» قاد سكان القرية لخوض الاشتباكات مع الحوثيين، وأسفرت المواجهات عن مقتل قيادي حوثي ميداني من أبناء صنعاء وثلاثة من مرافقيه، إضافة إلى جرحي.

كما قتل الشاب المنصور وشباب آخر وسقط جرحي من السكان.

وتحدثت المصادر أن القتيل القيادي الحوثي يدعى «محمد أحمد صيف الله معزم»، من منطقة حيدان في محافظة صنعاء.

ولفت المصادر إلى أن الحوثيين لاذوا بالفراغ عقب المواجهات وأن جهة القتل ومرافقيه تركوا في مكان الاشتباكات، ووجد السكان برفقة أوراقا وكشوفات عن استلام سلاح واسماء مقاتلين. وبعد ساعات من المواجهات عززت

الميليشيا بعشرات المسلحين واشتبكت مع السكان في محاولة لاقتحام القرية. وفي السباق، قتل 14 من جماعة الحوثي، بينهم قيادي، وأصيب آخرون، الثلاثاء، في مواجهات مع المقاومة الشعبية على أطراف مدينة «دمت» في محافظة الضالع، وأخرى بمنطقة السيرة في محافظة «إب» باليمن.

وقالت مصادر في المقاومة، المولية للرئيس عبد ربه منصور هادي، وشهود عيان، إن «المواجهات تجسدت أمس، في منطقة العرفاص جنوبي دمت، عقب محاولة الحوثيين التقدم تجاه منطقة مريش، أسفرت عن مقتل 11 شخصاً من ميليشيا الحوثي، وإصابة آخرين، فيما أصيب ثلاثة من أفراد المقاومة».

وقال المسيري إنه تم نقل عمل ديوان الوزارة من صنعاء إلى عدن لممارسة أعمالها وأنشطتها المختلفة بناء على توجيهات رئاسية صادرة من الرئيس هادي وكذا قرار مجلس الوزراء الذي قضى بأن عدن العاصمة المؤقتة.

وأشار الوزير خلال ترؤسه لاجتماع عقده أمس الاثنين مع قيادة وكوادر فرع الوزارة بعدن إلى عدد من القضايا المتعلقة بعمل ونشاط المؤسسات في مريش، أسفرت عن مقتل 11 شخصاً من ميليشيا الحوثي، وإصابة آخرين، فيما أصيب ثلاثة من أفراد المقاومة».

## مجلس الأمن يعتمد القرار 2261 لإحلال السلام في كوت ديفوار

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

اعتمد مجلس الأمن الدولي مساء الإثنين القرار 2261 بإجماع والذي يؤيد فيه «الاتفاق العام على إنهاء النزاع وبناء السلام المستقر والدائم» في كوت ديفوار وتم توقيعه في هاغنا عاصمة كوت ديفوار في 26 آب/ أغسطس 2012 بتمسك حكومة كوت ديفوار والقوات المسلحة الثورية - الجيش الشعبي.

وحسب القرار فسيفتتح مجلس الأمن بعثة سياسية تتشارك لمدة 12 شهرا كآلية دولية تنسق بين الأطراف المتنازعة وتراقب وقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية نهائياً بين الجانبين والغاء السلاح ويرأسها ممثل خاص للأمم العام. وتبدأ البعثة عملها بعد توقيع إتفاق السلام النهائي بين الطرفين.

وتتشكل البعثة السياسية من مراقبين دوليين غير مسلحين وتبدأ مهمتهم خلال ثلاثين يوماً بعد أن يقوم الأمين العام بالتشروع بالأعمال التحضيرية بما فيها المهام الميدانية وبعد إقرار مجلس الأمن للتوصيات التي سيقدّمها حول حجم البعثة وولايتها وجوانبها التشغيلية.

وقد شارك في الجلسة وزيرة خارجية كوت ديفوار ماريا أنخيليا هوليفون والتي أذنت على مجلس الأمن لاعتماد قرار لإنشاء بعثة سياسية في بلادها بإجماع والتي ستشارك مع الطرفين الأساسيين للنزاع لمراقبة وقف إطلاق النار ووقف العمليات المسلحة والقاء السلاح لمدة 12 شهرا. وقالت في كلمتها «إن الأطراف الكولبية توصلت إلى إتفاق فيما بينهم بما جاءت لجلس الأمن طلباً للمساعدة الدولية في تنفيذ الإتفاق.

إن استعداد المجلس للعمل مع كوت ديفوار أمر ضروري لإنجاح هذه العملية. وتعرفنا إذا ما بقينا مركزين على ولاية البعثة سنحقق نتائج ملموسة وحاسمة نحو السلام في كوت ديفوار، وأذنت وزيرة خارجية كوت ديفوار على الدور البناء الذي لعبته كل من حكومتها وكوبا والدروج كضمانين للإتفاق وحكومتها تشبلي وفنزويلا كضمانين لاطراف.

وأكدت أن هذا الإتفاق وولاية مجلس الأمن سيستخدم كافة أبناء كوت ديفوار ويساعد البلاد في بناء الثقة بعد عقد من النزاع الذي تعرض إحيال لويلات الحرب. «إننا نرى اليوم مستقبلاً من خلال الأمل في المصالحة والتي تعترف بضرورة في عملية تجديد مجتمعنا» واعتمد مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2261، الذي ينص على إنشاء بعثة سياسية في كوت ديفوار تتشارك لمدة اثني عشر شهراً، باعتبارها العنصر الدولي والمنسق لولاية اللائحة الأطراف، في تنفيذ إتفاق السلام النهائي، ويرأسها ممثل خاص للأمم العام للامم المتحدة.

وينص القرار الجديد أيضاً على أن تكون البعثة بعثة سياسية تتشكل من مراقبين دوليين غير مسلحين يتكونون مسؤولين عن الرصد والتحقق من إلقاء السلاح، وجزءاً من الآلية الثلاثية الأطراف التي ستقوم برصد وقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية نهائياً ومن كلا الجانبين والتحقق منها، وتشبلي مع البيان المشترك، وذلك عن طريق الشروع في جميع أنشطة الرصد والتحقق، فقيماً حينها فترة الأثني عشر شهراً، بعد التوقيع على إتفاق السلام النهائي بين حكومة كوت ديفوار والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، وأوصحت الوزيرة لأعضاء مجلس الأمن «إننا نواجه وضعاً سعيماً فيه إلى حلول مناسبة وتوافق في الآراء، وأتينا إلى مجلس الأمن ليساهم في تنفيذ إتفاق تسليم الأسلحة، بالإضافة إلى الرصد والتحقق ووقف إطلاق النار والأعمال العدائية. أريد أن أقول لأعضاء المجلس إن إرادتهم على العمل مع كوت ديفوار بشأن هذه المسألة أمر بالغ الأهمية لنجاح هذه العملية، ونحن نعلم أنه إذا حافظنا على ولاية البعثة، فإننا سنحقق نتائج حاسمة ونهائية للسلام في كوت ديفوار».

ويص القرار الجديد أيضاً على أن تكون البعثة بعثة سياسية تتشكل من مراقبين دوليين غير مسلحين يتكونون مسؤولين عن الرصد والتحقق من إلقاء السلاح، وجزءاً من الآلية الثلاثية الأطراف التي ستقوم برصد وقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية نهائياً ومن كلا الجانبين والتحقق منها، وتشبلي مع البيان المشترك، وذلك عن طريق الشروع في جميع أنشطة الرصد والتحقق، فقيماً حينها فترة الأثني عشر شهراً، بعد التوقيع على إتفاق السلام النهائي بين حكومة كوت ديفوار والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، وأوصحت الوزيرة لأعضاء مجلس الأمن «إننا نواجه وضعاً سعيماً فيه إلى حلول مناسبة وتوافق في الآراء، وأتينا إلى مجلس الأمن ليساهم في تنفيذ إتفاق تسليم الأسلحة، بالإضافة إلى الرصد والتحقق ووقف إطلاق النار والأعمال العدائية. أريد أن أقول لأعضاء المجلس إن إرادتهم على العمل مع كوت ديفوار بشأن هذه المسألة أمر بالغ الأهمية لنجاح هذه العملية، ونحن نعلم أنه إذا حافظنا على ولاية البعثة، فإننا سنحقق نتائج حاسمة ونهائية للسلام في كوت ديفوار».

ويص القرار الجديد أيضاً على أن تكون البعثة بعثة سياسية تتشكل من مراقبين دوليين غير مسلحين يتكونون مسؤولين عن الرصد والتحقق من إلقاء السلاح، وجزءاً من الآلية الثلاثية الأطراف التي ستقوم برصد وقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية نهائياً ومن كلا الجانبين والتحقق منها، وتشبلي مع البيان المشترك، وذلك عن طريق الشروع في جميع أنشطة الرصد والتحقق، فقيماً حينها فترة الأثني عشر شهراً، بعد التوقيع على إتفاق السلام النهائي بين حكومة كوت ديفوار والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، وأوصحت الوزيرة لأعضاء مجلس الأمن «إننا نواجه وضعاً سعيماً فيه إلى حلول مناسبة وتوافق في الآراء، وأتينا إلى مجلس الأمن ليساهم في تنفيذ إتفاق تسليم الأسلحة، بالإضافة إلى الرصد والتحقق ووقف إطلاق النار والأعمال العدائية. أريد أن أقول لأعضاء المجلس إن إرادتهم على العمل مع كوت ديفوار بشأن هذه المسألة أمر بالغ الأهمية لنجاح هذه العملية، ونحن نعلم أنه إذا حافظنا على ولاية البعثة، فإننا سنحقق نتائج حاسمة ونهائية للسلام في كوت ديفوار».

ويص القرار الجديد أيضاً على أن تكون البعثة بعثة سياسية تتشكل من مراقبين دوليين غير مسلحين يتكونون مسؤولين عن الرصد والتحقق من إلقاء السلاح، وجزءاً من الآلية الثلاثية الأطراف التي ستقوم برصد وقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية نهائياً ومن كلا الجانبين والتحقق منها، وتشبلي مع البيان المشترك، وذلك عن طريق الشروع في جميع أنشطة الرصد والتحقق، فقيماً حينها فترة الأثني عشر شهراً، بعد التوقيع على إتفاق السلام النهائي بين حكومة كوت ديفوار والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، وأوصحت الوزيرة لأعضاء مجلس الأمن «إننا نواجه وضعاً سعيماً فيه إلى حلول مناسبة وتوافق في الآراء، وأتينا إلى مجلس الأمن ليساهم في تنفيذ إتفاق تسليم الأسلحة، بالإضافة إلى الرصد والتحقق ووقف إطلاق النار والأعمال العدائية. أريد أن أقول لأعضاء المجلس إن إرادتهم على العمل مع كوت ديفوار بشأن هذه المسألة أمر بالغ الأهمية لنجاح هذه العملية، ونحن نعلم أنه إذا حافظنا على ولاية البعثة، فإننا سنحقق نتائج حاسمة ونهائية للسلام في كوت ديفوار».

ويص القرار الجديد أيضاً على أن تكون البعثة بعثة سياسية تتشكل من مراقبين دوليين غير مسلحين يتكونون مسؤولين عن الرصد والتحقق من إلقاء السلاح، وجزءاً من الآلية الثلاثية الأطراف التي ستقوم برصد وقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية نهائياً ومن كلا الجانبين والتحقق منها، وتشبلي مع البيان المشترك، وذلك عن طريق الشروع في جميع أنشطة الرصد والتحقق، فقيماً حينها فترة الأثني عشر شهراً، بعد التوقيع على إتفاق السلام النهائي بين حكومة كوت ديفوار والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، وأوصحت الوزيرة لأعضاء مجلس الأمن «إننا نواجه وضعاً سعيماً فيه إلى حلول مناسبة وتوافق في الآراء، وأتينا إلى مجلس الأمن ليساهم في تنفيذ إتفاق تسليم الأسلحة، بالإضافة إلى الرصد والتحقق ووقف إطلاق النار والأعمال العدائية. أريد أن أقول لأعضاء المجلس إن إرادتهم على العمل مع كوت ديفوار بشأن هذه المسألة أمر بالغ الأهمية لنجاح هذه العملية، ونحن نعلم أنه إذا حافظنا على ولاية البعثة، فإننا سنحقق نتائج حاسمة ونهائية للسلام في كوت ديفوار».

## الأمير تركي الفيصل: على إيران أن تعتذر عن حرق السفارة السعودية

باريس - أف ب: قال الأمير تركي الفيصل المدير السابق للمخابرات السعودية الثلاثاء في باريس عشية زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني لفرنسا، إن إيران «يجب أن تعتذر» للسعودية على حرق السفارة السعودية بداية كانون الثاني/يناير أثناء مظاهرة في طهران، وصرح الفيصل الذي يزور باريس «عليه أولاً أن يتوجهوا للنبا ويقولوا أنهم يعتقدون عن حريق السفارة وتبعاته».

وكانت الخصومة المزمعة بين إيران والسعودية تحولت في بداية كانون الثاني/يناير الحالي إلى أزمة مفتوحة مع قطع العلاقات الدبلوماسية بعد تخريب السفارة السعودية في طهران من قبل متظاهرين. وتلت تلك المظاهرة اعدام سلطات الرياض لرجع شعبي سعودي عرف بانتقاداته الشديدة للنظام السعودي.

من جهة أخرى قال الفيصل الذي كان يشغل أيضاً منصب سفير السعودية في واشنطن أن على الإيرانيين «الكف عن التدخل في الشؤون العربية».

وتواجه الرياض وطهران بشكل غير مباشر من خلال نزاعات في المنطقة وخصوصاً في سوريا والعراق واليمن.

وأضاف الفيصل «ليس من مصلحة أي من البلدين» التدخل في حرب، واتت تصريحات الأمير السعودي عشية زيارة تاريخية لفرنسا يقوم بها الرئيس الإيراني حسن روحاني من المقرر أن يعلن خلالها عقوداً صناعية مهمة بعد رفع العقوبات الدولية عن طهران التي كانت مرتبطة بالصف النووي، واتهم الأمير السعودي القادة الإيرانيين بأنهم «يحاولون الظهور بمظهر اللطافة جدا والدبلوماسيين جدا إلى آخر (مظاهر) «الطيبة» (...) لكن ما يقلعه سرّاً مناقض تماماً لذلك، مشيراً خصوصاً إلى وجود الحرس الثوري الإيراني في العديد من نزاعات المنطقة».

## إخلاء مدارس في باريس بعد أن تلقت خمس مدارس تحذيرات بوجود قنابل

باريس-رويترز: قالت سلطات التعليم في باريس إن الشرطة تدخلت في مدارس ثانوية في باريس أمس الثلاثاء بعد أن تلقت خمس مدارس تحذيرات هافية من وجود قنابل قرب منتصف النهار. وقال متحدث من مدرسة لوي لو جران في منطقة سانس جيرمان دي بريه وهي واحدة من المدارس التي تلقت التحذيرات ومنها بعض من أشهر مدارس باريس «التلاميذ في ساحة المدرسة ونحن في انتظار فريق المفرقات، ولم يتم العثور على عبوات أسفة حتى الآن.

وفرنسا في حالة تأهب منذ أن قتل إسلاميون متشددون مسلحون ومهاجمون انتحاريون 130 شخصاً في باريس وحولها يوم 13 نوفمبر تشرين الثاني.

## تلفزيون طهران ينشر خريطة للبلاد تضم المنطقة الشرقية بالسعودية والبحرين

# إيران تستبعد أغلب المرشحين لانتخابات مجلس الخبراء بينهم حفيد الخميني



حسن الخميني

وحث الطرفان كذلك «مواضيع تتعلق بنشاط الكنيسة الكاثوليكية في إيران، وجهود الفاتيكان لصالح تعزيز الكرامة الإنسانية والحرية الدينية»، كما تطرق اللقاء الذي استمر 40 دقيقة، بحسب بيان، إلى تطبيق الإتفاق النووي المزمع مؤخراً، وتم التمسديد على الدور الهام الذي من المؤمل بأن تلعبه طهران جنباً إلى جنب مع الدول الأخرى في المنطقة، لتعزيز الحلول الأوسط، وضرورة التصدي لمكافحة انتشار الإرهاب والاتجار بالأسلحة».

وشدد الطرفان في مباحثاتها على «أهمية الحوار بين الأديان، ومسؤولية الطوائف الدينية في تعزيز المصالحة والتسامح والسلام».

وأهدى الرئيس الإيراني، بابا الفاتكان في ختام اللقاء، سجادة صنعت يدوياً في مدينة قم، فيما قدم الأخير لضيفه، نسخة من رسالته العامة حول الخلق، بحسب الإذاعة نفسها.

وكان روحاني، وصل إلى إيطاليا، أمس الإثنين، في زيارة تستمر 3 أيام، يتوجه بعدها إلى فرنسا، في أول جولة له إلى أوروبا، بعد إنهاء العزلة الدولية عن بلاده، ورفع العقوبات عنها، مع بدء تنفيذ الإتفاق النووي، منتصف الشهر الجاري.

خلال زيارته لإيطاليا، مسؤولين إيطاليين، على رأسهم نظيره الرئيس، سيرجيو ماتاريللا، ورئيس حكومته، ماتيو ريزي.

ويرافق الرئيس الإيراني في جولته هذه، 120 من رجال الأعمال، ومديري الشركات الصناعية والتجارية في إيران.

مرشحي البرلمان وربما يعترض أيضاً على استبعاد هذا العدد الكبير من مرشحي مجلس الخبراء.

إلى ذلك، نشر الموقع الرسمي التابع لمنظمة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية خريطة تاريخية لإيران، وأدى أن المنطقة الشرقية في السعودية والبحرين والمنطق البولندية في أفغانستان وباكستان وأذربيجان وأرمينيا وجورجيا كانت جزءاً من أراضيها التاريخية.

وأوضح الموقع أن الخريطة هذه تعود إلى عام 1729. وفي السياق، طلب الرئيس الإيراني، حسن روحاني، من بابا الفاتكان، فرانسيس، أمس الثلاثاء، أن «يصلي من أجله»، وذلك في إطار الزيارة الحالية التي يقوم بها لأول إيطاليا.

جاء ذلك في ختام لقاء جمع روحاني والبابا، في حاضرة الفاتيكان، أمس، بحسب ما نكرته إذاعة الفاتكان.

ونقلت الإذاعة عن البابا قوله خلال وداعه الضيف: «أشكركم على هذه الزيارة، ولكي أمل بأن يبع السلام»، فيما رد الضيف: «أرجو أن تصلني من أجلي».

وكان اللقاء بين الإثنين، سلسل الضوء على «القيم الروحية المشتركة»، كما تم خلاله «استعراض العلاقات المتأثرة بين الكرسي الرسولي (حكومة الفاتكان) والجمهورية إيران الإسلامية»، وفق بيان صادر عن دولة الفاتكان.

دبي-رويترز: انسحب أربعة أخصام المرشحين لانتخابات مجلس الخبراء في إيران لعدم انطباق شروط الترشيح عليهم، أو لم إعلان أنهم غير مطابقين لشروط الترشيح للمجلس الذي سيختر الزعيم الأعلى القادم في إيران.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (إرنا) عن المتحدث باسم اللجنة المشرفة على الانتخابات سيامك ره بيك قوله إن مجلس صيانة الدستور المكون من 12 عضواً والذي يشرف على الانتخابات والشرائح أقر ترشيح 166 مرشحاً فقط من أصل 801 مرشح لانتخابات مجلس الخبراء.

ومن بين المستبعدين حسن الخميني وهو حفيد أول زعيم أعلى للجمهورية الإسلامية وذلك وفقاً لما أعلنته ابنة أحمد على حسابه على إنستغرام، وكان حسن الخميني هو أول فرد من عائلته يترشح في انتخابات وهو يعتبر من المعتدلين سياسياً وله شعبية وبسط الإصلاحيين.

ومن المقرر عقد انتخابات مجلس الخبراء المكون من 88 عضواً في 26 شباط/فبراير، ويتابع المجلس أنشطة الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي وسيختر خلال مدة ولايته التي تبلغ ثماني سنوات من خلفه.

ومن المقرر أيضاً إجراء انتخابات برلمانية في اليوم نفسه لاختيار نواب البرلمان البالغ عددهم 290 نائباً، وقد استبعد مجلس صيانة الدستور الأسبوع الماضي أكثر من 7000 مرشح من بين 12 ألفاً حاولوا الترشيح للبرلمان من بينهم أغلب المعتدلين والإصلاحيين.

ويأمل الرئيس حسن روحاني أن يترشح خلفاً له من المعتدلين المسيطر على المجلسين وقد انتقد استبعاد

## نائب الرئيس الأمريكي: ندرك أن «داعش» ليس التهديد الوحيد للأتراك

# خطوط تركيا الحمراء تتكسر في سوريا... وأنقرة تعتبر «وحدات حماية الشعب» امتداداً لحزب العمال الكردستاني

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسما عيل جمال:

عبور مسلحي حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري (PYD) للضفة الأخرى من نهر الفرات هو خط أحمر لا يمكن السماح به كما يعلن في اليوم كبار المسؤولين الأتراك ويرون فيه تهديداً كبيراً على أمن تركيا القومي، لكن الحزب الذي يتلقى دعماً غير مسبوق من روسيا يقرب أكثر وأكثر من عبور النهر بغطاء جوي روسي، لا بل والمشاركة في وفد المعارضة السورية لمفاوضات جنيف للحل السياسي في سوريا بإرادة سياسية روسية.

وتقول تركيا إن حزب الاتحاد الديمقراطي وجناحه المسلح «وحدات حماية الشعب»، امتداد لحزب العمال الكردستاني التركي (PKK) المصنف على أنه منظمة إرهابية، وترى فيه تهديداً لأنها القومي بسبب التواصل الجغرافي بين المناطق التي ينتشر بها مسلحو الحزبين، وخشية أنقرة أن تؤدي سيطرة الفرع السوري للتنظيم على مناطق حدودية جديدة إلى دعم ومساندة الفرع التركي في إقامة مناطق حكم ذاتي داخل الأراضي التركية.

ويذكر الصراع والاشتباكات في المناطق التي كانت تخطط أنقرة لإقاصه المنطقة العازلة فيها، حيث تسعى الوحدات الكردية إلى التقدم لغرب للسيطرة على مدن جرابلس والباب ومنبج التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية «داعش»، بالإضافة إلى أعزاز التي تشهد اعنف المواجهات في الآونة الأخيرة، لضمها إلى الإقليم الكردي وبالتالي الحد بشكل كبير جداً من النفوذ والتأثير التركي في الصراع السوري.

وتحاول «وحدات حماية الشعب الكردية» التقدم بين مدينتي «جرابلس» و«عزاز» التابعتين لحلب، والتي ترغب تركيا بتأسيس منطقة آمنة بينهما، وذلك لتوحيد مدينتي «عفرين» (غربي أعزاز)، و«عين العرب» (كوباني

شرقي جرابلس)، مستفيدة من غارات التحالف الدولي، وروسيا، حيث تشن الوحدات هجوماً على خط جبهة أعزاز الواقعة تحت سيطرة كتائب الشوار من جهة، وتحارب تنظيم «داعش» في خط جرابلس، للعبور غرب نهر الفرات من جهة أخرى.

يأتي ذلك في ظل تراجع النفوذ التركي في سوريا، حيث تستهدف الطائرات الروسية كتائب المعارضة المدعومة من تركيا، وتفرض منظومة «إس 400» الروسية ما يثبته حظر الطيران على المقاتلات التركية في الأجواء السورية، الأمر الذي ساهم في تقدم قوات النظام السوري على حساب القوات المدعومة تركيا.

وطوال الأشهر الماضية كانت قضية قيام الولايات المتحدة الأمريكية والتحالف الذي تقوده بتقديم دعم عسكري للتنظيم موضوع خلاف شديد بين أنقرة وواشنطن، وهدد أردوغان في أكثر من مناسبة بضرب مسلحي وحدات حماية الشعب في حال عبورهم النهر أو اقترابهم من الحدود التركية، وبالفعل نفذ الجيش التركي عدة ضربات جوية ومدفعية ضد مجموعات للتنظيم.

وترى الولايات المتحدة في التنظيم «قوة فاعلة» في الحرب التي تقودها ضد تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في سوريا، لكن المسؤولين الأتراك انتقدوا الخطوة الأمريكية معتبرين أن «الإرهاب لا يتجزأ وأن محاربة تنظيم إرهابي لا آخر لا يعني انتزاع صفة الإرهاب عنه»، وذلك في إشارة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي».

من جهته، لم يتأخر روسيا ومنذ إعلان بدء تدخلها العسكري في سوريا عن تقديم الدعم العسكري والغطاء الجوي للوحدات الكردية في سوريا وزادت موسكو من دعمها لهم بعد حادثة إسقاط الطائرات الحربية التركية للمقاتلة الروسية على الحدود مع سوريا في مسعى لتشكيل مزيد من الضغط على تركيا.

وفي خطوة عدت الأمور بشكل غير مسبقاً على الحكومة التركية، دعمت الولايات المتحدة بالتدريب والسلاح والغطاء الجوي ما تسمي بـ«قوات سوريا

الديمقراطية»، التي تحارب «داعش»، وتقول أنقرة إنها مشكلة بالأساس من مسلحي وحدات حماية الشعب الكردية وإنها تهدف إلى البقاء في المناطق التي يتم طرد التنظيم منها لضمانها إلى الكانتون الكردي التي تحكمه الوحدات شمال سوريا.

وفي آخر فصول الخلافا الأمريكي التركي، تجنب نائب الرئيس الأمريكي جون بايدن خلال زيارته الأخيرة لتركيا قبل أيام ذكر وحدات حماية الشعب ضمن التنظيمات الإرهابية، وقال: «الولايات المتحدة تدرج أن داعش ليست التهديد الوحيد للشعب التركي، فحزب العمال الكردستاني هو تهديد لهم بالقرن نفسه.. لا فرق بين داعش وبين كي كي وجبهة النصرة»، في حين قال داود أوغلو أنه أكد لبايدن مخاوف تركيا وأن حزب الاتحاد الديمقراطي يقع ضمن التنظيمات التي تشكل تهديداً للأمن القومي للبلاد.

ويعد أبناء عن تمكن الوحدات الكردية من عبور نهر الفرات نحو مدينة قرعین السورية والسيطرة على «سد تشرين» الاستراتيجي بعد معارك مع «داعش»، جدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الجمعة، التأكيد على أن بلاده «لم ولن تسمح بعبور وحدات حماية الشعب الكردية إلى غرب نهر الفرات»، تأكيداً تمكن الوحدات من عبور النهر بالقول: «كل هذا قبل.. لم نسمح بهذا حتى الآن، حتى وإن كانت هناك بعض التحركات فإننا لن نسمح بهذا الأمر».

وتمكنّت الوحدات الكردية من الربط بين مناطق الحسنة وكوباني بعد سيطرتها على الأخيرة، في كانون الثاني/يناير 2015، ومن ثم «تل البيضاء»، في حزيران/ يونيو الماضي، بعد معارك مع تنظيم داعش بمساندة جوية من طائرات التحالف.

ويرى مراقبون أن الساسة الأتراك يواجهون صعوبة بالغة في تبرير معارضتهم للوحدات الكردية كونها تحارب تنظيم «داعش»، الأمر الذي قد يظهر أنقرة غير معنية بمحاربة الإرهاب، وهي التهمة التي تسعى الحكومة

لترقية إلى فيها في ظل الاتهامات لها بعدم ضبطها الحدود ومنع وصول المقاتلين الأجانب إلى سوريا من خلال أراضيها.

وفي آخر فصول الخلافا الأمريكي التركي، تجنب نائب الرئيس الأمريكي جون بايدن خلال زيارته الأخيرة لتركيا قبل أيام ذكر وحدات حماية الشعب ضمن التنظيمات الإرهابية، وقال: «الولايات المتحدة تدرج أن داعش ليست التهديد الوحيد للشعب التركي، فحزب العمال الكردستاني هو تهديد لهم بالقرن نفسه.. لا فرق بين داعش وبين كي كي وجبهة النصرة»، في حين قال داود أوغلو أنه أكد لبايدن مخاوف تركيا وأن حزب الاتحاد الديمقراطي يقع ضمن التنظيمات التي تشكل تهديداً للأمن القومي للبلاد.

ويعد أبناء عن تمكن الوحدات الكردية من عبور نهر الفرات نحو مدينة قرعین السورية والسيطرة على «سد تشرين» الاستراتيجي بعد معارك مع «داعش»، جدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الجمعة، التأكيد على أن بلاده «لم ولن تسمح بعبور وحدات حماية الشعب الكردية إلى غرب نهر الفرات»، تأكيداً تمكن الوحدات من عبور النهر بالقول: «كل هذا قبل.. لم نسمح بهذا حتى الآن، حتى وإن كانت هناك بعض التحركات فإننا لن نسمح بهذا الأمر».

وتمكنّت الوحدات الكردية من الربط بين مناطق الحسنة وكوباني بعد سيطرتها على الأخيرة، في كانون الثاني/يناير 2015، ومن ثم «تل البيضاء»، في حزيران/ يونيو الماضي، بعد معارك مع تنظيم داعش بمساندة جوية من طائرات التحالف.

ويرى مراقبون أن الساسة الأتراك يواجهون صعوبة بالغة في تبرير معارضتهم للوحدات الكردية كونها تحارب تنظيم «داعش»، الأمر الذي قد يظهر أنقرة غير معنية بمحاربة الإرهاب، وهي التهمة التي تسعى الحكومة



جو بايدن

## ارتباك وارتعاش حكومي في ذكرى يناير... و«الحرية والعدالة الاجتماعية» أحلام الثورة التي طغنت في ظهرها

# كلمة ترشح السيسي للرئاسة لم ينفذ مضمونها... ودواعي الغضب موجودة وضغطها يتزايد

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

رغم أن الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 26 يناير/كانون الثاني خصصت معظم مساحاتها لتغطية الاحتفالات بذكرى ثورة يناير، والاحتفالات الألفية الهائلة، إلا أن اهتمامات الأغلبية كانت في استغلال المناسبة للبقاء في المنازل، بسبب اعتبار هذا اليوم عطلة رسمية. لدرجة أن زميلنا الرسام في جريدة «روز اليوسف» أحمد دياب أخبرنا أنه أثناء توجهه إلى عمله أمس الثلاثاء شاهد اثنين متجهين لجمعهم، الأول معارض للثورة والثاني مؤيد لها ويقول له معاتباً: - يعني أنت مت شايك أي حسنة لثورة يناير ولا حتى يوم الإجازة اللي خذناه أمبارح. ومن الأخبار الأخرى التي حظيت باهتمام ومتابعة الأغلبية كانت، حالة الطقس والبرد الشديد والأمطار، وامتحانات نصف السنة في المدارس والجامعات، وأزمة مجلس إدارة النادي الأهلي، وما سيحدث من تعديلات على قانون الخدمة العامة، الذي رفضه مجلس النواب، ولوحظ شبه أخفء لمعارض ثورة يناير في الإعلام، خوفاً من الرئيس والنظام، بعد تجديده التأييد لها والاحتفال بها، وكلمته التي وجهها للنسب بمناسبة تكراها، وتركيز قنوات التلفزيون الحكومية عليها وإذاعتها برنامجاً تضمن الحديث عن خالد الذكر والرئيس السادات، وإظهار مبارك وهو يتابع عملية تزوير انتخابات مجلس الشعب في نوفمبر/تشرين الثاني 2010، وبقائه سوزان وجمال وزكريا عزمي وصديقنا صفوت الشريف. واليوم الأربعاء افتتح معرض القاهرة الدولي للكتاب السابع والأربعين، كما تواصل الحكومة العمل لانتهاء من محطات الكهرباء والمياه قبل فصل الصيف، حتى لا يتضرر المواطنون بأي مشكلة فيها، كما تواصل شركة «المقاولون العرب» الحكومية والهيئة الهندسية للجيش العمل لانتهاء من بناء ست صوامع في القطر شرق قناة السويس من منحة دولة الإمارات لتجديد كل الصوامع في مصر، فاشكر أختوة العروبة، وإلى بعض مما عندنا....



... ماكش حق نوم عليه!!

### ثورة يناير

لا تزال ثورة يناير التي أطاحت بمبارك ونظامه تجتذب الاهتمام بها، ما بين مؤيد لها ومعارض، ومن بين هؤلاء زميلنا في «الأهرام»، الدكتور مصطفى السيد الذي قال: «كان نظام مبارك يعانى من الاختلالات الجوهرية، فدائرة مؤيديه تنقلص والسلطة والشروة تتركز في أيدي مجموعة صغيرة من رجال الأعمال، بينما كانت تتردى أوضاع صغار الموظفين والعمال والفلاحين، وترتفع معدلات البطالة وتدهور خدمات التعليم والصحة، ويقتات النظام على بيع شركات القطاع العام وأراضي الدولة بأسعار بخسة، في وقت يتأزم فيه طريق نقل السلطة بعد تدهور صحة الرئيس المسن، وانتقال الكثير من صلاحياته عملياً إلى نجله جمال وزوجته سوزان، ويشجع نفوذ لجنة السياسات التي يرأسها جمال مبارك، التي بدت كمؤسسة موازية تدير الحكم بشكل نزوي يقترق إلى رؤية أو قدر من التجرد، وكانهم مجموعة صبية تدبر دولة كبرى وعريقة تكاد تغرق في مشكلات عويصة، وهو ما زاد من حركات الاحتجاج التي كانت تفرج أجراس نهاية النظام».

### عاد الماضي ليخرج لسانه إلى أبناء يناير

ومن «الأهرام» إلى «الشروق» وما كتبه محمد سعد عبد الحفيظ في عودته «حالة»، ساخرنا من نظام مبارك وتعددت أنواع الحرامية وهو بذلك يتفق مع ما كتبه زميله الدكتور مصطفى السيد في «الأهرام»: «في السنوات الأخيرة قبل سقوطه، غير النظام جلده واستبدل «حرامية» الغسيل، الذين توفقت لسفاههم عند حدود وشاوى التعميم وتخليص» تراخيص البياني وسبباً وروايات الدولة، تعامل جمال مبارك مع مصر باعتبارها إقطاعية يوزعها على رجاله، دمرو المصانع ليعيدوا شراءها «حسنة» من الجانبين، وضمو الأيديهم على أراضي الاستصلاح ليقيموا عليها مشروعات إسكان وسياسة، الفساد تجاوز «الركب» وغطى الرؤوس. بالتوازي حاصرت بالإعلام أجهزة «مكاتب الممارسة» داخل مقراتها وأعطت الإشارة لرجالها بالإعلام تنهيش أعراض كل من طرح اسمه بديلاً محتملاً للنظام الاجتماعي، أركان النظام. السنوات الخمس الماضية أثبتت أن النظام لم يكن مبارك وحرسه القديم أو عصاية أمانة السياسات، الوجهة تغيرت بفعل الغضب الشعبي لكن التوجهات كساها في لفرق بين «كاب» أو لحيية «البلد لينا أصحاب، عاد الماضي ليخرج لسانه إلى أبناء يناير عاد من يعتقدون أنهم «دفنوا الثورة» إلى مؤسسات الحكم، الشعب تعلم الدرس يصير لكنه لن يعطي شيسكا على يياض لا ألفرد أو لمؤسسة إن لم يدرك الحقيقة ما جرى فالصير محتوم».

### أسواق نخاسة سياسية يباع فيها كل شيء ويشترى

ومن سعد عبد الحفيظ إلى كامل عبد الفتاح في «الوفد» وقوله في يوم الأحد أيضاً: «تصور أن ما تلا رحيل نظام «مبارك» كان فصلاً من فصول اللاعقول، حينها انتهر اقتصاد الدولة وأمنها وانعكست على جهة الوطن أسواق نخاسة سياسية يباع فيها كل شيء ويشترى. التبار البيئي غلف الصالح والطالح والأنياب والشياطين والكتب السماوية والأرضية في زرع سليليغاف سياسي من أجل أن يحكم، والمليبراليون فتحوا دكاكين لبيع الشفارات الخضرية والانتقالات الجاهزة والضماير المشوية على تاركانية، امتلأت أسواق النخاسة السياسية بالصوص والمهرجين والبلمطجية وخرج بعضهم من هذه السوق بعد أربع سنوات بصفة نائب اللاتي لم يتاجرن بالوظيفة أو يتعريين من أبسط القيم بغية منصب عابر أو مكسب فاجر. وخلاصة القول بعد أربع سنوات من ثورة يناير 2011 هذه الثورة أخطر حدث في تاريخ مصر الحديث بعد ثورتى 1919 و1952 ولكنها تبدو للبعض حتى الآن أنها حادثة ثورية أكثر منها حدثاً ثورياً، أي أنها لحظة وانقضت وليست تياراً متدفقا سيقم نهرها مستمرا في قضاء التاريخ والمستقبل. وأنا أميل إلى أن ثورة يناير الحقيقية ليست هي التي شهدتها الميادين، ولكنها التي انتقلت من الميادين لتستقر داخل عقول وقلوب الملايين من الأجيال الجديدة التي من حقها أن تعبر عن نفسها مستقلة طاقاتها المتجددة من حلم ظهر كالنور في سماء مصر يوماً ما. ثورة يناير لزوال له توابعه التي ستستظهر بعد سنوات في شكل طاقات إيجابية جدا قادرة على البناء والنهضة ووقتها ستصفنا الأجيال القادمة باننا جيل الأبناء المؤسسين».

### حملة اعتقالات

في محافظات مصر المختلفة

وأمس الثلاثاء شهن زميلنا مجدي شهندي «ناصرى»، رئيس تحرير جريدة «المشهد» الأسبوعية المستقلة، التي تطبع في مطابع مؤسسة الأهرام، وتوزعها كذلك، هجومًا عنيفًا ضد النظام بسبب الاستعدادات الهائلة للامن والجيش بمناسبة ذكرى الثورة وقال:

«الأمم التي سبقت 25 يناير كانت حافلة بالثور والقلق، سلطة مرعشة لا تدرى من أين ستأتيها الضربات، هل من الجماعات الإرهابية التي تمركزت قرب العرش واستطاعت تجنيد عناصر لها في مدن مصرية كبيرة، أم من مظالمهم يخرجون إلى الشوارع والياليدين استمكالا لثورة طغنت أهم أحلامها في الظهر (الحرية – العدالة الاجتماعية)، وطبيعي أن يؤدي الارتباك والارتعاش الحكومي إلى أخطاء، وأحيانا خطايا.

تجلى ذلك في حملة اعتقالات في محافظات مصر المختلفة بينما كان الناس ينتظرون الإفراج عن معتقلين لا ناقة لهم ولا جمل في الصراع ما بين السلطة وجماعة الإخوان. تجلى أيضا في التشديد الأمني المبالغ فيه والحراسة المشددة على الميادين وهو أمر يصيب الناس بالتوتر، ويرسل رسالة مفادها أن الثقة في استقرار مصر مهزوزة، بدلا من هذا التوتر الذي صدرته السلطة كان بإمكانها أن تتخذ إجراءات أكثر فعالية وتعطي الناس انطباعا بأن استقرار الدولة موجود ولا خوف عليه. من هذه الإجراءات تصفية أوضاع السجون والاعتقالات وإطلاق سراح كل من يتم تقديمه إلى القضاء وإعطاء انطباع عام بأن السلطة الحالية آمنة على أحلام ثورة يناير، وأنها لن تسمح بالردة عليها. كما يبدو من واقع الحال – وأنها تعرف أن بعض طموحات وأحلام الثورة والتوار لم تتحقق».

### 25 يناير كان خط النهاية وليس البداية

«كانت ثورة ونص» هذا ما قاله الكاتب في «المصري اليوم» محمد أمين في مقاله يوم الاثنين: «الثورة لم تبدأ يوم 25 يناير/كانون الثاني فقط.. الثورة بدأت قبله بزمن.. كنا في أتون الثورة ننتظر حدثًا عظيمًا.. فلم أنشرك في الثورة يوم 25 يناير فقط.. ولم أشارك، مثل غيري، طوال 18 يوما في الميدان فقط.. وإنما شاركت قبلها وليس يومها ولا بعدها.. الثورة فعل تراكمي لا تحدث فجأة.. لكن ربما ظهرت بشأرها قبله بشهور، خاصة في الربع الأخير من 2010.. عندما تم تزوير الانتخابات، وفتحت راحة التوريث؛ استطاع أن أقطع بيان الثورة كانت سحذت خصمًا، حتى لو لم تقم ثورة تونس، أو ثورة اليمن، حتى يوم 25 يناير كان خط النهاية وليس البداية.. كان نتيجة وليس سببًا، حصيلته فضلال ومواجهات صحافية وسياسية طويلة بين النظام والنخبة السياسية والفكرية.. لذلك كان من الخطأ اعتبار الذين ظهروا في الميدان زعماء الثورة.. الذين فكروا كذلك «حضورا والعفريت»، وحين صرفوه لا تركبوا خطيئة كبرى؛ في ميدان التحرير، كانوا كما تعرف بعضنا.. آلف البشر بتبسّم لبعضنا بعضا.. تشد على يد بعضنا بعضا.. الانسعى حين كنا نتغلب على الجوع بثمره، أو على قنابل الغاز بقطنة.. الزعماء الحقيقيون تواروا بعد سقوط النظام وحل البرلمان، وثلاثة من النخبة من اللواء عمر سليمان.. لا كانوا يريدون التغيير، أو لا كانوا يريدون النخس.. فقط كانوا يريدون المصلحة العليا للوطن، لا المنفعة الخاصة.. الآن هم على دكة الاحتياط للأسف».

### لا نتخدعوا بعدم الخروج

وفي العدد نفسه من «المصري اليوم» حذر زميله سليمان جوده الحكومة والنظام بالإلّا يتخدعوا من عدم خروج الناس في ذكرى الثورة قائلا: «الصراخ على النفس يقتضي أن نقول إن كل الأسباب التي دعت إلى قيام ثورة في يوم 25 يناير 2011، لا تزال قائمة، كما هي، باستثناء فكرة توريث الحكم، التي كانت سببًا أساسيًا في تعبئة الناس ضد مبارك، ولا أريد أن أذهب لأبعد من ذلك، فأقول بأن فكرة التوريث في حد ذاتها كانت كذبة كبيرة، وأن الطريقة التي تعامل بها مبارك معها، جعلت كثيرين ينفخون فيها، إلى أن انفجرت في يوم 25 يناير.. كانت كذبة كبيرة، لأنها عمليا لم تكن ممكنة أبدا، اللهم إلا في حياته، وبما أنه كان قد قرر مرارا أنه سوف يظل يحكم مادام فيه قلب ينضض، فإن تنفيذ الفكرة، بعد رحيله، كان نوعا من المستحيل، لأسباب نعرفها جميعا، وأنها موقف المؤسسة العسكرية منها. فإذا تخيلنا جابتنا باعتبار أنها لم يعد لها وجود، فإن كل ما عداها من أسباب لإيزال على حاله، وربما زاد عن حاله قبل خمس سنوات، وهو ما أتمنى أن يكون أهل الحكم منتهيين إليه، والبالضخه، أو يتعاموا عنه، لأن هناك من ينفخ في هذه الأسباب الأخرى، ويضخمها، ويوظفها، تماما كما كان هناك من ينفخ في التوريث، ويضخمه، ويوظفه، بكل السبل».

لقد كانت غالبية المصريين ضد فكرة الخروج إلى الشوارع والميادين، صياح أمس، وكان الذين حرضوا على الخروج، مسبقًا، يعرفون أنهم لو خرجوا فسوف يجدون أنفسهم وحدهم، وسوف يجدون أنهم عرايا من أي مساندة جماهيرية حقيقية في أي ميدان، غير أن هذا ليس معناه أن الجماهير العرضية لن لديها شيء يدعوها إلى الثورة، أو إلى الخروج.. بالمعنى.. إن لديها الكثير، بل لديها الأسباب نفسها التي أخرجتها في 25 يناير 2011، وزيادة، ولكن إرتياها في أهداف الداعين إلى الخروج تارة، وملها من الخروج والثورة، تارة أخرى، ثم ميلها تارة ثالثة إلى أن تنتظر، وتعطي الرئيس والحكومة فرصة.. كل ذلك دعاهم، ويدعوها، إلى أن تجلس في مقاعد المشاهدين، وتنتظر، لعل الحال يصبح أفضل؛ ولأنني أعوذ كثيرا إلى الكلمة القصيرة التي كان الرئيس قد قالها، يوم استقلال من منصبه كوزير للدفاع، وأعلن ترشيحه للرئاسة، فلنني أدعوه صادقاً إلى أن يعود ليواها، ليقراها.. لأنها كانت بمثابة برنامج في الحكم، عندما يفوز، وقد فاز، وتكاد رئاسته تقترن من عامين، من دون أن تجد أفكار تلك الكلمة طريقها إلى التنفيذ، وأعلن أن ترجمه ما فيها إلى أشياء عملية كفيلة جدا يقطع الطريق على كل الذين يحملون بثورة جديدة.. انتبهوا، لأن عدم خروج الناس، على ضاكلة 25 يناير، ليس معناه أن دواعي الغضب غير موجودة، فهي موجودة، وضامنة، وضغطها يزيد».

### «محدث شاف أئتلاف ضايغ يا ولاد الحلال»

ومن المناقشات والخلافات حول الأحزاب والكتل السياسية، ومنها «ائتلاف دعم الدولة»، الذي تعرض يوم السبت إلى سخريه مريرة من خفيف الظل زميلنا في «أخبار اليوم» محمد عمر وشعائته في حالة التمرق التي أصابته وعدم التزام أعضائه بتعليماته، فقد أمسك بريابية وجلس على دكة في المقهى الجاور لمنزله وقال لن الثور قوله من الزبائن لسماح رواية على وزن رواية أبو زيد الهلالي والزناتي خليفة: «يحيى أن ائتلافا غير مؤتلف أقتع جماعة من المؤلفة قلوبهم على السلطة أن عليهم أن ياتلوا «التصنيع» قائمة متألفة، تكون قادرة على الفوز في الانتخابات، وفي الوقت نفسه «تؤلف» مع الحكومة في قراراتها وقوانينها «الهيبة» وتم للائتلاف الذي لم ياتلف ما أراد، ومع أول جلسة البرلمان فتح الائتلاف الذي لم ياتلف صوره وفرد قلوعه ودخل بالؤتلفين عددا على انتخابات رئيس البرلمان وحقق فوزا غير مالوف، فخيّل لقيادات الائتلاف الذي لم ياتلف، أن اللبلة ليلتهم وأن الائتلاف أصبح مؤتلفا لكن فاتهم أولى الضربات «القفوية»، في ائتلافهم «المقاي»، حينما فشلوا في فرض أحد المؤتلفين معهم وكبلا للمجلس، ولم يدرك قادة الائتلاف أن الفضل كان بسببهم وبأسلوبهم وبأيديهم، بل حاولوا تليبس تهمة الفضل مؤتلف كان معهم وكانوا يولفونه من جهة الائتلاف، لسوا أن قيل لهم خلوا في «ائتلافك رحمة»، ونسام «الأمّة الأربعة» أصحاب الائتلاف والمحتكين

فيه في العسل، من دون أن يفطنوا الخطورة فتنة وكالة المجلس والدلتها، كنهم من باب الاحتياط عقدا اجتماعا سريرا قبل إنه جزء من تغيير «التكتيك الائتلافي» لتصبح المسار، وانتهى الاجتماع لكن المؤتلفين خرجوا منه على قناعة بأنهم ائتلاف لن ياتلف وتظهر ذلك بوضوح في اليوم التالي، حيث فوجئ الجميع بأن الائتلاف والمؤتلفين معه قد اخفوا تماما من المجلس وقاعاته وجلساته، وأخذ الكل يبحث عن الائتلاف تحت الكراسي وعلى القهاوي وفوق السطوح. وخرج المنادي ينادي محدث شفاف ائتلاف ضايغ يا ولاد الحلال، وكأنه فصح ملح وداب، حتى أنه ترك رئيس المجلس مع أنه أحد المؤتلفين الأصليين يجرب حظه ويلاقي مصيره بغيره، فلم نجد مؤتلفا واحدا يسانده أو يرد عنه هجوما، وكلما أراد أن يتخذ قرارا لا يجد من ياتلف معه ممن سبقوا واختلفوا ائتلافا ولم تمر أيام إلا وتلقى الائتلاف غير المتألف على نفسه ما اتلف ائتلافه تماما، حينما رفض من سبق واختلفوا معه قانون الخدمة المدنية مع أنه من المتألف على ترميده سلفا وتحول الحديث عن الائتلاف داخل البرلمان إلى فصول من التندر، لدرجة أن النواب كل ما يقسوا قول نائب مؤتلف ماشي في المجلس يقولوا له حوش اللي وقع منك، وقال لي مفسر أمثال ائتلافات سابق حينما سألته عن سر اخفائه الائتلاف من ما قولتش عليه ائتلاف ده طلعنحي بي بيت فلستنحي سكن له فيه».

### المستقلون هم

### العمود الفقري لمجلس النواب

في يوم السبت أيضا نشرت مجلة «روز اليوسف» تحقيقاً لزميلنا أمين مصطفى قال فيه: «النائب البرلماني المستقل أسامة شرشر أكد أن أسامة مصفى وسام سيف الزيل اللذين يظلمان على نفسيهما زعما الأغلبية، أصبحا أمام النواب في جلسة مناقشة قانون الخدمة المدنية بعدما فوجوا بمدى تضائل شعبيتهما، وأن دعم مصر لا يوجد فيه أكثر من خمسين نائبا الآن، بعد إعلان نتيجة التصويت على قانون الخدمة المدنية، حيث أن أغلب المواقف وصل عددهم إلى مئة وخمسين نائبا فقط، بينهم خمسة وستون نائبا من حزب المصريين الأحرار، وعشرون نائبا من المستقلين وهيئة المجلس يمثل مئة نائب خارج الائتلاف ويتبقى خمسون فقط، وهم قيادات وأعضاء تحالف «في حب مصر»، بينما رفض ثلاثمائة نائب آخر المفروض أنهم ضمن الائتلاف توصيات هيكل والزيل وأعلنوا رفضهم للقانون. إن ائتلاف دعم مصر يتحالف مع حزب المصريين الأحرار ضد مصر، ولواجهة أغلبية النواب المستقلين، حيث أن الائتلاف والحزب أعلنوا موافقتهم على القانون الذي يقسوه عوار قانوني وقد صممه الشعب، وأن أحدا لن يمتلي قرارات على النواب ولن يسمح بعودة التصحيحات، ولن نسمح بذلك قوانين سيئة السمعة، والمستقلون هم العمود الفقري للمجلس ويقودون في المرحلة المقبلة وحجم دعم مصر الحقيقي سيظهر أيضا في انتخابات اللجان النوعية، ولن يحصلوا على مقعد واحد».

### كمال أحمد: سنشهد الكثير من الخلافات بين قيادات الائتلاف

كما نشرت المجلة حديثاً آخر مع عضو المجلس صديقنا العزيز كمال أحمد أجرته معه زميلتنا الجميلة هاجر عثمان قال فيه عن المجلس والائتلاف: «ما يعنيني هو عدم وجود تدخل وما استطاع الحزب به من التبدلات قلت شيئا، وأنا مع وجود الائتلافات، لأن ذلك أفضل من السردمة في ظل فسيفساء المشهد السياسي الحالي، ووصول عدد الأحزاب إلى مئة وأربعة أحرار، واللائق أن التحالف يريد من إقناعه أن يدبونه له بالسمع والطاعة، فإذا قرر دعم مرشح لمنصب وكيل المجلس ورفض عضو هذا الترشيح انتفضوا ضده واتهموه بالخيانة وطالبوا بإقصائه، وفي الأيام المقبلة ومع التناقص على رئاسة اللجان النوعية سنشهد الكثير من الخلافات بين قيادات الائتلاف وربما أيضا يتفكك».

### السيد البدوي: ائتلاف «دعم مصر» استنساخ للحزب الوطني المنحل

وبعد حديث هاجر نهاجر نحن من «روز اليوسف» إلى جريدة «الشروق» في يوم السبت نفسه نكون مع رئيس حزب الوفد السيد البدوي، والحديث الذي أجراه مع زميلنا محمد عنتر ومما جاء فيه قوله: «ائتلاف «دعم مصر» هو استنساخ للحزب الوطني المنحل وجماعة الإخوان في الحياة السياسية والتبعية المصرية، والوفد يعترض على ممارساته تحت قبة البرلمان لأنه –وفقا للعرف الدستوري– يجب أن يكون ائتلاف حزبيا أو تقوده أحزاب، فلم نسمع يوما في برلمانات العالم أن يقود ائتلاف مجموعة من المستقلين. كما أن المادة الخامسة من الدستور تنص على أن الحياة السياسية في مصر تقوم على أساس تعدد الأحزاب والتداول السلمي للسلطة، لذلك فانا أشك في دستورية هذا الائتلاف، الحزب لا يرفض فكرة تشكيل كتلة مستقلين تحت قبة البرلمان، لكننا ضد تشكيل كتلة تتخول على عمله التشريعي، لذا أدعو الائتلاف إلى مراجعة أمره واستمرسته، لا نسعى في الوقت الحالي إلى تشكيل تحالفات أو كتلات داخل البرلمان وتكتفي بالهيئة البرلمانية للحزب، وهناك 17 وفديا فازوا في الانتخابات كمستقلين، ولكن هم أعضاء في الحزب وسيخضعون لهيئته البرلمانية. الهيئة البرلمانية ستوافق على برنامج الحكومة تحت قبة البرلمان، لأن الرئيس هو المسؤول أمام الشعب، ولا مسؤولية من دون سلطة، وبالتالي يجب أن يختار الرئيس الحكومة التي تستطيع أن تنفذ أفكاره وبرنامجه حتى يستطيع الشعب أن يحاسبها.

الرئيس السيسى منذ توليه رئاسة الجمهورية؟ ممتاز فهو أعاد لمصر مكانتها الدولية والعربية، واستطاع أن يعبر بالدولة اقتصاديا ويضعها على بداية التقدم والنهضة الاقتصادية، ولن يستطيع غيره أن يقيم حياة

ديمقراطية، وهو الوحيد القادر على تحقيق عبور ديمقراطي حقيقي بمصر، فعليه بما يتمتع به من تقدير شعبي أن يحقق الديمقراطية لصر بدعم الأحزاب السياسية».

### يوسف القعيد: البرلمان يسيطر شرعيته الأولى كرقيب على الحكومة

أما زميلنا وصديقنا الأديب يوسف القعيد وهو من الأعضاء الثمانية والعشرين الذين عينهم الرئيس قال يوم الأحد في مقاله الأسبوعي في جريدة «الأخبار»: «كل برلمان شرعيته وهذه الشرعية تعني الكلمة الأولى في السيطرة الأول من الصفحة الأولى من تاريخه. وتصور – وهذا التصور وحدي – أن اللحظة التي رفض فيها البرلمان قانون الخدمة المدنية كانت لحظة شرعيته الأولى، التي ستصبح بداية تأسيسه. قبل لنا من مندوب الحكومة، على سبيل التوبيخ، أو صناعة فزاعة أمام أعيننا تمتعنا من التفكير السليم، إن إلغاء هذا القانون سيغني عن 65 مليون مصري يعملون في الحكومة لن يستطيعوا صرف مرتبات شهر يناير/كانون الثاني التي تستحق في أول فبراير/شباط، ورغم تكرار عملية التصويت والألبية «في حب مصر» التي يقولون إنها كاسحة متستحمة، إلا أن نتائج التصويت جاءت في جميع المرات رافضة لهذا القانون، وبذلك سطر البرلمان شرعيته الأولى باعتبارها رقيباً على الحكومة وعلى أئادها، وصنعتا للقوانين التي تشرع للمصالح العليا للوطن، بعيدا عن هذه الفجة أو تلك. إجراء آخر اتخذته الدكتور على عبد العال رئيس البرلمان يؤسس لبرلمان جديد تستحضر مصر الجديدة، عندما اعترضت بعض الجهات على عدد من الرزماء الصحافيين الذين يقومون بتغطية أعمال البرلمان، وعندما علم الدكتور على عبد العال من نقيب الصحافيين بحسبي قلاش بهذه الواقعة، كان موقف رئيس البرلمان واضحا ومحددا وهو عودة جميع الصحافيين لممارسة عملهم، بعيدا عن أي جهة أمنية أو غير أمنية يمكن أن تكون قد أوصت باستبعاد هذا الصحافي أو ذاك، وإقال عن تغطية أعمال البرلمان بشفاقة مطلقة حتى هذا السلك صحافي وعاد الجميع لممارسة عمله الإعلامي بحرية مطلقة».

### ماذا يعني رفض قانون الخدمة المدنية؟

وعن تداعيات رفض مجلس النواب لقانون الخدمة المدنية، قبل إعادة مناقشته في البرلمان مرة أخرى خلال الأسبوع المقبل، كتب زياد بهاء الدين في «الشروق» عدد يوم الاثنين قائلا: «قانون الخدمة المدنية يمثل في مجمله خطوة إصلاحية كبيرة، لما يتضمنه من محاولة جادة لتصحيح إجراءات الإعلان عن الوظائف العامة، واختيار المتقدمين لها، وتعيين الموظفين، وقياس أدائهم وترقيتهم وإنهاء عملهم، واقتراح وقتها وقف العمل بالقانون لحين تشكيل مجلس النواب للاستياب التالية: (1) لأن إصدار تشريع بهذه الأهمية في غياب البرلمان قد يخالف مفهوم التفويض التشريعي المشروح لرئيس الجمهورية في حالتي الاستعجال والضرورة فقط، (2) لأن القانون أحال كل الضوابط والتفاصيل الموضوعية إلى اللائحة التنفيذية التي يصدرها مجلس الوزراء، بما يجعل بمقدور الحكومة أن تعدل فيه بمطلق سلطتها في المستقبل، ومن دون الرجوع لمجلس النواب، (3) لأنه استبعد من نطاق تطبيقه كل الموظفين الضاميين لقوانين وكوادر خاصة بما يرسخ التفرقة في الوظيفة العامة ويزيد من الفجوة داخل الجهاز الإداري للدولة، (4) لأن القانون كان به بعض الغموض في ما يتعلق بالعلاوات وكيفية احتساب زيادتها السنوية، وأخيرا (5) لأنه جرى تطبيقه بعد ثلاثة أشهر فقط من صدوره بينما الوقت اللازم لإجراء التغييرات المطلوبة داخل الأجهزة الحكومية من أجل تطبيق أساليب التقييم البشرية التي يسعى القانون لتحقيقها لا يمكن أن يستغرق أقل من عامين. لهذه الأسباب اقترحت إرجاء العمل بالقانون لحين مناقشته أمام البرلمان وتوضيح الغموض المبسط به وتصحيح عيوبه ووضع جدول زمني واقعي لتطبيقه بما يجعله مفهومًا من الناس ومقبولًا من المجتمع. والواقع أن البرلمان –برفض قانون الخدمة المدنية– سلم يمارس سوى الحد الأدنى من صلاحياته المنصوص عليها في المادة (156) من الدستور، وأن لم يعترض سوى على هذا القانون فقط من بين أكثر من ثلاثمئة وأربعين قانونا عرضت عليه، وجرى إقرارها بسرعة البرق، وأحيانا من دون مناقشة جدية، وكانت النتيجة أن قوانين شديدة السوء ومخالفة للدستور مرت مرور الكرام وباتت نهائية، وعلى رأسها –في المجال الاقتصادي– قانون الاستثمار الذي لم تستغرق مناقشته في الجلسة العامة سوى دقائق معدودة، رغم حجم الضرر البالغ الذي أوقعه بمناسخ الاستثمار. ولكن اهتمام الرأى العام بقانون الخدمة المدنية بالذات ومتابعة ملايين الموظفين وأسرههم لحسره هو ما جعله القانون البتيم الذي يرفضه البرلمان ويطالب بإعادته للمناقشة. ليست مشكلة إذن ولا أزمة كبرى إن تعاد مناقشة القانون، وإن يسترد البرلمان صلاحيته بالنسبة لهذا التشريع على الأقل، وأن تضطر الحكومة لمواجهة النواب والرأى العام وتشريع ما تعرضه لأن هذا هو الوضع الطبيعي، وقد كان بمقدور الدولة أن تعتبر رفض القانون وعادته للمناقشة فرصة لتصويب ما به من عيوب، ولتعريف الرأى العام بتفاصيله، ولتأكيد مشروعيته، المشككة أنها اختارت أن تعبير أن رفض البرلمان فيه استهتار بالوضع الاقتصادي، ومزايدة سياسية، وخروجاً من طوع النظام، ثم اتجهت إلى التهديد بأن رفضه يصعب على مصر فرضها ومعونات دولية، ويزيد من عجز الموازنة، وهذا كله لا يسعى فقط إلى تصاقية الدولة وإنما إلى تصاقية مجلس النواب أيضا. أؤكد مرة أخرى أن القانون في مجمله وفيما يسعى لتحقيقه من تطوير شامل وجذري للجهاز الإداري للدولة قانون جيد ويستحق أن يصدر مرة أخرى، ولكن يسيطر أن يتضمن الأحكام الموضوعية المهمة التي تمت إحالتها إلى اللائحة التنفيذية، وأن يسرى على جميع العاملين في الجهاز الإداري للدولة، وأن يتناول بشفاقة أكبر موضوع الأجور والعلاوات السنوية، وأن يتم تطبيقه تدريجيا. فإذا صدر على هذا النحو تكون عندئذ قد كسبت ثلاث مرات: قانونا جيدا، وقبولًا من المجتمع، وبعض المصداقية للبرلمان».



## وجهان للإبداع والشقاء في مشوار بطل «القاهرة 30» عبد العزيز مكوي

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:



الراحل عبد العزيز مكوي

في حكم التاريخ، وهو لا يزال على قيد الحياة، فتحوّل حياته إلى تراجمها وعاش أياً ما قاسية افتقر فيها لأبسط الحقوق الإنسانية، ولكنه بجهد مضن حاول تجاوز الأزمة والقفز على محنته فعاد مجدداً إلى الساحة الفنية، فهو بطل مجموعة من الأفلام المهمة في تاريخ السينما المصرية وليس من المنطقي تجاهله وإسداد الستار على مسيرته الإبداعية كأنه لم يكن.

عاد بطل «القاهرة 30» علي طه، محاولاً إثبات جدارته مرة أخرى ككفنان مثقف يجيد التحدث بثلاث لغات، الإنجليزية والفرنسية والروسية، فهو خريج المعهد العالي للفنون المسرحية في دفعاته الأولى الأكثر تميزاً ووعياً وموهبة. ففي عام 1954 أنهى دراسته به وتاهل علمياً وفنياً ليكون فتى الشاشة الموعود بالمجد والشهرة والنجاح، وبالفعل لمع اسمه كوجه جديد مبشر بالنجومية، ومنحه المخرج صلاح أبو سيف فرصة العود في فيلم «لا وقت للحب» أمام فاتن حمامة ورشدي أباطة، وبدأ يخطو خطواته الواثقة على الطريق الصحيح، وجاءته الفرصة الثانية ليثبت أقدامه بقوة كمثل له كاريزما وأسلوب

متفرد في الأداء، فشارك في فيلم «لا تطفئ الشمس» المأخوذ عن قصة للكاتب إحسان عبد القدوس فتأكدت موهبته فنياً ومهنيًا، ولكن شيئاً ما ظل ناقصاً في علاقته بالجمهور، الذي كان يتشغل دائماً بالبطل المطلق، ويعتبر ما دونه مجرد سنيطة هذه النظرة أريكت عبد العزيز مكوي وأثرت على ثقته بالجمهور حينئذ وسببت له قدراً من الإحباط حيث المردود المعنوي كان أقل مما يستحق وظل مؤرقاً بهذه الإشكالية ومندهشاً من المسافة بين الأداء الجاد والأدوار المهمة والذوق الشعبي، وبينما هو يتألم من آثار المفارقة العجيبة، تأتي الفرصة ليكون نجماً حقيقياً في التجربة الأهم مع المخرج صلاح أبو سيف أيضاً في فيلمه الأميز «القاهرة 30»، مع سندرديلا الشاشة سعاد حسني «إحسان» والممثل القدير حمدي أحمد ونخبة من أساتذة التمثيل شفيق نور الدين وأحمد توفيق وأحمد مظهر وعقيلة راتب وتوفيق الدقن في دور يتناسب مع ثقافته وشخصيته ويرضي تماماً طموحه الفني، وبالفعل عرض الفيلم وبرز دوره بعد أن تقمص بمهارة وجدارة شخصية علي طه الثوري الرومانسي المناضل الذي تخلت عنه حبيبته وبيعت نفسها للشيطان جرياً وراء المال والأهبة والعز، فتحوّل إلى امرأة ساقطة وفقدت براءتها وطهارتها، ما بين علاقتها المشبوهة باليك أحمد مظهر وزواجها الصوري من الموظف الوصولي الانتهازية المتحلل من القيم والأخلاق محجوب عبد الدائم «حمد أحمد».

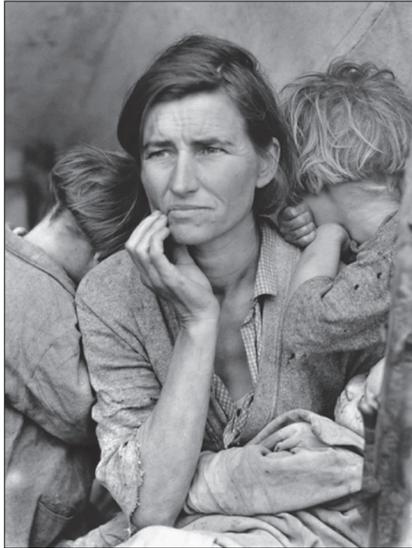
كان دور علي طه هو التقيض لهذه التماذج المشوهة، فهو الغاضب على جمر إيمانه بالقضية الوطنية، قضية الاستقلال التام ومقاومة الاحتلال الإنجليزي كسبيل وحيد لإقامة مجتمع حر يكون بمناخه عن القوة الامبريالية التي تستعبد



في عامه الثاني والثمانين وهو عمر الراحل حمدي أحمد نفسه الذي سبقه إلى الراحة الأبدية بأية أمان فقط. رحم الله المبدعين الكبار.

## «من يخشى المرأة الفوتوغرافية؟»... معرض يرصد تحولات المجتمع الغربي

باريس - من نجوى خالدتي:



هذا خلق نوعاً من التفرقة بينهما دامت لقرون طويلة.

يتنقسم المعرض إلى ثلاث قاعات، تحتوي كل قاعة على مجموعة من الصور المختلفة الألوان والأحجام وقعتها أنامل نساء من مختلف الأعمار والمناطق التي تتحدث منها. القاعة الأولى المعنونة «رموز التحويل» نجد لوحات فوتوغرافية للمصورة النمساوية لوسيا موهيلي (1894-1989)، وصورا تنطرق للأشكال التقليدية التي تتمثل في صور فوتوغرافية أو ما نسميه بالبورترية، وأخرى للطبيعة الميتة والمسرح الحميمي، كلها أشكال ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى، وانحصرت فيها المرأة الفوتوغرافية بسبب اختلافها من منزلها أو في استوديوها، قدمت من خلالها نظرتها النقدية، التي تجاوزت أحياناً السخرية، تجارب نسائية اعتبرت أحياناً ريادية في هذا المجال كتقديمها للميكرو فوتوغراف وهو فن دقيق يهتم بتصوير الأجسام الصغيرة جداً، والتصوير الشمسي (هو عملية الحصول على المؤثرات الخاصة التي تعرض سطحا حساسا خلال التصوير الفوتوغرافي)، وأعمال الفوتوغرام (المصطط المساحية الضوئية، التي تحصل عليها بدون استعمال جهاز فوتوغرافي)، والتصوير

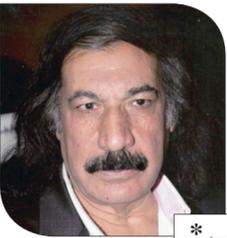
نظم المتحف الفرنسي أورسي في باريس معرضاً حول الفن الفوتوغرافي النسائي ما بين سنة 1918 و1945، تحت عنوان: «من يخشى المرأة الفوتوغرافية؟» المعرض فتح أبوابه في الرابع عشر من تشرين الأول/أكتوبر 2015، وأغلقها في الرابع والعشرين من يناير/كانون الثاني 2016، احتل المعرض مساحة من ثلاث قاعات كبرى شكلت فيها الصورة الفوتوغرافية الموقفة بعدسات نسائية مكانة متميزة.

أن تكون امرأة فوتوغرافية بعد الحرب العالمية، هي ظاهرة جديدة استعرقها المجتمعات الأوروبية والأمريكية في تلك الحقبة من الزمن، لما كان للمرأة من مكانة محددة ومحصورة في مهام لا تخرج عن تربية الأطفال والاهتمام بهم، جعلها تقوم بدور الأب الغائب في الحروب، وتقوم بمهام أحياناً تتجاوز تخصصاتها وطاقتها، فيرون المرأة الفوتوغرافية في هذا الوقت بالضبط وخوضها غمار التصوير جعلها تعمل بظرفه نوعية داخل هذه المجتمعات، ما جعلها تبرز على الساحة وتبدأ برسم مسارها في مجال الصورة بطريقة احترافية، فشاركتها في تنظيم معارض وخلق مدارس تهتم بهذا الفن، مع تسيير مجموعة من الاستديوهات ووكالات للنشر وتشجيع التصوير، جعلها تطور وتبدع وتدخل في منافسة مع الرجل، باعتباره سباقاً إلى الصورة، هذا التقاسم الذي أصبح موجوداً بين الرجل والمرأة دفع الفوتوغرافي إلى الإحساس بولادة منافس جديد بالإضافة إلى المحاضرات التي كانت تقدمها المرأة الفوتوغرافية كتد للرجل وخطر لا بد أن يحتاط منه، كل



الموضوعة الجديدة، أو ما يسمى بالنظرة الجديدة. في القسم الثاني من القاعة الأولى تعرض الفوتوغرافية الألمانية ريتا برنهغند (1905-2006) مواضيع اعتبرت في القرن العشرين من المحرمات، فعرضها لأجسام إنسانية عارية كنوع من التمرد على كل العادات والتقاليد التي تعتبر الجسد منه النسائي أو

صورة شخصية لكرتير أرنولد (يمين) و «امرأة مهاجرة» للمصورة دوروثي لوج (يسار)



خليل النعيمي \*

## موسم الجوائز: دجاج الأدب يبيض كتباً من أجلها

«وغي الدجاج» لا يُنتج أدبياً، وتُقرأ «الصحون» في العالم العربي كثيراً. منذ البدء كنا نعرف النهاية: سيكتسح الدولار الكتابة.

حصل، ذلك، فعلاً. صارت الكتابات الروائية (كما حدث من قبل للشعر)، على اختلاف مؤلفيها وبيئاتها وشروطها المحلية ومواضيعها، متشابهة إلى حد السأم، حتى لنكاد نطلق عليها مصطلح: «الكتابة العربية الواحدة»، من دون أن نخشى الشطط. ونحِبُّ أن نَسأل: أكل ذلك بسبب «ظاهرة الجوائز»؟ وللسؤال، دائماً، أكثر من جواب. وأياً يكن الجواب، فإن توقيت هذه الظاهرة هو الخيف، وخصائصها «المُهَيِّنة بلا خدود» على الإبداع والمبدعين، إلا ما نذكر، هي المثيرة للنسأل والقلق.

حديثاً، تراكمت ثروات هائلة في بعض البلدان. ورخص الكائن، وتفتتت دول أساسية، كان لها شأن ثقافي كبير، أو هي في طريقها إلى التفتت: سوريا، العراق، اليمن، ليبيا، السودان وفلسطين، وعسى ألا تلحق بها، قريباً أخريات. وتغلطت في بلدان أخرى، أو تكاد أن تتعطل، عملية الإبداع، لأسباب كثيرة، تعرفونها أكثر مني. في هذا «الظرف المساوي»، العاصف، تمددت تلك البلدان المحدودة اجتماعياً وثقافياً (أو التي كانت كذلك)، وغدت لا محدودة مادياً. تمددت حتى غطت بدوراتها «الفضاء الثقافي العربي» بأكمله. وثمّنت، إلى حدٍ خفيف، رغبة الاهتمام الأدبي، عندها. وتوسّعت «مداركها» الفنية. وانفتحت شهيتها للقف المنتج الأدبي بشكل مثير، حتى بدا كأن تلك «الشهية الأدبية الطارئة» لا يمكن إشباعها، حتى «الخاطرة» صارت لها جائزة؛ لماذا لا تكون ثمة جائزة «للصغير» أو غيره نَسأل! ولكن من يقرأ السؤال؟ وعزاً وأنا أن ما يُكتب، لا يُكتب ليقرأ، فقط، إذ ثمة آليات كثيرة أخرى تعمل، منسّدة بين الكلمات، بصمت.

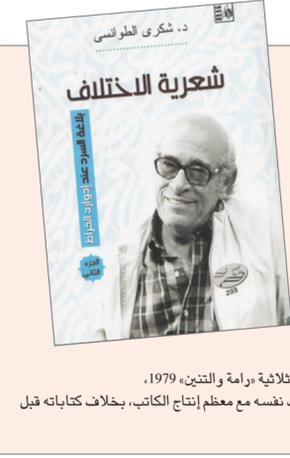
هذه البلدان التي لم تكن تتشكل هماً ثقافياً، من قبل، صارت اليوم هي «الحكم الوحيد» في الثقافة العربية «الحاضرة»، حتى لا نقول «العاصرة»، إليها، وحدها، تتوجّه الأمور: فهي المعنى، والمستهلك، والمصدر، والرافع، والخافض، والمترجم، المترجم... وغدت، أيضاً، في هذه اللحظة التاريخية الغامضة، «صلة الوصل» مع «الغرب»، الذي صار، هو الآخر، يطمع في دولاراتها «السهلة الحصول»، مثل «عملائها» من المبدعين العرب.

عبّر هذا «الوُصل المغموم»، صارت «الترجمات الهزيلة» التي من المفروض فيها أن تنقل «ثانوية»، هي المعيار الأدبي «الأساسي»، في «ثقافة الجوائز العربية»، بدلاً من أن تكون إحدى وسائل الاكتشاف والمعرفة المتبادلة. وهو ما شل، ولا زال يشل، وغي المبدع العربي، حيث يُلهي عن «مسار» الوضع الذي هو فيه، جارفاً إياه إلى «مستنقع البحث العيشي» عن رضاء «الأخر» الذي لا يمكن أن يرضى عنه، لأسباب كثيرة، وأولها أنه «الغرب المتخفي» لم يعد راضياً عن نفسه، الآن!

بتأثير ذلك، كله، حلت «الصورة» محلّ الفكرة. والاجتماع المشهديّ البليد، محلّ الإلقاء الأدبيّ الخلاق. والتجمّع المتواطئ المبنيّ على الزيف والتزلف له أولي الأمر الأدبيّ، محلّ الجدال العميق الذي يُعلي شأن الحقيقة الاجتماعية، أيًا كانت، حتى إن لم تكن موجودة؛ هكذا، صار النقد توصيفاً، وتحوّلت الكتابة إلى مواعين فارغة يمكن ملؤها بأي شيء. لا معيار للنقد، ولا عتبة للإبداع، ولا أهمية لما يُكتب. إنه مجرد تراكمات.

انتهاز «المأساة العربية الحديثة»، هو الذي جعل الساحة الأدبية تُستباح بهذا الشكل اللامعقول: إنصياح المبدعين العرب لغواية «الجوائز»، عبّر تخضيعهم مادياً لإرادتها، وتطويعهم معرفياً لشروطها اللاتاريخية، وجعلهم يقولون بما تراه مناسباً لها، مع أن «تصورها الاجتماعي» يقع في «كهوف الإنسانية». يلي؛ ثمة «مأساة عربية»، اليوم، في الإبداع، كما هي الحال في السياسة. مأساة لم يعد حلها ممكناً لأن «مُعطيها» لم تعد بين أيدينا. فقد تغافلنا عمّا يحدث أمامنا، وتجاهلناه، أو استسغناه، حتى غداً أكبر منا بكثير. مع أن «مأساة الكائن دائماً أصغر منه»! أما هذه المأساة فلا حلّ لها، كما أرى، إلا بمأساة أكبر منها! كلمات. كلمات. كلمات.

\* كاتب سوري



## «شعرية الاختلاف.. بلاغة السرد عند إدوار الخراط»

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

عنوان الكتاب الصادر مؤخراً عن الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، سلسلة كتابات نقدية، مؤلفه شاعر الطوانسي، صدر الكتاب في جزأين، حوالي 780 صفحة من القطع المتوسط.

يأتي العمل من خلال مدخل بعنوان: مظاهر السرد، ثم فصول ثلاثة تتناول الإيقاع، التواصل والصورة السردية لدى الخراط. ومن خلال تناول التجربة الإبداعية لدى إدوار الخراط يحاول المؤلف رسم صورة تأسيسية للتصوّر، وموقفها وموقفها وتداخلها عبر نصوص أكبر، بغية البحث عن مقصدها الجمالي. ومن خلال المقدمة التي كتبها أمين تعيلب للكتاب، يُشير إلى أن النص الأدبي هنا يؤسس وجوده وجماليته من خلال حالة الجدل المستمر أو القطيعة مع التقاليد الراسخة، وهو أهم ما يميز نصوص الخراط. فالكتاب حاول أن يقدم مقاربة وصفية لمظاهر السرد في جميع أعمال الخراط، دارساً الحكمة، الزمن، السارد، المسرد له، أنماط ومستويات السرد، صيغ السرد، التناص والبنيات المرجعية. وإن دقق الباحث في لافية «رمة والتنين» 1979، «الزمن الآخر» 1985، و«يقين المحشر» 1996، لأنها تشكل زمناً أكثر انسجاماً وتجانساً، يبدأ من السبعينيات وحتى التسعينيات، ويتزامن في الوقت نفسه مع معظم إنتاج الكاتب، بخلاف كتاباته قبل هذه الفترة. لتصل إلينا هنا ما بين هذه الأعمال وكل ما يمثل مرجعاً، تدبّق أو تتوافق معه أو حتى تعمل من خلال رفضه.

## «تاريخ الموسيقى العالمية»

القاهرة - «القدس العربي»:

يأتي الكتاب الضخم «تاريخ الموسيقى العالمية» لثيودور م. فيني، ترجمة سميحة الخولي ومحمد جمال عبد الرحيم، في حوالي 922 صفحة من القطع الكبير، ليستعرض تاريخ الموسيقى منذ العصور القديمة وحتى الحرب العالمية الثانية وما بعدها. ويعد الكتاب - حسب مقدمته - من أفضل المؤلفات الأمريكية في تاريخ الموسيقى، من حيث شرح كافة الظروف والملايسات الثقافية والحضارية، التي تحيط بكل عصر من العصور، كما أنه يربط ما بين الموسيقى والتطور الحضاري والثقافي العام، إضافة إلى أمثلة موسيقية متنوّعة لأشهر وأهم المؤلفات، عن طريق المدونات الموسيقية/النوتات، وقوائم بمؤلفات مهمة تخص كل فصل على حدة عن نهايته، ويذكر المؤلف على سبيل المثال «أن

## «آل بودنبروك» - ل. توماس مان

القاهرة - «القدس العربي»:

في ترجمة مباشرة عن الألمانية قام بها محمد أبو رحمة، صدرت رواية «آل بودنبروك» لـ (توماس مان 1875-1955)، التي نشرها عام 1901، ونال عنها جائزة نوبل عام 1929، رغم أنها روايتها الأولى. ترصد الرواية وقائع حقيقية لصعود وانهايار عائلة بورجوازية - بها بعض ملامح من عائلة توماس مان نفسه - هذا الانهيار الذي أصبح مُعَبِّراً عن انهيار الطبقة البورجوازية الألمانية والأوروبية بشكل عام، وهو ما أدى في النهاية - وكأنه أمر حتمي - إلى صعود النازية. جاء الإصدار في جزأين، وفي ما يُقارب 940 صفحة من القطع المتوسط، عن سلسلة أفاق عالية، التي تصدرها الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة.

## «سفينه الحب» عرض مسرحي مع لاجئين وجرحى ومعتقلين سابقين: المسرح في قلب العاصفة



باريس - «القدس العربي»

من راشد عيسى:

بدأ المخرج والممثل السوري نوار بلبل بروقات مشروعه المسرحي الجديد «سفينه الحب»، وهذا هو مشروعه الثالث مع اللاجئين السوريين في الأردن، بعد عرض «شكسبير في الزعتري»، وكان ثمره عمل مع أطفال مخيم الزعتري، مخيم اللاجئين السوريين الأكثر شهرة، والأكثر بؤساً، تلاها العرض المسرحي «رومي وجوليت»، الذي قدم في أن واحد في عمان وفي «حي الوعر» المحاصر في مدينة حمص السورية.

يقوم العمل، على ما روى المخرج بلبل لـ «القدس العربي»، على حكاية فرقة مسرحية سورية شنتتها الحرب وبددت أعضاءها كل في مكان، وتحول بعضهم إلى معتقل أو جريح، وما هم الآن يحاولون جمع شتات فرقتهم في مركب بحري لخوض رحلة السفر إلى بر الأمان، في رحلة خطيرة برأ وجرأ، أسوة بالآلاف السوريين الذين عبروا إلى أوروبا.

الفرقة التي تجتمع بعد خمس سنوات ستكتشف مآسي أفرادها، فهذا معتقل، وهذا جريح، وتلك معتصبة، وذلك عاش رحلة نزوح مضنية. على المركب ستختلط قصص هؤلاء وتجاربهم الشخصية بحكايات وشخصيات مسرحية يحاولون استعادتها، على سطح المركب، الذي يشكل نوعاً من خشية مسرحية تنقسم إلى ممثلين وجمهور.

تحاول المجموعة أن تروي تفاصيل مآسي السوريين أثناء الهروب، بدءاً من مشكلتهم مع المهربين، حيث يهرب الرجل الذي يفترض أن يقود المركب، فيتبرح أحدهم للقيام بذلك. يمر المركب بمحطات عديدة، وسيكون مروره على كل بلد

فرصة لاستذكار واستحضار شخصية مسرحية مشهورة، قد تلقي بحكاية شخصية لأحد الممثلين، سيروي غيرها الممثل، جريحا كان أم معتقلاً، مأساته الشخصية محمولة على شخصية أدبية، مسرحية مشهورة.

هكذا حين يصل المركب إلى اليونان سنستمع، حسب ما يقول المخرج بلبل الذي كتب النص بنفسه، إلى موسيقياً فيلم «زوربا»، ثم يعود الفريق إلى الكاتب أرسطو فان لتقديم مشاهد من نص «الفرسان»، وهنا يروي أحد الممثلين، الجرحى، كيف قطعت رجلاه.

في إيطاليا سيلعب الفريق أجزاء من مسرحية كارلو غولودوني «خادم سيدين»، وهنا سيحكي الممثل مأساة مخيم اليرموك وهجرة الفلسطينيين المضاعفة.

في رحلتهم الإسبانية سيستعير الممثلون من حكايات «دون كيشوت»، وفي بريطانيا «حلم ليلة

صيف»، وفي ألمانيا «فاوست» لغوته، وفرنسا سيستلهمون شخصية طرطوف لموليير. هنا ستحدث امرأة عن محنة الاغتصاب في المعتقل، وهذه واحدة من أبرز حكايات العرض، إذ يتم تسليط الضوء ليس فقط عن التعذيب والاغتصاب في سجون النظام السوري، بل وكذلك كيف يتصرف المجتمع إزاء من تعرضن للاغتصاب بعد خروجهن. هكذا إلى أن يختتم العرض بمشهد العاصفة من مسرحية «الملك لير»، فيما يواجه مركبهم عاصفة بحرية عاتية.

يقول المخرج إن العرض يبدأ بسبعة ممثلين يتناقصون إلى أن يغرق المركب نهائياً. وسيقدم في الخامس عشر من آذار (ذكرى انطلاق الثورة السورية) في المركز الثقافي الفرنسي في عمان، في عرض لا يقوم على محترفين بل هواة، بينهم أربعة جرحى، ومعتقل سابق، وعازف كمان سوري يعيش في الأردن.

## المطربة اللبنانية مروى مترجمة لغة فرنسية في «الي اختشوا ماتوا»



القاهرة - «القدس العربي»:

أوشكت الفنانة اللبنانية مروى على الإنتهاء من تصوير مشاهدتها في فيلم «الي اختشوا ماتوا»، وقالت في تصريح خاص: «اجسد خلال أحداث الفيلم شخصية «ولاء»، وهي فتاة من بورسعيد تعيش في بنسوين في القاهرة، وتعمل مترجمة لغة فرنسية، ومن شدة طبيعتها وتعاطفها مع أصدقائها تواجه بعض المشاكل، الشخصية نموذجاً موجود في المجتمع». وأشارت إلى أنها تتعاون للمرة الأولى مع المخرج إسماعيل فاروق، موضحة أنها تشعر بالإرتياح في التعاون معه، كما استفادت كثيراً من توجيهاته، وأضافت مروى: «أظهر في فيلم «الي اختشوا ماتوا» بشكل جديد ومختلف عن كل تجاربي السابقة، فكل الأعمال التي قدمتها من قبل كانت متنوعة، لكن هناك إختلافاً جذرياً في «الي اختشوا ماتوا» سيكون دوري مفاجأة للجمهور والمخرجين، وأنا سعيدة بتجربتي مع شركة

«الريماس»، وأتمنى أن أكرر التجربة معها مرة أخرى. وتابعت: الشكل الجديد الذي ساطهر به مطلوب، وعدم تواجي في الفترة الماضية يرجع لإصراري على تقديم الأدوار التي أقدمها حالياً، حيث سبق أن رفضت بعض الأعمال مؤخراً حتى لا أكرر نفسي ولا يحصرني المخرجون في منطقة معينة، لذلك حماسي لشخصية «ولاء» كان كبيراً لأنني لم أقدم شخصية تشبهها.

وعن كواليس تصوير «الي اختشوا ماتوا» قالت: أنا سعيدة جداً لأنني لأول مرة أشعر بهذا الهدوء في كواليس التصوير، فهناك حالة من الحب تجمع أسرة الفيلم، وكلنا أيد واحدة، الفيلم من إنتاج شركة «الريماس للإنتاج الفني»، وتأليف محمد عبدالخالق وإخراج إسماعيل فاروق، وبطولة غادة عبدالرازق وعبير صبري وسلوى خطاب وهادي كرم ومروى عبدالمعتم وأميرو الشريف ومحمد محمود عبدالعزيز وإيهاب فهمي وأحمد صفت.

## وودي أن يختار نجمة البوب مايلي سايرس لسلسله التلفزيوني



لوس أنجلوس - رويترز: تحول اهتمام المخرج والكاتب السينمائي المخضرم وودي أن إلى الشائنة الصغيرة ليقدم مسلسلاً تلفزيونياً جديداً لصالح شركة «أمازون» تشارك فيه نجمة البوب مايلي سايرس.

وأكدت سايرس عبر حسابها على إنستغرام أنها اختيرت ضمن فريق المسلسل ونشرت صورة فوتوغرافية للوحة زيتية لأن قائله إنها «سعيدة لوجودها في أول مسلسل تلفزيوني لودي أن».

وذكر موقع «ديلاين» على الإنترنت المهتم بأخبار هوليوود أن سايرس - التي بدأت مشوارها في «ديزني» لتصبح مغنية بوب شهيرة - ستقف أمام

لويس ويلين ماي في بطولة المسلسل، الذي تبلغ مدته ست ساعات ونصف الساعة وتدور أحداثه في حقبة الستينات. وقال موقع «ديلاين» إن التصوير سيبدأ في مارس/ آذار. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أنه لم يتحدد بعد اسم العمل المقرر طرحه في وقت لاحق من هذا العام.

وجذبت أعمال أنى على مدى أعوام كبرى المواهب التمثيلية والمشاهير، رغم الأجر الضعيف الذي يمكن أن يحصل كثير من نجومه على أعلى منه كثيراً في هوليوود.

## أبطال فيلم «كذبة كل يوم» يسيرون على السجادة الحمراء في أبوظبي في عرضه الافتتاحي

أبو ظبي - «القدس العربي»:

وتتعاون في إنتاج فيلم «كذبة كل يوم» شركات «فورتريس فيلم كلينك»، «الماسة للإنتاج الفني»، و«فيلم فاكثوري»، وتولى توزيعه

خارج مصر شركة «Taher & Eagle» الفيلم، الذي تم تصويره في أحد المنتجعات في مرسى علم، يشارك في بطولته النجوم عمرو يوسف، ثرة، محمد ممدوح، شيرين رضا، دينا الشربيني، كريم قاسم وعبير حريزي، ويقوم بإخراجه خالد الحلفاوي عبر سيناريو اشترك في كتابته هشام منصور وشريف الألفي. ويستعرض في إطار

رومانسي ساخر المشكلات الدفينة في العلاقات الزوجية مختلف الأجيال، ويناقش ما يدور داخل النفس البشرية في العلاقات الزوجية، وي طرح الفيلم السؤال المهم، هل الزواج الناجح هو مجرد كذبة تكذبها على أنفسنا يوماً؟ أم هل هو حقيقة؟ وكيف تصل إليه؟ كما يشهد مشاركة مجموعة من النجوم الكبار كضيوف شرف، هم فاروق الفيشاوي، بيومي فؤاد، طارق التلمساني وسلوى عثمان.



بعد أسبوع من إطلاقه في دور العرض المصرية، ينطلق الفيلم الرومانسي «كذبة كل يوم» في دور العرض في الإمارات يوم الأربعاء 27 الجاري، حيث تستضيف العرض الافتتاحي للفيلم سينما VOX في «مول الإمارات» بحضور أبطال وصناع الفيلم، الذين سوف يسيرون على السجادة الحمراء ليبدأ الفيلم يوم الخميس 28 عرضه في دور العرض الإماراتية. ومن أبطاله سوف يسير على السجادة الحمراء كل من عمرو يوسف، ثرة، محمد ممدوح، دينا الشربيني، شيرين رضا وفاروق الفيشاوي، ضيف شرف الفيلم، هذا بصحبة المخرج خالد الحلفاوي والمنتجين محمد حفطي، ممدوح سبع وهشام عبد الخالق.

## فاطمة الصنهاجي تستعد ل طرح أحدث تصاميمها



الرباط - «القدس العربي»:

تستعد مصممة الأزياء المغربية فاطمة الصنهاجي لإقامة عرض أزياء الموسم الجديد، حيث ستقوم بعرض أحدث «كولكشن» لها من اللقطان الغربي ضمن معرض «les merveilles du caftan» الذي سيقام في الرباط يوم 13 فبراير/شباط المقبل بحضور عدد كبير من نجوم الفن والمجتمع المغربي. وسوف تعرض أحدث تصاميمها ضمن 9 مصممي أزياء في منافسة بينهم.

## عامر خان: لم أفكر في مغادرة الهند... ولدت هنا وسوف أموت هنا



البلاد لا أنا ولا زوجتي كيران». وكان عامر قد صرح في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بأنه يشعر بالخوف في الوقت الحالي أكثر من ذي قبل، وقال «كنت أجلس في منزلي مع كيران، لأول مرة أجدها تسألني هل يجب علينا أن نغادر الهند؟ أنها تخشى الجو المحيط بنا».

وقال عامر «لم أقل مطلقاً أن الهند بها تعصب. الهند دولة كبيرة، وكل دولة لها ثقافتها، وأعتقد أن دولتنا الوحيدة التي لها ثقافة مميزة خاصة بها وجميلة، الوحدة في التنوع هي مصدر قوتنا».

نيودلهي - د ب أ: صرح الممثل الهندي الشهير عامر خان بأنه «لم أفكر مطلقاً في مغادرة الهند» وأنه «ولد في الهند وسوف يموت فيها». ونقلت صحيفة «انديان اكسبريس» عن عامر القول «البعض استطاع أن يفهمني والبعض الآخر لم يفهمني، اتهم الذين شعروا بالإساءة من تصريحاتي، كنت سوف أشعر بالإساءة لو كنت مكانهم، لأنه تم إخبارهم بأمر غير حقيقي، لقد تم إخبارهم أن عامر يريد مغادرة الهند، وأضاف «لم أقل ذلك مطلقاً، لقد ولدت في الهند وسوف أموت في الهند، لم أفكر مطلقاً في مغادرة

## بعد الحكم بحبسها عاما «جبهة الإبداع» تتضامن مع المنتجة رنا السبكي

القاهرة - «القدس العربي»:

من رانيا يوسف:

أعلنت «جبهة الإبداع المصرية»، تضامنها مع المنتجة رنا السبكي ضد الحكم الذي صدر بحبسها ستة مع الشغل وتخريمها كغرامة مالية 5 آلاف جنيه، و10 آلاف جنيه، لاتهامها بخدش الحياء العام من خلال تصوير فيلم «ريجاتا»، فيما برأت المحكمة والدها من التهمة ذاتها. وقالت الجبهة في بيانها إنها تشجب الحكم الصادر ضدها بالحبس لمدة عام والغرامة عن فيلم «ريجاتا»، وأعلنت أنها تنظر إلى مثل هذا النوع من البلاغات والدعاوى باعتبارها دعاوى حسية تمثل إهانة لحرية الفكر والإبداع التي يكفلها الدستور المصري بقدر ما هو إهانة لدولة المؤسسات، التي حاربنا طويلاً لترسيخ قواعدها.

ويضيف البيان: «من العجيب أن يضرب هذا الحكم بعرض الحائط بسلطة الجهاز الوحيد الذي الدولة المخول



له بتقييم ومنع أو إجازة الأفلام وهو جهاز الرقابة على المصنعات الفنية والذي طالما أنه أجاز هذا الفيلم فتلك الإجازة تعني أنه لا مسؤولية قانونية على صاحب هذا

الجدي	الميزان	السرطان	الحمل
العمل تحت الضغط قد يوقعك في بعض الأخطاء، فكن حذراً لتتجاوز هذه المرحلة	حاول أن تضبط شهيتك، وإذا عجزت عن ذلك فراجع أخصائي التغذية	غيرة الشريك مبرزة ولا سيما أنك تبالح أحياناً في رد فعلك تجاه الإطراء، الذي تتلقاه يومياً	تكون المعنويات مرتفعة والوعود كثيرة، لا شك في أنك تبدأ دورة جديدة في هذه الأثناء وتستعيد حيويتك وإيجابيتك
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
التحرك السريع يوفر عليك المطبات ويخلصك من العوائق ويساعدك على تعزيز موقعك	تطورات إيجابية مهنية، واستيضاح الأمور ضروري لجلء الصورة أكثر	كن أكثر تعقلاً مع الزملاء، أي خطوة ناصقة تؤدي إلى عواقب قد لا تحتملها	اقتنع بما هو مقدر لك، إن عمك هو مصدر رزقك ولا بد من أن يبدل عن أمله في المدى المنظور
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
إذا طلب منك الشريك مشاركته في حل بعض المشاكل، فلا تردد في ذلك	لا تحمّل الشريك هموم مشاغلك المهنية، فهو غير مسؤول عن أمور لا صلة له بها	لا يوجد أي سبب لتوتر أعصابك، كن هادئاً مطمئناً وخصوصاً إذا كانت أوضاعك العاطفية والحالية بحالة جيدة	تفرض شروطك الجديدة في العمل،

### حل اللغز السابق

2	9	8	6	4	7	1	3	5
6	1	7	3	5	9	4	2	8
3	5	4	2	8	1	9	7	6
8	3	2	5	9	6	7	1	4
4	6	1	8	7	3	5	9	2
9	7	5	1	2	4	6	8	3
5	2	6	7	1	8	3	4	9
1	4	3	9	6	2	8	5	7
7	8	9	4	3	5	2	6	1

## «أول خطوة»... آخر فيلم تسجيلي عن أخطر 18 يوماً في «ميدان التحرير»

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

«أول خطوة» عنوان مثير وغامض يحتاج إلى إجابة عن سؤال مهم: أول خطوة نحو ماذا؟ وفي أي اتجاه تكون تلك الخطوة، وما يمكن أن يعقبها من خطوات تالية؛ العنوان لفيلم جديد عن ثورة 25 يناير، وصوره وأخرجه الكاتب والناقد والمخرج صلاح هاشم المصري المقيم في العاصمة الفرنسية باريس لا يطرح فيه مفاهيم وأيدولوجيات ولا يقدم تحليلاً سياسياً عن الأسباب والنتائج والمعطيات والبراهين هو فقط يسجل بالصوت والصورة وقائع الأيام الأولى للثورة المصرية قبل تنحي الرئيس الأسبق عن السلطة ويوثق لحظات حرجة وضع فيها النظام يضغط من جموع الملايين، التي نزلت الميادين - ليس في القاهرة فحسب - ولكن في ربوع مصر، لكنه في فيلم «أول خطوة» لديلا على الرض والنبي والغربة في زوال الوجه، التي ظلت جاثمة على صدر مصر لثلاثين عاماً كانت كغليظة بأن تأتي النهاية على النحو، الذي جاءت عليه فلاح مناص من الرحيل ولا تفاوض على حقوق الشعب الذي خرج منتفضاً ويأبى الرجوع.

على مدار نصف ساعة هي زمن الفيلم برزت مكونات الصورة السينمائية التسجيلية في كادرات أعادت إلى المشاهد طراجة الحدث وبعثت من جديد روح النضال في الأيام الثمانية عشر الأولى دون ثرثرة أو محاولة للتفسير أو التمييز بين فئات الشعب والفصائل السياسية وفي تصاعد سريع ومتوال وبقايع بنذر بسقوط النظام المستبد وانتصار الإرادة الشعبية حملت الصورة الكثير من دلائل وإمارات تحقيق الهدف



لقطة من «أول خطوة»



المخرج صلاح هاشم

التي كانت تحكم البلاد تحت مظلة الحزب الوطني موصومة بعلامة «أكس» لديلا على الرض والنبي والغربة في زوال الوجه، التي ظلت جاثمة على صدر مصر لثلاثين عاماً كانت كغليظة بأن تأتي النهاية على النحو، الذي جاءت عليه فلاح مناص من الرحيل ولا تفاوض على حقوق الشعب الذي خرج منتفضاً ويأبى الرجوع.

على مدار نصف ساعة هي زمن الفيلم برزت مكونات الصورة السينمائية التسجيلية في كادرات أعادت إلى المشاهد طراجة الحدث وبعثت من جديد روح النضال في الأيام الثمانية عشر الأولى دون ثرثرة أو محاولة للتفسير أو التمييز بين فئات الشعب والفصائل السياسية وفي تصاعد سريع ومتوال وبقايع بنذر بسقوط النظام المستبد وانتصار الإرادة الشعبية حملت الصورة الكثير من دلائل وإمارات تحقيق الهدف

بعبارات التعضيد والتحفيز على الاستمرار في تظاهراتهم، بينما تشكل جموع الشعب أشكالاً هندسية على الأرض في اتساق وتنظيم يرسم خريطة الطريق المؤدي للتحرر من فاشية الطغاة وبين الرؤية المصرية والهتافات الثورية تتنامى الأغنيات ويصيح النغم على أوتار الآلات، لكن المخرج يبتقي ما يريح أذنه ويطرب وجدانه فيجعل من أغنية «حلو يا بلدي» للمطربة العالمية الراحلة داليدا البطولة تعبيراً عن إحساسه الخاص ورحلة السفر، التي قطعها من باريس للقاهرة مهرولاً للمشاركة في الثورة وداعماً لها ومستغرفاً فيها كحلم كان بالأمس مستحيلًا ويات اليوم وأقعا حيا.

وفي مشوار الكاميرا بذهابها وإيابها بين جوانب الميدان وصفوف الشوارع نلمح بعضاً من المصابين يلوحون بعلامة النصر إيداناً بنهاية الاستبداد وسقوط رموزه ونسجم عبارات التحدي والإصرار والتوق إلى إقامة دولة قوية على أسس عادلة، وتصعد الكاميرا مرتفعة إلى أعلى فنرى السماء صافية كأنها مناجاة الله لإصام النصر. وفي لقطة تالية وسريعة تأتي الإشارة عبر حوار يجريه المخرج في عجلة مع أحد المراسلين الأجانب، حيث يؤكد الرجل أنه قد حان الوقت لمصر أن تصبح دولة عظمى في تعاطف شديد وتأييد للثورة والثوار، وفي مشهد النهاية يأتي نيا التحني عن السلطة في بيان عمر سليمان الشهير تمثل الصورة الوثائقية بأفراح المصريين كرد فعل لنجاح ثورتهم، وهنا تنزل تترتات النهاية على الفيلم الأخير لثورة يناير «أول خطوة» ويبقى العنوان مفتوحاً يقبل التأويل، فربما يفيد أنها الخطوة الأولى نحو الاستقرار وهو المعنى الدلالي الأقرب للرؤية والقصص والمعطيات.

### كاترينا كيف: الأفلام الرومانسية هي المفضلة عندي

حيث أنهما أفضل موضوعات للأفلام، أشعر بالارتباط بقصص الحب، ومن المقرر عرض فيلم كاترينا الجديد «فيتور» في 12 شباط/فبراير المقبل. ويشاركها في الفيلم الممثل اديتا روي كابور، ويستند في أحداثه على رواية «جريت اسكبكتيشنز» (الأمال الكبرى) للكاتب تشارلز ديكنز.

نيودلهي - د ب: صرحت الممثلة الهندية كاترينا كيف بأنها تفضل أن تمثل الأفلام الرومانسية دون غيرها من الأفلام. وأضافت شبيكة «أن دي تي في» الهندية عن كاترينا القول «قصص الحب هي النوع المفضل لي. قصص الحب والدراما البشرية. أعتقد أن هذين أفضل نوعين

### الفنان إسماعيل شرف الدين يشارك في مسلسل «القيصر» و«سبع أرواح»

القاهرة - «القدس العربي»:

يستعد الفنان إسماعيل شرف الدين لتصوير دوريه في مسلسل «القيصر» و«سبع أرواح»، اللذين سيتم عرضهما خلال موسم رمضان المقبل. إسماعيل قال في تصريحات له إنه يجسد في مسلسل «القيصر» شخصية مهرب سلاح في سيناء، وترتبطه علاقة ندية بالفنان يوسف الشريف بطل العمل.

وأضاف: «يدخل هذا المهرب في مواجهات كثيرة مع الداخلية، ويتضمن ذلك تقديم العديد من مشاهد محمد سيد بشير، إخراج طارق رفعت، ومن إنتاج عاطف كامل وزكي عبد الحميد.

### تبرئة الإعلامية منى عراقي من قضية حمام «باب البحر»

القاهرة - «القدس العربي»:

قضت محكمة جنح مستأنف مصر القديمة ببراءة الإعلامية منى عراقي مقدمه برنامج «المستخفي» سابقاً، على قناة «القاهرة والناس»، مما أسند إليها من اتهامات بالقتل والسب والطعن في عرض الأفراد وسمة العائلات. وكانت محكمة أول درجة قد قضت من قبل، بحبسها ستة أشهر وتغريمها عشرة آلاف جنيه وتوعيض مدني مؤقت عشرة آلاف جنيه، على خلفية اتهامها بالقتل والسب بمناسبة ما ادعت في تسليط الضوء عليها ومحاربتها. أن سبب من أسباب انتشار هذا المرض هو الإجتار



منى عراقي

### حلم نحات على طريقة الرقص الحديث في أوبرا القاهرة والإسكندرية

القاهرة - «القدس العربي»:

تقدم فرقة الرقص المسرحي الحديث عرض حلم نحات تصميم وإخراج وليد عوني في أربع ليالٍ في أوبرا القاهرة والإسكندرية بداية شهر فبراير/شباط المقبل. يتناول العرض أعمال المثال المصري الشهير محمود مختار الذي يعد أحد أهم رواد النهضة الفنية في مصر والعالم العربي خلال القرن العشرين، والذي ارتبط اسمه برموز الحركة الوطنية القومية، منهم الزعيم سعد زغلول وهدى شعراوي، رائدة الحركة النسائية في مصر. يقول عوني مخرج العرض إن التصميمات الحركية المبكرة تصور الفنية وتسرّد السيرة الذاتية لحضور مختار من خلال أعماله الفنية التي أبدعها على مدار مسيرته الخالدة، حيث حاول تجسيد الطبيعة المصرية المتفردة في منحوتاته ومن أهمها تمثال «نهضة مصر»، الفلاحة ورياح تجسيد ينسار إلى أن فرقة الرقص المسرحي الحديث تأسست عام 1993 وتعد الأولى من نوعها في العالم العربي، وحصلت على جوائز عدة، منها جائزة أحسن عرض سينوغرافي في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، كما مثلت مصر في مهرجانات دولية متخصصة منها «فرطاج الدولي» في تونس، تشانج مو (كوريا)، وقامت بجولات فنية في كل من إيطاليا والصين، حيث قدمت عدداً من العروض الناجحة التي يعضها ريبورتاؤها.



### إعلاميون يصنعون التلفزيونات في انتظار «ربيع الفضائيات» العربية وهل المذيع غير المحببة أئمة؟

مالك العثمانة \*

الإستعانة بالأشخاص ذوي المهارات والكاريزما والحضور في الفضائيات، قضية تسويقية مشروعة في أسواق المحطات العالمية، التي يشتد التنافس في ما بينها، فتلجأ وهي في قمة نجاحها البرامجي ولغايات المحافظة على الريادة إلى استقطاب نجوم أو إعلاميين لهم سيطرة الحضور أمام الكاميرا، وقدرة حوارية ملغفة، ويتكثرون لهؤلاء برامج تناسب قدراتهم وحضورهم.

في فضائنا العربي - لا إرأسك الله مكروها في عزيز- فإن القضية تتجاوز تسويق المحطة إلى النهوض بها وتحميلها أحياناً كاملة على اكتاف ذلك الإعلامي، بحيث تشعّر أن برنامجه مثلاً هو الشيء الوحيد، الذي يستحق المتابعة في تلك المحطة.

هذا ما خطر على بالي وأنا أتابع محطة أردنية مغفورة، يملكها نائب أردني من أصول إعلامية متساعفة، ولم يجبرني على متابعتها إلا حديث الأصدقاء والزملاء المتصاعد عن برنامج حواري جديد تنتجه وتبثه المحطة من إعداد وتقديم الزميل الإعلامي الأردني عمر كلاب.

قناة «الحقيقة الدولية»، وهذا اسمها الذي يذكر، وقد أضافوا «الدولية» إليه بمطارات العواصم الكبيرة، التي تحمل صفة الدولي.. جعلتنا تلك القناة «الدولية» نقف ساعة ترانزيت على أثرها نتابع أكثر من مرة حلقات «وجه الحقيقة»، ولعل أكثر ما يعبر عن فكرة أن الإعلامي هو الذي يحمل المحطة، ما قاله أحد ضيوف البرنامج ذات حلقة ساخنة وفي مقدمتها، وهو سياسي إسلامي معارض، أنه لم يكن ليأتي إلى استوديوها تلك المحطة - التي يقاطعها - لولا أن الزميل عمر كلاب هو الذي يقدم الحلقة! باختصار الرجل فصل البرنامج عن المحطة، كإفصال كبسولة فضائية عن المركبة الأم، وهكذا أصبحت كبسولة عمر كلاب تدور في مداراتها الخاصة والمنفصلة كل أسبوع بعيداً عن مدارات المحطة وصاحبها.

بصراحة، استطاع الزميل وهو الموهوب بعلاقاته العديدة في الأردن وخارجه من استقطاب ضيوف سياسيين ونجوم إعلام واقتصاد إلى برنامجه، وهو ما جعل منه بيضة الفئان التي أضافت وزناً للقناة كان أكثر ما قدمته من إنتاج مهم علق في ذاكرة الأردنيين حين روجت لصاحبها ذات انتخابات برلمانية فصورته يصعد على دبابه للجيش أثناء إزاحة الثلوج الغزيرة في جنوب المملكة قبل سنوات.

### أساتذة التاريخ إعلامي يقيس نبض البلد

ولأن الجيد بالجيد يذكر، فإنني من أشد المعجبين بالصديق والزميل متعدد المواهب الدكتور مهند المبيضين، أحد مقدمي أهم برنامج حواري في الأردن على قناة «رؤيا»، هو برنامج «نبض البلد».

فأساتذة الجامعي في التاريخ والمدرس الأكاديمي ومدير مكتبة الجامعة الأردنية، كانت بدايته مع الإعلام سابقة لمشواره الأكاديمي، ومع فورة الفضائيات في الأردن، فقد كان مستقطبا لفضائية كانت الاستوديوها فيها ملحة بمستشفى يملكه صاحب الفضائية أيضاً! وكان المبيضين يقدم البرنامج الحواري الوحيد فيها وهو برنامج «الصالون السياسي»، فكانت متابعة المحطة بذروها ساعاً بث البرنامج «السجل»، ثم يخفتي الجمهور والمتابعون والمخرج وصاحب المحطة بعد ساعة البث الوحيدة في أهميتها.

وأذكر أنني كنت «كرت الجوكو» في قائمة ضيوف الدكتور مهند، الذي تغلب على الصعوبات الإنتاجية يعارقه وعلاقاته الشخصية الطيبة، فإن اعتذر ضيف من ضيوف الحلقة (لكل حلقة ضيفان) يتصل بي المبيضين قبل ساعتين من التسجيل يطلب مني الحضور مكلفاً خاطره بإعطائي عنوان وموضوع الحلقة، معتمداً على «شطرتي» في الاستعداد للحديث بجدارية، وقد حدث ذلك أكثر من مرة، وأذكر من طرائف تلك المرحلة، أن حلقة من الحلقات كان الضيف المقابل لي هو وزير الإعلام الأردني الحالي، الدكتور محمد المومني، وتصادف أننا متفقان على المساور كلها في الموضوع، ما جعل المقدم الدكتور المبيضين يدخل في الحوار مخالفاً لرأي ضيوفه!!

واليوم، وبخبرة إعلامية مسلحة بالكثير من المعرفة والوعي، يقدم الأكاديمي برنامج «نبض البلد» ليحاوّر رؤساء الحكومات.. والسياسيين ونجوم الحدث والأخبار المحلية والعربية في حوارات لا تخلو من المتعة والمعرفة، وتتواىب في تقديمها مع زميله الأملعي محمد الخولدة.

### الإطاحة ببولند

عربياً، حملت الأخبار قرار قناة «الراي» الكويتية بوقف برنامج فريدة عصرها، سيدة الحضور الرزين ومكلة الماكياج المبالغ به، حليلة بولند، وذلك بسبب ازدياد شكوى الناس من البرنامج!!

الخبر بحد ذاته يحمل ما بين سطوره دلالات ونقاط استيضاح، فمن ناحية جعلني الخبير أؤمن ولو قليلاً بصحة وعافية النائفة الجماهيرية، وكذلك بحضورها وسقوطها التي لا تظفر إلا نادراً.

من جهة أخرى، فإن الخبر قد يكون سبباً للمحترفين في الاستوديوها والصورين، فحسب كمية المكياج والألوان الفاقعة التي تستخدم حليلة بولند، فإنني أفترض أن برنامجها هو الأمل لحترفي التصوير لغايات ضبط الألوان، وقد تسعى شركات إنتاج النشاشات الحديثة إلى حليلة وبرنامجها لضبط الألوان بدقة لتضاهي الألوان والشاشات المدلة!

بصراحة، أتمنى لو أن تلك الإنتفاضة الجماهيرية تمت لتشمل باقي الفضائيات العربية ليتم إيقاف الكثير من المهازل، التي يتم بثها على الفضاء العربي بقرار جماهيري، ونشهد ربيع الفضائيات!!

### الشيخ والمذيع

كم من العجائب التي تفرزها الفضائيات المصرية هذه الأيام، ورغم كثرتها إلا أنه استوقفتني حديث أحد علماء الأزهر.. الشيخ إسلام النواوي، الذي استضافته الإعلامية أميرة بدر، في برنامج «أنا والناس»، على قناة «الحياة 2»، وهو يؤكد لها أن المرأة غير المحببة تعتبر «أئمة»! سيدنا الشيخ، هناك نصف مليار مسلمة غير محببة، وكذلك تسعون بالمئة من البشرية مكشوفة الرؤوس، فهل هؤلاء آئمون، وهل هذه هي النهضة الإسلامية التي ننشده ونحن في القرن الواحد والعشرين والأمم تتسابق في مناحي العلوم والسياسة والاقتصاد والإجتماع والتكنولوجيا!!

وهل حلت مشاكل مصر اليوم وهي تعمي الأبنصار في المجالات شتى، لتوجه علمك الغزير كله للمذيعات السافرة: بلا يتصلني مش إنش بتلبسي طرحة، مع إنك واقفة قدام رب الكون مسا بالك بقى لما بخترجي قدام الناس»، الله غفور رحيم يا شيخ.. بينما يذهب آخر إلى تكفير الجيران لأنهم لا يؤدون الصلاة بالطريقة نفسها التي يؤديها ذلك الشيخ.

المنطقة العربية تغلغى بحروب طائفية مصطنعة وخارجة عن روح أي دين أو مذهب ونحن وقودها، وعلى علماء الأمة الرافة والمساعدة على نشر الرحمة والصدقة والتعاقد وأقناع أغنياء الإسلام وهم أكثر بمساعدة الجوعى الذين صاروا جغرافياً، وطلب العلم ولو في الصين وليس نشر الجهل فضائياً.

\*\*\*\*\*  
\* كاتب أردني يقيم في بروكسيل

### الإعلامية منى عبد الوهاب تستعد لبرنامج تلفزيوني جديد



القاهرة - «القدس العربي»:

بعد نجاح الموسم الاول والثاني من برنامجها «مصارحة حرة» تستعد الإعلامية منى عبد الوهاب لتقديم برنامج تلفزيوني من المقرر أن تعلن عن تفاصيله خلال الأيام القليلة المقبلة، والبرنامج سيعود مفاجأة للجمهور خاصة أنه ينتمي لنوعية برامج الواقع ويتضمن العديد من الفقرات المتنوعة. وكانت منى قد انتهت مؤخراً من تصوير الإعلان الترويجي للبرنامج وسيتم طرحه قريباً، وهو إنتاج شركة «أر إس روكشن» ومالكها سالي والي منتجة برنامج «مصارحة حرة».

### عرض فيلم «باب الوداع» في مهرجاني السودان للسينما المستقلة وجمعية الفيلم

الخرطوم - «القدس العربي»:

يشارك فيلم «باب الوداع» للمخرج كريم حنفي في الدورة الثالثة من مهرجان السودان للسينما المستقلة، حالياً قبل أن يعود للقاهرة للعرض في مركز الإبداع يوم 6 فبراير/شباط ضمن فعاليات الدورة الـ42 من مهرجان جمعية الفيلم (30 يناير/كانون الثاني - 6 فبراير/شباط).

الفيلم من إخراج وتأليف كريم حنفي، ويشارك في بطولته سلوى خطاب، أحمد مجدي، أمال عبد الهادي وشمس لبيب، وهو من إنتاج شركة «خيال للإنتاج».

### بدء تصوير مسلسل «أبو البنات» بدون مصطفى شعبان

القاهرة - «القدس العربي»:

يبدأ المخرج رؤوف عبد العزيز بداية الأسبوع الجاري تصوير أول مشاهد مسلسل «أبو البنات»، الذي يقوم ببطولته النجم مصطفى شعبان، وذلك بعد الإنتهاء من اختيار فريق العمل ومعاينة أماكن التصوير الخاصة بالمسلسل.

ومن المقرر أن يبدأ «عبد العزيز» تصوير المسلسل بدون بطله مصطفى شعبان المنسغل حالياً بتصوير مشاهده الأخيرة في فيلمه الجديد «جوز هندي» على أن يلتحق بتصوير «أبو البنات» بمجرد الإنتهاء من تصوير الفيلم مباشرة.

مسلسل «أبو البنات»، من تأليف أحمد عبد الفتاح وإخراج رؤوف عبد العزيز وإنتاج تامر مرسى وبطولة مصطفى شعبان وعلا غانم وصافيناز وسامية مقرون وصلاح عبد الله ومهام إسماعيل وعبد الرحمن أبو زهرة وعدة آخر من الفنانين الشباب.

## بورصة دبي للذهب والصلع تطلق عقوداً آجلة لأسهم أمريكية وهندية

دبي - رويترز: قالت بورصة دبي للذهب والصلع أمس الثلاثاء انها أطلقت منتجاً جديداً للعقود المالية الآجلة يسمح للمستثمرين بتداول أسعار خمسة أسهم أمريكية وعشرة أسهم هندية. وذكرت البورصة في بيان صحفي أن المنتج الجديد يطلق عليه اسم «عقود الأسهم المفردة الآجلة العالمية التي تعكس في جوهرها أسعار الأسهم الآجلة المحددة من الولايات المتحدة والهند».

والأسهم الأمريكية الخمسة هي «آبل»، و«فيسبوك»، و«مايكروسوفت» و«جيه بي سي مورغان» و«فايفيت»، و«غوغل سابقاً»، وتضم الأسهم الهندية أسهماً قيادية مثل «تاتا موتورز»، و«إتش.دي.إف.سي».

وقالت البورصة في الوقت الراهن كي يتمكن المقيسون في دولة الإمارات العربية المتحدة من الوصول إلى الأسهم الأمريكية، عليهم فتح حساب مع وسيط على البورصة العربي وإرسال الأموال إلى حساب التداول الخاص خارج دولة الإمارات العربية المتحدة، مضيفة أن المنتج الجديد سيغني عن المستثمرين من الحاجة لتحويل الأموال إلى الخارج.

وقال جورانج ديساي، الرئيس التنفيذي لبورصة دبي للذهب والصلع، أنه يأمل بأن يكون المنتج الجديد جسراً يعبر من خلاله المستثمرون المحليون إلى عالم تداول العقود الآجلة والشبكات. وقبل إطلاق عقود الأسهم المفردة الآجلة العالمية في 15 يناير/كانون الثاني كانت البورصة تتداول بالفعل مؤشراً لعقود آجلة لأسهم هندية.

## بريطانيا تدرس السماح للبنوك الإيرانية باستئناف العمل في لندن

لندن - رويترز: قال مصدران مطلعان عن الجهات الرقابية البريطانية تدرس السماح لبنكين إيرانيين في لندن باستئناف النشاط بعد سنوات العقوبات، وأبلغ المصدران رويترز أمس الأول أنه لن يسمح ل«ملي» و«فارس الدولي» بالعمل في بريطانيا إلا بعد استيفاء معايير الشراكات المالية لبنك إنكلترا المركزي. وأدى الاتفاق النووي المبرم مع إيران في وقت سابق هذا الشهر إلى رفع العقوبات التي كان الاتحاد الأوروبي يفرضها على البنوك الإيرانية، وقد يسمح هذا بخروج البنوك الإيرانية في بريطانيا، التي كانت تبايها قبل عشر سنوات بتنامي أرباحها وعلاقاتها الأوروبية، من عزلتها. وقال المصدران إن بنكي «ملي» و«فارس الدولي» يجريان محادثات مع الجهة التنظيمية والخرافية بخصوص استئناف الأنشطة في بريطانيا منذ ظهور. ولم يرد البنكان على طلبات التعليق، وأجم بنك إنكلترا عن التعليق.

## توقع فوز شركات فرنسية بفقود لتطوير عدد من مطارات إيران

باريس - رويترز: قال مصدر مطلع أمس الثلاثاء ان من المرجح الإعلان عن اتفاقات مع شركات فرنسية للمساعدة في تطوير عدد من المطارات الإيرانية أثناء زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى باريس هذا الأسبوع. وأضاف المصدر قائلاً «من المنتظر إعلان اتفاقات للتعاون مع الخميس».

وعكف وزير النقل الإيراني، عباس أخوندي، يوم الأحد الماضي عن خطط لشراء 160 طائرة أوروبية، وقال إن إيران تخطط لنح عقد قريباً لتوسيع مطار طهران الدولي.

وتكرت صحيفة (يول ستريت جورنال) ان مجموعة «ويج» وشركة «إيربوس دي باري» (مطار باريس) الفرنسيتين قد يقع عليهما الاختيار لتصميم وبناء صالة جديدة للركاب في مطار طهران الدولي، بينما قد يعهد إلى شركة «فينسي»، الفرنسية أيضاً، بتطوير وتشغيل مطارات في مشهد آباد ومدينة إيرانية أخرى. ولم يصدر تعقيب من الشركات الثلاث.

وزار أوغوستين دي رومانيه، الرئيس التنفيذي ل«إيربوس دي باري» إيران الصيف الماضي لمناقشة توسيع مطار طهران، وهو مشروع تطلعه إليه الشركة منذ بضع سنوات. وقالت متحدثة باسم «إيربوس دي باري» مؤخرًا في هذه الرحلة المحادثات مستمرة لكن من المبكر جداً بالنسبة لنا أن نعلن عن أي شيء.

## السودان يرفع أسعار غاز الطهي 3 أضعاف

الخرطوم - د ب ا: قررت الحكومة السودانية رفع أسعار غاز الطهي زيادة تصل إلى ثلاثة أضعاف، بواقع 6 جنيهات لكل كيلو بدلا من السعر السابق البالغ جنيهين، وهو ما يرفع سعر اسطوانة الغاز إلى 75 جنيناً عوضاً عن 25 جنيناً، حسبما ذكرت أمس الأول صحيفة (سودان تريبيون) الصادرة بالإنكليزية.

وكانت حياة الماحي، رئيسة لجنة الطاقة والتعدين في البرلمان، قد قالت الأحد الماضي، في تصريح استعجابي للقرار الصادر أمس الأول، أن تحرير أسعار الغاز يعني خلق حالة من الوفرة. وأعلنت للصحفيين الاتجاه لتخصيص الغاز المنتج من مصفاة الخرطوم «الجيلي» بأسعار مدعومة للفقراء بواقع اسطوانة كل شهرين، على أن يفتح باب الاستيراد لشركات القطاع الخاص بناء على توجيه الرئيس السوداني عمر البشير لتغطية احتياجات البلاد من الغاز.

وأخطرت المؤسسة السودانية للنفط لشركات التوزيع بتعديل الأسعار لتكون 75 جنيناً للعبوة زنة 12.5 كيلو.

ووصفت غرقة الغاز الزيادات بالكبيرة وأقول طاقة «الوطن العسادي»، وفتحت اجتماعاً مع أسر الأسوانة لتأديت القرام وأثارها على المواطن والوكلاء.

وقال محمد عثمان، الأمين العام للفرقة، إن الزيادات غير مبررة في الوقت الراهن، لا سيما أن أسعار النفط العالمية في انخفاض.

وعانى مواطنو العاصمة السودانية، وولايات متاخمة، لأسابيع طويلة من انعدام غاز الطهي، بعد توقف مصفاة الجيلي لأغراض الصيانة، وتزامم الآلاف على مراكز التوزيع الرئيسية، بينما اضطرب بعضهم لدفع أضعاف السعر الحقيقي للحصول على عبوات الغاز من السوق السوداء.

## المركزي المصري يرفع سقف الإيداع في البنوك إلى 250 ألف دولار شهرياً لتغطية واردات أساسية

القاهرة - رويترز: قال البنك المركزي المصري في بيان أمس الثلاثاء أنه رفع الحد الأقصى للإيداع النقدي بالعملة الأجنبية بالنسبة للأشخاص الاعتباريين إلى 250 ألف دولار شهرياً من 50 ألفاً، ويودون حد أقصى للإيداع اليومي، وذلك لتغطية واردات السلع والمنتجات الأساسية.

وذكر البنك أن السقف الجديد، البالغ 250 ألف دولار أو ما يعادله بالعملة الأجنبية، يسري على «السلع الغذائية الأساسية والتبوتية والآلات ومعدات الإنتاج وقطع الغيار والصلع الوسيطة ومستلزمات الإنتاج والخامات والأدوية والأصملا والكيماويات الخاصة بها»، وقال متعامل في السوق الموازية ان الجنيه نزل قليلاً أمام الدولار عقب إعلان قرار البنك المركزي وبلغ 8.6650 جنيهه للدولار مقارنة مع 8.6600 جنيهه قبل إعلان القرار. وأضاف أن قرار المركزي كان متوقعا على نطاق واسع في السوق.

وكان محمد السويدي، رئيس اتحاد الصناعات المصرية، قد قال في وقت سابق

هذا الشهر ان سعي مصر لتنظيم الواردات سيتيح للمركزي زيادة الحد الأقصى للإيداعات بالدولارية «قريباً».

وقال المركزي في بيانه الذي يحمل تاريخ أمس ان رفع الحد الأقصى للإيداع يهدف إلى «تيسير الاستيراد للسلع والمنتجات الأساسية».

وأضاف أن هذه الخطوة تأتي في إطار ما اتخذه المركزي من إجراءات رامية إلى تعزيز الثقة في الاقتصاد القومي وتنظيم العملية الاستيرادية والعمل على إحكام الرقابة على المعاملات بالعملة الأجنبية».

وكان البنك المركزي قد فرض في فبراير/ شباط من العام الماضي حداً أقصى للإيداع بالعملة بالدولار في البنوك عند عشرة آلاف دولار يومياً للأفراد والشركات، وبإجمالي 50 ألف دولار شهرياً وذلك في إطار إجراءات لمكافحة غسل الأموال والسوق السوداء.

وتسببت تلك الخطوة في مشكلات للمستوردين، إذ عجزوا عن تدبير العملة الصعبة اللازمة لتخليص السلع المتركمة في الموانئ.

ويخطط البنك في نهاية الأمر للسعي لإدراج أسهمه في بورصة أجنبية.

ويتألف القطاع المصرفي في إيران من ثمانية بنوك مملوكة للدولة، و19 بنكاً خاصاً بلغ مجموع أصولها 582 مليار دولار في نهاية عام 2014، وفقاً لبيانات البنك المركزي. وللمقارنة تزد أصول القطاع المصرفي في جنوب أفريقيا على 400 مليار دولار وفي تركيا تبلغ نحو 800 مليار دولار.

وإيران نفسها هي ثاني أكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد السعودية، وذلك وفقاً لبيانات البنك الدولي، وفيها ثاني أكبر عدد من السكان في دول المنطقة بعد مصر، إذ يبلغ سكانها حوالي 78 مليون نسمة.

ومنذ إطلاق بنك «باساركاد» عام 2005 ظلت إيران تحت شكّل ما من أشكال العقوبات الاقتصادية حتى الشهر الحالي، رغم أن البنك يقول أنه لم يكن قط بصفة فردية على أي قائمة غربية للبنوك الخاضعة للعقوبات.

ولمّا نشط البنك في السوق المحلية، وأصبح الآن يحتل المكانة الحادية عشرة بين

## 100 شركة روسية تشارك بمنتدى مشترك للأعمال في مصر

القاهرة - الأناضول: أعلن اتحاد الغرف التجارية المصرية أمس الثلاثاء عن تنظيم «المنتدى المصري الروسي الثاني» يوم الإثنين المقبل بالتزامن مع اجتماعات اللجنة المشتركة، وبمشاركة 100 شركة روسية كبرى، ويحضر فعاليات المنتدى وزيراً لتجارة وصناعة البلدين، ووزراء ورؤساء الهيئات الروسية المعنية بتمويل وتنمية التجارة والاستثمار.

وقال أحمد الوكيل، رئيس اتحاد الغرف المصرية ومجلس الأعمال المصري الروسي، في بيان صدر أمس ان المنتدى الثاني يأتي استكمالاً للفعالية الأولى، التي أدت إلى زيادة الاستثمارات الروسية في مصر، وزيادة الصادرات المصرية إلى روسيا، وستعقبه لقاءات ثنائية مع الشركات والهيئات المصرية المهمة بالتعاون التجاري والاستثماري المشترك. وأضاف الوكيل أن الشركات الروسية تسعى للاستثمار في مصر، إلى جانب التصنيع المشترك مع الشركات

من بنوك التسوية (المقاصة) التي ستساعد في تسوية المعاملات الموقمة بالعملة الصعبة. وأضاف «استئناف علاقات المراسلة شيء واستئناف العمل شيء آخر»، وتابع أن من المتوقع أن يتحاشى الكثير من البنوك الغربية الكبرى إبرام معاملات في إيران لفترة من الوقت، بسبب مخاوفها من العقوبات الأمريكية التي لا تزال سارية على إيران مررداً بذلك تصريحات أدلى بها رئيس بنك الشرق الأوسط المدرج في بورصة طهران الأسبوع الماضي.

وتمنع العقوبات الأمريكية السارية المواطنين الأمريكيين والبنوك وشركات المواطنين الأمريكية من إبرام تعاملات مع إيران، كما أنها تمنع إبرام أي تعاملات مع إيران بالدولار الأمريكي من خلال النظام المالي الأمريكي.

وقال بهشتي روي إن بنك باساركاد يتعامل قبل تشديد العقوبات في السنوات الأخيرة مع عدد من أكبر بنوك أوروبا، لكن أيًا منها لم يستطع رواجته مع البنك حتى الآن. وأضاف أن البنك يعتزم مضاعفة

الشركات المدرجة في بورصة طهران، من حيث القيمة المالية. كما أنه ثاني أكبر البنوك المدرجة بعد بنك «ملت».

ويقول بهشتي روي ان أصول البنك تبلغ نحو 19 مليار دولار، رغم أنه يضيف أن هذا الرقم كان من الممكن أن يصبح 70 مليار دولار لولا انخفاض قيمة الريال مقابل الدولار في السنوات الأخيرة بسبب العقوبات.

ويضيف أنه منذ رفع العقوبات هذا الشهر زاد البنك عدد اتفاقات المراسلة مع البنوك الأجنبية إلى مثليه. وتعمل بنوك المراسلة كوكلاء للبنك لتنفيذ معاملات في الخارج.

وقال بهشتي روي مشيراً إلى اليوم الذي أكدت فيه الأمم المتحدة هذا الشهر أن إيران وقت بالتزاماتها بموجب الاتفاق النووي «لدينا حوالي 50 بنك مراسلة) بالفعل. كما قد تبادلنا الوثائق قبل التنفيذ».

ويخطط البنك في نهاية الأمر للسعي لإدراج أسهمه في بورصة أجنبية.

ويتألف القطاع المصرفي في إيران من ثمانية بنوك مملوكة للدولة، و19 بنكاً خاصاً بلغ مجموع أصولها 582 مليار دولار في نهاية عام 2014، وفقاً لبيانات البنك المركزي. وللمقارنة تزد أصول القطاع المصرفي في جنوب أفريقيا على 400 مليار دولار وفي تركيا تبلغ نحو 800 مليار دولار.

وإيران نفسها هي ثاني أكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد السعودية، وذلك وفقاً لبيانات البنك الدولي، وفيها ثاني أكبر عدد من السكان في دول المنطقة بعد مصر، إذ يبلغ سكانها حوالي 78 مليون نسمة.

ومنذ إطلاق بنك «باساركاد» عام 2005 ظلت إيران تحت شكّل ما من أشكال العقوبات الاقتصادية حتى الشهر الحالي، رغم أن البنك يقول أنه لم يكن قط بصفة فردية على أي قائمة غربية للبنوك الخاضعة للعقوبات.

ولمّا نشط البنك في السوق المحلية، وأصبح الآن يحتل المكانة الحادية عشرة بين

## بنك «باساركاد» الإيراني يتطلع لزيادة رأسماله واستمالة المستثمرين والتوسع في الخارج

من بنوك التسوية (المقاصة) التي ستساعد في تسوية المعاملات الموقمة بالعملة الصعبة. وأضاف «استئناف علاقات المراسلة شيء واستئناف العمل شيء آخر»، وتابع أن من المتوقع أن يتحاشى الكثير من البنوك الغربية الكبرى إبرام معاملات في إيران لفترة من الوقت، بسبب مخاوفها من العقوبات الأمريكية التي لا تزال سارية على إيران مررداً بذلك تصريحات أدلى بها رئيس بنك الشرق الأوسط المدرج في بورصة طهران الأسبوع الماضي.

وتمنع العقوبات الأمريكية السارية المواطنين الأمريكيين والبنوك وشركات المواطنين الأمريكية من إبرام تعاملات مع إيران، كما أنها تمنع إبرام أي تعاملات مع إيران بالدولار الأمريكي من خلال النظام المالي الأمريكي.

وقال بهشتي روي إن بنك باساركاد يتعامل قبل تشديد العقوبات في السنوات الأخيرة مع عدد من أكبر بنوك أوروبا، لكن أيًا منها لم يستطع رواجته مع البنك حتى الآن. وأضاف أن البنك يعتزم مضاعفة

الشركات المدرجة في بورصة طهران، من حيث القيمة المالية. كما أنه ثاني أكبر البنوك المدرجة بعد بنك «ملت».

ويقول بهشتي روي ان أصول البنك تبلغ نحو 19 مليار دولار، رغم أنه يضيف أن هذا الرقم كان من الممكن أن يصبح 70 مليار دولار لولا انخفاض قيمة الريال مقابل الدولار في السنوات الأخيرة بسبب العقوبات.

ويضيف أنه منذ رفع العقوبات هذا الشهر زاد البنك عدد اتفاقات المراسلة مع البنوك الأجنبية إلى مثليه. وتعمل بنوك المراسلة كوكلاء للبنك لتنفيذ معاملات في الخارج.

وقال بهشتي روي مشيراً إلى اليوم الذي أكدت فيه الأمم المتحدة هذا الشهر أن إيران وقت بالتزاماتها بموجب الاتفاق النووي «لدينا حوالي 50 بنك مراسلة) بالفعل. كما قد تبادلنا الوثائق قبل التنفيذ».

ويخطط البنك في نهاية الأمر للسعي لإدراج أسهمه في بورصة أجنبية.

ويتألف القطاع المصرفي في إيران من ثمانية بنوك مملوكة للدولة، و19 بنكاً خاصاً بلغ مجموع أصولها 582 مليار دولار في نهاية عام 2014، وفقاً لبيانات البنك المركزي. وللمقارنة تزد أصول القطاع المصرفي في جنوب أفريقيا على 400 مليار دولار وفي تركيا تبلغ نحو 800 مليار دولار.

وإيران نفسها هي ثاني أكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد السعودية، وذلك وفقاً لبيانات البنك الدولي، وفيها ثاني أكبر عدد من السكان في دول المنطقة بعد مصر، إذ يبلغ سكانها حوالي 78 مليون نسمة.

ومنذ إطلاق بنك «باساركاد» عام 2005 ظلت إيران تحت شكّل ما من أشكال العقوبات الاقتصادية حتى الشهر الحالي، رغم أن البنك يقول أنه لم يكن قط بصفة فردية على أي قائمة غربية للبنوك الخاضعة للعقوبات.

ولمّا نشط البنك في السوق المحلية، وأصبح الآن يحتل المكانة الحادية عشرة بين

ويخطط البنك في نهاية الأمر للسعي لإدراج أسهمه في بورصة أجنبية.

ويتألف القطاع المصرفي في إيران من ثمانية بنوك مملوكة للدولة، و19 بنكاً خاصاً بلغ مجموع أصولها 582 مليار دولار في نهاية عام 2014، وفقاً لبيانات البنك المركزي. وللمقارنة تزد أصول القطاع المصرفي في جنوب أفريقيا على 400 مليار دولار وفي تركيا تبلغ نحو 800 مليار دولار.

وإيران نفسها هي ثاني أكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بعد السعودية، وذلك وفقاً لبيانات البنك الدولي، وفيها ثاني أكبر عدد من السكان في دول المنطقة بعد مصر، إذ يبلغ سكانها حوالي 78 مليون نسمة.

ومنذ إطلاق بنك «باساركاد» عام 2005 ظلت إيران تحت شكّل ما من أشكال العقوبات الاقتصادية حتى الشهر الحالي، رغم أن البنك يقول أنه لم يكن قط بصفة فردية على أي قائمة غربية للبنوك الخاضعة للعقوبات.

ولمّا نشط البنك في السوق المحلية، وأصبح الآن يحتل المكانة الحادية عشرة بين

## روحاني: إيران أكثر بلدان المنطقة استقراراً ومستعدة لاستقبال استثمارات أجنبية

ما أعلن الرئيس الإيراني على حسابه على تويتر. وقال روحاني «ندعوكم إلى الاستثمار وسنؤمن لكم الاستقرار ونضمن بان استثماراتكم ستثمر»، وأضاف إيران بأنها «مركز إقليمي وسوق كبيرة».

ورأى ان هذه الاستثمارات حافز لإرساء السلام، مؤكداً ان «غياب التنمية يوفر الظروف للتطرف والبطالة تشجع على تجنيد أشخاص لارتكاب أعمال إرهابية».

من جهة ثانية ذكر اتحاد أرباب العمل الإيطاليين ان وفداً تجارياً جديداً سيزور إيران في فبراير/شباط بعد الوفد الذي زار طهران في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وقال ريكاردو موتي، رئيس الهيئة الإيطالية للتجارة الخارجية، ان ثمة في العقوبات عن إيران، تجد إيطاليا نفسها في موقع جيد، إذ أشاد روحاني بالعلاقات المتأثرة بين البلدين، فسي حين كانت إيطاليا أول شريك اقتصادي لإيران مع مبادلات بلغت سبعة مليارات يورو سنوياً قبل العقوبات.

ويتوقع ان يزور رئيس الوزراء الايطالي، ماتيو رينزي، إيران في الأشهر المقبلة لتنمية العلاقات الاقتصادية» حسب مالي حديث».

وما أعلن الرئيس الإيراني على حسابه على تويتر. وقال روحاني «ندعوكم إلى الاستثمار وسنؤمن لكم الاستقرار ونضمن بان استثماراتكم ستثمر»، وأضاف إيران بأنها «مركز إقليمي وسوق كبيرة».

ورأى ان هذه الاستثمارات حافز لإرساء السلام، مؤكداً ان «غياب التنمية يوفر الظروف للتطرف والبطالة تشجع على تجنيد أشخاص لارتكاب أعمال إرهابية».

من جهة ثانية ذكر اتحاد أرباب العمل الإيطاليين ان وفداً تجارياً جديداً سيزور إيران في فبراير/شباط بعد الوفد الذي زار طهران في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وقال ريكاردو موتي، رئيس الهيئة الإيطالية للتجارة الخارجية، ان ثمة في العقوبات عن إيران، تجد إيطاليا نفسها في موقع جيد، إذ أشاد روحاني بالعلاقات المتأثرة بين البلدين، فسي حين كانت إيطاليا أول شريك اقتصادي لإيران مع مبادلات بلغت سبعة مليارات يورو سنوياً قبل العقوبات.

ويتوقع ان يزور رئيس الوزراء الايطالي، ماتيو رينزي، إيران في الأشهر المقبلة لتنمية العلاقات الاقتصادية» حسب مالي حديث».

## بيجو الفرنسية للسيارات قد تعقد اجتماعاً لجلس إدارتها بشأن العمل في إيران



جانب من أحد مصانع إيران خودرو

باريس - رويترز: قال مصدر قريب من «بيجو سبكتروين» الفرنسية للسيارات ان الشركة قد تعقد اجتماعاً لجلس الإدارة اليوم الأربعاء لمناقشة فرص العمل في إيران.

ويقوم الرئيس الإيراني، حسن روحاني، بزيارة إلى إيطاليا وفرنسا هذا الأسبوع، يرافقه فيها وفد من الوزراء ورجال الأعمال الإيرانيين، في أول زيارة رسمية إلى أوروبا بعد رفع العقوبات عن طهران

ومن المتوقع أن تشهد الزيارة توقيع صفقات تجارية مع شركات «بيجو» و«رينو».

وقال «هناك عقود مهمة في قطاع السيارات قيد الإعداد، ومن المرجح توقيعها خلال هذه الجولة. من المرجح توقيع عقود مع بيجو سبكتروين».

كان تلفزيون برس الإيراني قال الأحد الماضي ان شركتي «إيران خودرو» و«بيجو» قد تصعان للسمات الأخيرة على مشروع مشترك قيمته 500 مليون يورو (541 مليون دولار) لإنتاج سيارات «بيجو 2008» و 208 و 301 في إيران. وأجمت «بيجو سكتروين» - مُصنّع السيارات الأوروبي الأعلى مبيعاً في إيران قبل العقوبات - عن التعليق بشأن اجتماع محتمل

باريس - رويترز: قال مصدر مطلع أمس الثلاثاء ان من المرجح الإعلان عن اتفاقات مع شركات فرنسية للمساعدة في تطوير عدد من المطارات الإيرانية أثناء زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى باريس هذا الأسبوع. وأضاف المصدر قائلاً «من المنتظر إعلان اتفاقات للتعاون مع الخميس».

وعكف وزير النقل الإيراني، عباس أخوندي، يوم الأحد الماضي عن خطط لشراء 160 طائرة أوروبية، وقال إن إيران تخطط لنح عقد قريباً لتوسيع مطار طهران الدولي.

وتكرت صحيفة (يول ستريت جورنال) ان مجموعة «ويج» وشركة «إيربوس دي باري» (مطار باريس) الفرنسيتين قد يقع عليهما الاختيار لتصميم وبناء صالة جديدة للركاب في مطار طهران الدولي، بينما قد يعهد إلى شركة «فينسي»، الفرنسية أيضاً، بتطوير وتشغيل مطارات في مشهد آباد ومدينة إيرانية أخرى. ولم يصدر تعقيب من الشركات الثلاث.

وزار أوغوستين دي رومانيه، الرئيس التنفيذي ل«إيربوس دي باري» إيران الصيف الماضي لمناقشة توسيع مطار طهران، وهو مشروع تطلعه إليه الشركة منذ بضع سنوات. وقالت متحدثة باسم «إيربوس دي باري» مؤخرًا في هذه الرحلة المحادثات مستمرة لكن من المبكر جداً بالنسبة لنا أن نعلن عن أي شيء.

## دول الخليج تتوسع في إنشاء المنتجات الطبية لجذب السياحة العلاجية

دبي - د ب ا: أفاد مشاركون في معرض ومؤتمر الصحة العربي المنعقد في دبي ان دول الخليج تتوسع في تشييد مشروعات الصحية الضخمة وغير التقليدية خصوصاً «للمنتجات الطبية» لجذب السياحة العلاجية.

وأكدوا في المعرض، الذي يعد الأضخم في الشرق الأوسط وثاني أكبر معرض من نوعه في العالم، ان الدول الخليجية تعمل على جذب الاستثمارات الصحية، وجذب المراكز الطبية العالمية لافتتاح أفرع على أراضيها، لتقليل معدلات سفر مواطنيها للعلاج في الخارج.

وأعلنت «مدينة دبي الطبية» ارتفاع عدد المنشآت الصحية العاملة على أرضها بنسبة 28 في المئة العام الماضي، مشيرة إلى أنها شرعت في تشييد «أكبر قرية للرعاية الصحية في العالم، على مساحة تعادل 16 ملياً لكرة القدم».

وقالت الدكتورة رجاء الفرق، المديرة التنفيذية لمدينة دبي الطبية، ان «القرية الصحية» ستضم عيادة طبية وعناصر الرفاهية، تدرج بين الخدمات الصحية وعناصر الرفاهية، إذ توفر مقار سكنية فاخرة للمرضى، وخدمات طبية غير تقليدية منها العلاج في حمامات السياحة منعمة الجاذبية، ومنتجات صحية شخصية، إضافة إلى مرافق التأهيل الطبي وأنظمة التنجيف الغذائية الحديثة».

وقال بدر حارث، الرئيس التنفيذي لقطاع

الدرجة الأولى في رحلات الطيران في طريقها للاندثار والمنتقى منها يصبح أكثر فخامة

إيرلاينز» بالكامل من الدرجة الأولى. كما خفضت شركة «أمريكان إيرلاينز» وشركة «يوناييتد إيرلاينز» عروض الدرجة الأولى. وكذلك هو الحال مع شركة «كانتاس» الاسترالية.

لما حدث هذا؟ الأمر يتعلق بالمال بشكل طبيعي. وبحسب البروفيسور كريستوف برونسل، الخبير بشؤون الطيران، فإن عائدات الدرجة الأولى لم تعد تتماشى مع مُدخلات الموارد. يعمل برونسل في كلية التجارة وإدارة الأعمال في الجامعة الدولية للعلوم التطبيقية في باد هونف في ألمانيا.

ويقول «إذا تحدثنا من الناحية الاقتصادية فإن الدرجة الأولى (الأساسية) مجرد هراء» فعندما توازن شركة طيران بين عائدات مقاعد الدرجة الأولى وعائدات مقاعد الدرجة الاقتصادية فإنها تجني المزيد من الأموال.

بل الأهم من ذلك فإنه على صعيد العمليات الخاصة بالدرجة الأولى قامت شركتا «الاتحاد» و«الإمارات» برفع كبير للمعايير. فقبل عام 2014، كانت الدرجة الأولى «مقر الإقامة» ويعرفه الركاب كأنه في فندق فخم. ويضم الجناح ثلاث غرف بما في ذلك حمام خاص ودش. إلا أن جناح

## الدرجة الأولى في رحلات الطيران في طريقها للاندثار والمنتقى منها يصبح أكثر فخامة

إيرلاينز» بالكامل من الدرجة الأولى. كما خفضت شركة «أمريكان إيرلاينز» وشركة «يوناييتد إيرلاينز» عروض الدرجة الأولى. وكذلك هو الحال مع شركة «كانتاس» الاسترالية.

لما حدث هذا؟ الأمر يتعلق بالمال بشكل طبيعي. وبحسب البروفيسور كريستوف برونسل، الخبير بشؤون الطيران، فإن عائدات الدرجة الأولى لم تعد تتماشى مع مُدخلات الموارد. يعمل برونسل في كلية التجارة وإدارة الأعمال في الجامعة الدولية للعلوم التطبيقية في باد هونف في ألمانيا.

ويقول «إذا تحدثنا من الناحية الاقتصادية فإن الدرجة الأولى (الأساسية) مجرد هراء» فعندما توازن شركة طيران بين عائدات مقاعد الدرجة الأولى وعائدات مقاعد الدرجة الاقتصادية فإنها تجني المزيد من الأموال.

بل الأهم من ذلك فإنه على صعيد العمليات الخاصة بالدرجة الأولى قامت شركتا «الاتحاد» و«الإمارات» برفع كبير للمعايير. فقبل عام 2014، كانت الدرجة الأولى «مقر الإقامة» ويعرفه الركاب كأنه في فندق فخم. ويضم الجناح ثلاث غرف بما في ذلك حمام خاص ودش. إلا أن جناح

إيرلاينز» بالكامل من الدرجة الأولى. كما خفضت شركة «أمريكان إيرلاينز» وشركة «يوناييتد إيرلاينز» عروض الدرجة الأولى. وكذلك هو الحال مع شركة «كانتاس» الاسترالية.

لما حدث هذا؟ الأمر يتعلق بالمال بشكل طبيعي. وبحسب البروفيسور كريستوف برونسل، الخبير بشؤون الطيران، فإن عائدات الدرجة الأولى لم تعد تتماشى مع مُدخلات الموارد. يعمل برونسل في كلية التجارة وإدارة الأعمال في الجامعة الدولية للعلوم التطبيقية في باد هونف في ألمانيا.

ويقول «إذا تحدثنا من الناحية الاقتصادية فإن الدرجة الأولى (الأساسية) مجرد هراء» فعندما توازن شركة طيران بين عائدات مقاعد الدرجة الأولى وعائدات مقاعد الدرجة الاقتصادية فإنها تجني المزيد من الأموال.

بل الأهم من ذلك فإنه على صعيد العمليات الخاصة بالدرجة الأولى قامت شركتا «الاتحاد» و«الإمارات» برفع كبير للمعايير. فقبل عام 2014، كانت الدرجة الأولى «مقر الإقامة» ويعرفه الركاب كأنه في فندق فخم. ويضم الجناح ثلاث غرف بما في ذلك حمام خاص ودش. إلا أن جناح

## مسؤول بارز في «أرامكو» يتوقع تصحيحاً في أسعار النفط نهاية 2016

دراسة احتمال طرح جزء من أسهم «أرامكو» المملوكة للدولة للاكتتاب العام، وأمس الأول اكّد خالد الفالح، رئيس مجلس إدارة «أرامكو»، أمام المنتدى نفسه أن الشركة تواصل استثماراتها على رغم الانخفاض الحاد في أسعار النفط، وأنها عدت إلى التوفير من خلال تقليص نفقاتها بطرق أخرى. وتعد السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم، وساهمت بشكل رئيسي، إضافة إلى دول أخرى، في قرار منظمة أوبك خفض الإنتاج، خشية فقدان جزء حصتها في السوق العالمية لصالح دول غير منضوية في إطار المنظمة.

الرياض - أ ف ب: توقع مسؤول بارز في شركة «أرامكو» النفطية السعودية أمس الثلاثاء أن تشهد أسعار النفط ارتفاعاً مع نهاية السنة الجارية، لتصحيح الانخفاض الحاد المسجل على مدى أكثر من عام. وقال أمين حسن الناصر، رئيس الشركة وكبير المديرين التنفيذيين، «توقعنا أننا سنرى بعض التصحيح، لكنه سيحصل مع نهاية هذه السنة»، وذلك على هامش مشاركته في «منتدى رؤى الناصر» عن الانخفاض الحاد في سعر النفط والمستمر منذ صيف 2014، وسعيد رفيع الطيب على النفط. وقال «مع الاسعار المنخفضة للنفط، أمل في

الرياض - أ ف ب: توقع مسؤول بارز في شركة «أرامكو» النفطية السعودية أمس الثلاثاء أن تشهد أسعار النفط ارتفاعاً مع نهاية السنة الجارية، لتصحيح الانخفاض الحاد المسجل على مدى أكثر من عام. وقال أمين حسن الناصر، رئيس الشركة وكبير المديرين التنفيذيين، «توقعنا أننا سنرى بعض التصحيح، لكنه سيحصل مع نهاية هذه السنة»، وذلك على هامش مشاركته في «منتدى رؤى الناصر» عن الانخفاض الحاد في سعر النفط والمستمر منذ صيف 2014، وسعيد رفيع الطيب على النفط. وقال «مع الاسعار المنخفضة للنفط، أمل في

## السعودية تعرض خطاً للتأقلم مع ضغوط عهد النفط الرخيص

السحب من احتياطيها الأجنبية لتغطية عجز الميزانية فأنها ما زالت تحوز 628 مليار دولار، كما في نوفمبر تشرين الثاني أي ما يكفي لتمويل المشاريع الجديدة لسنوات. وأبدى بعض المشاركين شكوكاً إزاء مدى التغيير المزمع في بلد يوظف قطاعه العام نحو ثلثي العاملين المحليين. ويفتقر أكبر بلد مصدر للنفط في العالم إلى ثقافة الاستثمار المخاطر، وإلى الأنظمة المالية والقانونية الشجعة على ذلك. وتضمن تمويل المسؤولين التنفيذيين للشركة «أورغنايزيد تشينج» الاستشارية التي مقرها كاليفورنيا وتعمل مع شركات سعودية «التحول» من دولة ريعية ليس تحولاً سهلاً. أنهم يجاوبون، لكن السؤال الأساسي هو: هل توثي محاولاتهم نجاحاً كافية قبل أن يبلغ تراجع المنظمة الحالية مائة؟ أم أن الوقت قد فات؟ هل ستكون قوى التغيير في نهاية المطاف كافية للتغلب على القصور الذاتي للمنظومة الحالية؟ لا أعرف». وأشار السفير الأمريكي في السعودية جوزيف وستفال إلى مخاطر في إدارة

الرياض - رويترز: عرضت السعودية أمس الأول خططاً طموحة للدخول في صناعات تتراوح بين تكنولوجيا المعلومات والرعاية الصحية والسياحة مع سعيها لإقناع المستثمرين الأجانب بقدرة ثروتها على التأقلم مع حقبة النفط الرخيص. وجاء الاجتماع الذي تخلله عرض توضيحي في فندق فاخر في الرياض وسط تراجع أسعار النفط العالمية، الذي يضغط على عملة المملكة، ويحمله بأعباء عجز يقارب المئة مليار دولار في الميزانية، لتواجه الرياض تحدياً اقتصادياً هو الأضخم لها في أكثر من عشر سنوات.

وقال مسؤولون سعوديون كبار أنهم سيحدون من اعتماد المملكة على النفط ووظائف القطاع العام، لانتقل مسؤولية النمو وخلق فرص العمل إلى القطاع الخاص، على أن يساعد الإنفاق الحكومي في إطلاق الصناعات. وقال خالد الفالح، رئيس مجلس إدارة شركة النفط الوطنية العملاقة «أرامكو» السعودية «سيحدث تحول من نمو كمي بسيط يقوم على صادرات السلع الأولية إلى نمو كيفي موزع

الكويت - رويترز: حذر وزير النفط العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الثلاثاء مما وصفه بانقلاب في سوق النفط العالمي، وارتفاع «عنف» مفاجيء، إذا استمر الهبوط الكبير في أسعار الخام، واستمر معه توقف الاستثمار في العديد من مناطق العالم. وقال الوزير العراقي أمام مؤتمر نفطي في الكويت «إذا استمرت الأزمة طويلاً سينقلب السوق النفطي من سوق مشتريين إلى سوق بائعين، ومن فاضل عرض إلى زيادة في الطلب». وأكد عبد المهدي أنه إذا وصلت أسعار النفط الهبوط بشكل يحد من الاستثمارات فقد يكون ارتفاع الأسعار اللاحق «عنيفاً ومفاجئاً»، ويشكو منتجو النفط حالياً من

## النفط يتجاوز 31 دولاراً وسط آمال في اتفاق يحد من تخمة العروض

العالمي مزيج برنت لأقرب استحراق 72 سنتاً أو 2.26 إلى 31.22 دولار للبرميل بحلول الساعة 1515 بتوقيت غرينتش، بعد أن تعافت من خسائرها التي تكبدتها في وقت سابق من الشهر. وتجدد منظمة البلدان المصدرة للبترول دعواتها للمنتجين المنافسين خارجها بخفض إمدادات العروض بالتعاون مع أعضاء المنظمة، لكن روسيا التي تعتبر طرفاً أساسياً في أي اتفاق ترفض التعاون حتى الآن. وصعدت عقود خام القياس

الرياض - رويترز: صعد سعر النفط فوق 31 دولاراً للبرميل أمس الثلاثاء، بدعم من آمال باقتراب أعضاء «أوبك» والمنتجين المستقلين من التوصل لاتفاق على الحد من تخمة العروض، التي تشكل أحد أكبر الفوائض منذ عشرات السنين.

لندن - رويترز: صعد سعر النفط فوق 31 دولاراً للبرميل أمس الثلاثاء، بدعم من آمال باقتراب أعضاء «أوبك» والمنتجين المستقلين من التوصل لاتفاق على الحد من تخمة العروض، التي تشكل أحد أكبر الفوائض منذ عشرات السنين.

الكويت - رويترز: حذر وزير النفط العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الثلاثاء مما وصفه بانقلاب في سوق النفط العالمي، وارتفاع «عنف» مفاجيء، إذا استمر الهبوط الكبير في أسعار الخام، واستمر معه توقف الاستثمار في العديد من مناطق العالم. وقال الوزير العراقي أمام مؤتمر نفطي في الكويت «إذا استمرت الأزمة طويلاً سينقلب السوق النفطي من سوق مشتريين إلى سوق بائعين، ومن فاضل عرض إلى زيادة في الطلب». وأكد عبد المهدي أنه إذا وصلت أسعار النفط الهبوط بشكل يحد من الاستثمارات فقد يكون ارتفاع الأسعار اللاحق «عنيفاً ومفاجئاً»، ويشكو منتجو النفط حالياً من

الكويت - رويترز: حذر وزير النفط العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الثلاثاء مما وصفه بانقلاب في سوق النفط العالمي، وارتفاع «عنف» مفاجيء، إذا استمر الهبوط الكبير في أسعار الخام، واستمر معه توقف الاستثمار في العديد من مناطق العالم. وقال الوزير العراقي أمام مؤتمر نفطي في الكويت «إذا استمرت الأزمة طويلاً سينقلب السوق النفطي من سوق مشتريين إلى سوق بائعين، ومن فاضل عرض إلى زيادة في الطلب». وأكد عبد المهدي أنه إذا وصلت أسعار النفط الهبوط بشكل يحد من الاستثمارات فقد يكون ارتفاع الأسعار اللاحق «عنيفاً ومفاجئاً»، ويشكو منتجو النفط حالياً من

الكويت - رويترز: حذر وزير النفط العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الثلاثاء مما وصفه بانقلاب في سوق النفط العالمي، وارتفاع «عنف» مفاجيء، إذا استمر الهبوط الكبير في أسعار الخام، واستمر معه توقف الاستثمار في العديد من مناطق العالم. وقال الوزير العراقي أمام مؤتمر نفطي في الكويت «إذا استمرت الأزمة طويلاً سينقلب السوق النفطي من سوق مشتريين إلى سوق بائعين، ومن فاضل عرض إلى زيادة في الطلب». وأكد عبد المهدي أنه إذا وصلت أسعار النفط الهبوط بشكل يحد من الاستثمارات فقد يكون ارتفاع الأسعار اللاحق «عنيفاً ومفاجئاً»، ويشكو منتجو النفط حالياً من

الكويت - رويترز: حذر وزير النفط العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الثلاثاء مما وصفه بانقلاب في سوق النفط العالمي، وارتفاع «عنف» مفاجيء، إذا استمر الهبوط الكبير في أسعار الخام، واستمر معه توقف الاستثمار في العديد من مناطق العالم. وقال الوزير العراقي أمام مؤتمر نفطي في الكويت «إذا استمرت الأزمة طويلاً سينقلب السوق النفطي من سوق مشتريين إلى سوق بائعين، ومن فاضل عرض إلى زيادة في الطلب». وأكد عبد المهدي أنه إذا وصلت أسعار النفط الهبوط بشكل يحد من الاستثمارات فقد يكون ارتفاع الأسعار اللاحق «عنيفاً ومفاجئاً»، ويشكو منتجو النفط حالياً من

## البنك الدولي يخفض توقعاته لسعر النفط في عام 2016 بمقدار 14 دولاراً للبرميل

العالمي مزيج برنت لأقرب استحراق 72 سنتاً أو 2.26 إلى 31.22 دولار للبرميل بحلول الساعة 1515 بتوقيت غرينتش، بعد أن تعافت من خسائرها التي تكبدتها في وقت سابق من الشهر. وتجدد منظمة البلدان المصدرة للبترول دعواتها للمنتجين المنافسين خارجها بخفض إمدادات العروض بالتعاون مع أعضاء المنظمة، لكن روسيا التي تعتبر طرفاً أساسياً في أي اتفاق ترفض التعاون حتى الآن. وصعدت عقود خام القياس

الرياض - رويترز: صعد سعر النفط فوق 31 دولاراً للبرميل أمس الثلاثاء، بدعم من آمال باقتراب أعضاء «أوبك» والمنتجين المستقلين من التوصل لاتفاق على الحد من تخمة العروض، التي تشكل أحد أكبر الفوائض منذ عشرات السنين.

الرياض - رويترز: صعد سعر النفط فوق 31 دولاراً للبرميل أمس الثلاثاء، بدعم من آمال باقتراب أعضاء «أوبك» والمنتجين المستقلين من التوصل لاتفاق على الحد من تخمة العروض، التي تشكل أحد أكبر الفوائض منذ عشرات السنين.

الكويت - رويترز: حذر وزير النفط العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الثلاثاء مما وصفه بانقلاب في سوق النفط العالمي، وارتفاع «عنف» مفاجيء، إذا استمر الهبوط الكبير في أسعار الخام، واستمر معه توقف الاستثمار في العديد من مناطق العالم. وقال الوزير العراقي أمام مؤتمر نفطي في الكويت «إذا استمرت الأزمة طويلاً سينقلب السوق النفطي من سوق مشتريين إلى سوق بائعين، ومن فاضل عرض إلى زيادة في الطلب». وأكد عبد المهدي أنه إذا وصلت أسعار النفط الهبوط بشكل يحد من الاستثمارات فقد يكون ارتفاع الأسعار اللاحق «عنيفاً ومفاجئاً»، ويشكو منتجو النفط حالياً من

الكويت - رويترز: حذر وزير النفط العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الثلاثاء مما وصفه بانقلاب في سوق النفط العالمي، وارتفاع «عنف» مفاجيء، إذا استمر الهبوط الكبير في أسعار الخام، واستمر معه توقف الاستثمار في العديد من مناطق العالم. وقال الوزير العراقي أمام مؤتمر نفطي في الكويت «إذا استمرت الأزمة طويلاً سينقلب السوق النفطي من سوق مشتريين إلى سوق بائعين، ومن فاضل عرض إلى زيادة في الطلب». وأكد عبد المهدي أنه إذا وصلت أسعار النفط الهبوط بشكل يحد من الاستثمارات فقد يكون ارتفاع الأسعار اللاحق «عنيفاً ومفاجئاً»، ويشكو منتجو النفط حالياً من

الكويت - رويترز: حذر وزير النفط العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الثلاثاء مما وصفه بانقلاب في سوق النفط العالمي، وارتفاع «عنف» مفاجيء، إذا استمر الهبوط الكبير في أسعار الخام، واستمر معه توقف الاستثمار في العديد من مناطق العالم. وقال الوزير العراقي أمام مؤتمر نفطي في الكويت «إذا استمرت الأزمة طويلاً سينقلب السوق النفطي من سوق مشتريين إلى سوق بائعين، ومن فاضل عرض إلى زيادة في الطلب». وأكد عبد المهدي أنه إذا وصلت أسعار النفط الهبوط بشكل يحد من الاستثمارات فقد يكون ارتفاع الأسعار اللاحق «عنيفاً ومفاجئاً»، ويشكو منتجو النفط حالياً من

الكويت - رويترز: حذر وزير النفط العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الثلاثاء مما وصفه بانقلاب في سوق النفط العالمي، وارتفاع «عنف» مفاجيء، إذا استمر الهبوط الكبير في أسعار الخام، واستمر معه توقف الاستثمار في العديد من مناطق العالم. وقال الوزير العراقي أمام مؤتمر نفطي في الكويت «إذا استمرت الأزمة طويلاً سينقلب السوق النفطي من سوق مشتريين إلى سوق بائعين، ومن فاضل عرض إلى زيادة في الطلب». وأكد عبد المهدي أنه إذا وصلت أسعار النفط الهبوط بشكل يحد من الاستثمارات فقد يكون ارتفاع الأسعار اللاحق «عنيفاً ومفاجئاً»، ويشكو منتجو النفط حالياً من

## توسيع الاستثمارات وتسريع العمل في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية



مقطع من الواجهة البحرية لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية

الرياض - رويترز: قالت الشركة المطورة لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، أحد أكبر مشروعات المدن الصناعية في السعودية، أنها ستسرع وتيرة إنشاء البنية التحتية، وتوسع نطاق الصناعات في المدينة، في إطار جهود تنوع موارء الاقتصاد في المملكة وتقليص اعتمادها على النفط. وفي ظل تعرض المالية العامة السعودية لضغوط كبيرة جراء هبوط أسعار النفط، تحاول المملكة تطوير قطاعات بديلة لتعزيز صادراتها وخلق فرص عمل وتحقيق إيرادات جديدة. وتشمل تلك الجهود مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، وهي منطقة اقتصادية تقع بالقرب من مدينة جدة على ساحل البحر الأحمر وتدعمها الحكومة وتولّى تطويرها شركة «إعمار المدينة الاقتصادية السعودية» المدرجة في البورصة.

الرياض - رويترز: حذر وزير النفط العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الثلاثاء مما وصفه بانقلاب في سوق النفط العالمي، وارتفاع «عنف» مفاجيء، إذا استمر الهبوط الكبير في أسعار الخام، واستمر معه توقف الاستثمار في العديد من مناطق العالم. وقال الوزير العراقي أمام مؤتمر نفطي في الكويت «إذا استمرت الأزمة طويلاً سينقلب السوق النفطي من سوق مشتريين إلى سوق بائعين، ومن فاضل عرض إلى زيادة في الطلب». وأكد عبد المهدي أنه إذا وصلت أسعار النفط الهبوط بشكل يحد من الاستثمارات فقد يكون ارتفاع الأسعار اللاحق «عنيفاً ومفاجئاً»، ويشكو منتجو النفط حالياً من

الرياض - رويترز: حذر وزير النفط العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الثلاثاء مما وصفه بانقلاب في سوق النفط العالمي، وارتفاع «عنف» مفاجيء، إذا استمر الهبوط الكبير في أسعار الخام، واستمر معه توقف الاستثمار في العديد من مناطق العالم. وقال الوزير العراقي أمام مؤتمر نفطي في الكويت «إذا استمرت الأزمة طويلاً سينقلب السوق النفطي من سوق مشتريين إلى سوق بائعين، ومن فاضل عرض إلى زيادة في الطلب». وأكد عبد المهدي أنه إذا وصلت أسعار النفط الهبوط بشكل يحد من الاستثمارات فقد يكون ارتفاع الأسعار اللاحق «عنيفاً ومفاجئاً»، ويشكو منتجو النفط حالياً من

الرياض - رويترز: حذر وزير النفط العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الثلاثاء مما وصفه بانقلاب في سوق النفط العالمي، وارتفاع «عنف» مفاجيء، إذا استمر الهبوط الكبير في أسعار الخام، واستمر معه توقف الاستثمار في العديد من مناطق العالم. وقال الوزير العراقي أمام مؤتمر نفطي في الكويت «إذا استمرت الأزمة طويلاً سينقلب السوق النفطي من سوق مشتريين إلى سوق بائعين، ومن فاضل عرض إلى زيادة في الطلب». وأكد عبد المهدي أنه إذا وصلت أسعار النفط الهبوط بشكل يحد من الاستثمارات فقد يكون ارتفاع الأسعار اللاحق «عنيفاً ومفاجئاً»، ويشكو منتجو النفط حالياً من

## روسيا تواصل إزاحة السعودية عن مرتبة أكبر موردي النفط للصين

نهاية العام الماضي، وقال مسؤول في بكين معني بتسويق نفط الشرق الأوسط «هذه الشركات الجديدة سارعت إلى استخدام الحصص الجديدة. لكن انقطاع يقول أنها ليست جاهزة لشراء المنتجات المستقلة، التي تغفل استيراد النفط من الشرق الأوسط. وأضاف «الشحنات الروسية - مثل خام إسبو - تناسبها». أن واردات الصين من النفط الروسي بلغت مستوى قياسياً في ديسمبر/ كانون الأول، لتصل إلى 4.81 مليون طن، أو ما يعادل 1.13 مليون برميل في واحدة من النقاط الصاعدة القليلة في السوق العالمية، وتعزل مساعي منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» الرامية لاستقطاب الزبائن. وبادت الصين واحدة من أكثر المناطق استيراداً للنفط الروسي، بعدما حصلت شركات تكرير النفط المستقلة على حق استيراد الخام للمرة الأولى منذ عدة أشهر، وتحركت بشكل سريع لتسجيل طلبيات لشراء قرب

بكين - رويترز: توقفت روسيا على السعودية في حجم الصادرات النفطية إلى الصين في ديسمبر/كانون الأول لتصبح أكبر مورد للخام للبلد الآسيوي للشهر الرابع على التوالي، بفضل قوة الطلب من شركات التكرير الصينية المستقلة، التي تغفل استيراد النفط من الشرق الأقصى على الخامات العالية الكبريت من الشرق الأوسط. وعززت روسيا مركزها في آسيا بزيادة إمداداتها إلى المنطقة بنحو الربع في 2015، لتتغير موازين القوى في واحدة من النقاط الصاعدة القليلة في السوق العالمية، وتعزل مساعي منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» الرامية لاستقطاب الزبائن. وبادت الصين واحدة من أكثر المناطق استيراداً للنفط الروسي، بعدما حصلت شركات تكرير النفط المستقلة على حق استيراد الخام للمرة الأولى منذ عدة أشهر، وتحركت بشكل سريع لتسجيل طلبيات لشراء قرب

بكين - رويترز: توقفت روسيا على السعودية في حجم الصادرات النفطية إلى الصين في ديسمبر/كانون الأول لتصبح أكبر مورد للخام للبلد الآسيوي للشهر الرابع على التوالي، بفضل قوة الطلب من شركات التكرير الصينية المستقلة، التي تغفل استيراد النفط من الشرق الأقصى على الخامات العالية الكبريت من الشرق الأوسط. وعززت روسيا مركزها في آسيا بزيادة إمداداتها إلى المنطقة بنحو الربع في 2015، لتتغير موازين القوى في واحدة من النقاط الصاعدة القليلة في السوق العالمية، وتعزل مساعي منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» الرامية لاستقطاب الزبائن. وبادت الصين واحدة من أكثر المناطق استيراداً للنفط الروسي، بعدما حصلت شركات تكرير النفط المستقلة على حق استيراد الخام للمرة الأولى منذ عدة أشهر، وتحركت بشكل سريع لتسجيل طلبيات لشراء قرب

## صعود بورصتي مصر والسعودية مع تعافي النفط وانخفاض أسواق خليجية أخرى

بداية العام إلى أكثر من 11 في المئة، وهبط سهم «دبي للاستثمار» 2.6 في المئة، بينما تراجع سهم «إعمار» العقارية 0.2 في المئة، وهوى سهم بنك الاتحاد الوطني في أبوظبي 8.6 في المئة. وأعلن خامس أكبر بنك في الإمارة من حيث الأصول أمس الأربعاء انخفاض أرباحه الصافية 55 في المئة في الربع الأخير، واقترح توزيع أرباح نقدية بواقع 0.20 درهم للسهم عن 2015، بما يقل 20 في المئة عن توزيعات العام السابق. وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1 في المئة إلى 5897 نقطة بفارق 98 نقطة عن أدنى مستوياته في الجلسة. واستارت بيانات البورصة إلى أن تعاملات المصريين والعرب مالت إلى الشراء، وصعد سهم «أوراسكوم» للاتصالات 1.8 في المئة، وهو سهم يفضلته المستثمرون المحليون

بداية العام إلى أكثر من 11 في المئة، وهبط سهم «دبي للاستثمار» 2.6 في المئة، بينما تراجع سهم «إعمار» العقارية 0.2 في المئة، وهوى سهم بنك الاتحاد الوطني في أبوظبي 8.6 في المئة. وأعلن خامس أكبر بنك في الإمارة من حيث الأصول أمس الأربعاء انخفاض أرباحه الصافية 55 في المئة في الربع الأخير، واقترح توزيع أرباح نقدية بواقع 0.20 درهم للسهم عن 2015، بما يقل 20 في المئة عن توزيعات العام السابق. وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1 في المئة إلى 5897 نقطة بفارق 98 نقطة عن أدنى مستوياته في الجلسة. واستارت بيانات البورصة إلى أن تعاملات المصريين والعرب مالت إلى الشراء، وصعد سهم «أوراسكوم» للاتصالات 1.8 في المئة، وهو سهم يفضلته المستثمرون المحليون

بداية العام إلى أكثر من 11 في المئة، وهبط سهم «دبي للاستثمار» 2.6 في المئة، بينما تراجع سهم «إعمار» العقارية 0.2 في المئة، وهوى سهم بنك الاتحاد الوطني في أبوظبي 8.6 في المئة. وأعلن خامس أكبر بنك في الإمارة من حيث الأصول أمس الأربعاء انخفاض أرباحه الصافية 55 في المئة في الربع الأخير، واقترح توزيع أرباح نقدية بواقع 0.20 درهم للسهم عن 2015، بما يقل 20 في المئة عن توزيعات العام السابق. وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1 في المئة إلى 5897 نقطة بفارق 98 نقطة عن أدنى مستوياته في الجلسة. واستارت بيانات البورصة إلى أن تعاملات المصريين والعرب مالت إلى الشراء، وصعد سهم «أوراسكوم» للاتصالات 1.8 في المئة، وهو سهم يفضلته المستثمرون المحليون

بداية العام إلى أكثر من 11 في المئة، وهبط سهم «دبي للاستثمار» 2.6 في المئة، بينما تراجع سهم «إعمار» العقارية 0.2 في المئة، وهوى سهم بنك الاتحاد الوطني في أبوظبي 8.6 في المئة. وأعلن خامس أكبر بنك في الإمارة من حيث الأصول أمس الأربعاء انخفاض أرباحه الصافية 55 في المئة في الربع الأخير، واقترح توزيع أرباح نقدية بواقع 0.20 درهم للسهم عن 2015، بما يقل 20 في المئة عن توزيعات العام السابق. وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1 في المئة إلى 5897 نقطة بفارق 98 نقطة عن أدنى مستوياته في الجلسة. واستارت بيانات البورصة إلى أن تعاملات المصريين والعرب مالت إلى الشراء، وصعد سهم «أوراسكوم» للاتصالات 1.8 في المئة، وهو سهم يفضلته المستثمرون المحليون

بداية العام إلى أكثر من 11 في المئة، وهبط سهم «دبي للاستثمار» 2.6 في المئة، بينما تراجع سهم «إعمار» العقارية 0.2 في المئة، وهوى سهم بنك الاتحاد الوطني في أبوظبي 8.6 في المئة. وأعلن خامس أكبر بنك في الإمارة من حيث الأصول أمس الأربعاء انخفاض أرباحه الصافية 55 في المئة في الربع الأخير، واقترح توزيع أرباح نقدية بواقع 0.20 درهم للسهم عن 2015، بما يقل 20 في المئة عن توزيعات العام السابق. وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1 في المئة إلى 5897 نقطة بفارق 98 نقطة عن أدنى مستوياته في الجلسة. واستارت بيانات البورصة إلى أن تعاملات المصريين والعرب مالت إلى الشراء، وصعد سهم «أوراسكوم» للاتصالات 1.8 في المئة، وهو سهم يفضلته المستثمرون المحليون

بداية العام إلى أكثر من 11 في المئة، وهبط سهم «دبي للاستثمار» 2.6 في المئة، بينما تراجع سهم «إعمار» العقارية 0.2 في المئة، وهوى سهم بنك الاتحاد الوطني في أبوظبي 8.6 في المئة. وأعلن خامس أكبر بنك في الإمارة من حيث الأصول أمس الأربعاء انخفاض أرباحه الصافية 55 في المئة في الربع الأخير، واقترح توزيع أرباح نقدية بواقع 0.20 درهم للسهم عن 2015، بما يقل 20 في المئة عن توزيعات العام السابق. وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1 في المئة إلى 5897 نقطة بفارق 98 نقطة عن أدنى مستوياته في الجلسة. واستارت بيانات البورصة إلى أن تعاملات المصريين والعرب مالت إلى الشراء، وصعد سهم «أوراسكوم» للاتصالات 1.8 في المئة، وهو سهم يفضلته المستثمرون المحليون

بداية العام إلى أكثر من 11 في المئة، وهبط سهم «دبي للاستثمار» 2.6 في المئة، بينما تراجع سهم «إعمار» العقارية 0.2 في المئة، وهوى سهم بنك الاتحاد الوطني في أبوظبي 8.6 في المئة. وأعلن خامس أكبر بنك في الإمارة من حيث الأصول أمس الأربعاء انخفاض أرباحه الصافية 55 في المئة في الربع الأخير، واقترح توزيع أرباح نقدية بواقع 0.20 درهم للسهم عن 2015، بما يقل 20 في المئة عن توزيعات العام السابق. وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1 في المئة إلى 5897 نقطة بفارق 98 نقطة عن أدنى مستوياته في الجلسة. واستارت بيانات البورصة إلى أن تعاملات المصريين والعرب مالت إلى الشراء، وصعد سهم «أوراسكوم» للاتصالات 1.8 في المئة، وهو سهم يفضلته المستثمرون المحليون

فضائح الكاشي

■ ميلانو - أ ف ب: تشهد الكرة الإيطالية فصلا جديدا من الفساد، إذ فحنت السلطات القضائية تحقيقا بحق عدد من المسؤولين واللاعبين في الدرجتين الأولى والثانية إضافة إلى رؤساء أندية، بتهمة التهرب من الضرائب وتزوير حسابات بحسب ما كشفت وسائل الإعلام المحلية أمس.

ونشرت شبكة «سكاي سبورت إيطاليا» وصحيفة «غازيتا ديلو سبورت» أمس ان الدعوى العام في نابولي فتحت تحقيقا بتهمة التهرب الضريبي وتزوير حسابات، وأشارت الثانية إلى مصادرة أصول مالية تبلغ قيمتها نحو 12 مليون يورو. ويطلق التحقيق رئيس نادي نابولي أوريليو دي لورنتيس وتظهره في لانتسيو كلاوديو لوتيتو ونائب رئيس نادي ميلان أدريانو غاليانسي ورئيس يوفنتوس الكوالة من الفرنسي جان كلود بلان، إضافة إلى النجم الأرجنتيني السابق هرنان كريسبو الذي يشرف حاليا على مودينا من الدرجة الثانية ووكيل اللاعبين اليساندرو مودجي، نجل المسؤول السابق في يوفنتوس لوتشيانو مودجي الموقوف أيضا بسبب تهم الفساد والتلاعب بالنتائج، كما تشمل لائحة المتهمين لاعب باريس سان جيرمان الفرنسي حاليا ونابولي سابقا الأرجنتيني الآخر إريكيبيل لافيتزي ومواطنه لاعب إنتر ميلان السابق

دييغو ميليتو ولاعب أتالانتا الحالي جيرمين دينيس. وأشارت وسائل الإعلام الإيطالية إلى ان الشرطة المالية وبايعان من المدعي العام في نابولي فينتشيزو بيتشيتيلي أجرت صباح أمس سلسلة من عمليات التفتيش في سياق هذا التحقيق الذي يشمل 64 شخصا ويهدف إلى استعادة مبالغ طائلة حرمت منها الدولة بسبب التهرب من الضرائب. ويركز التحقيق بشكل خاص على مخالفات قام بها وكلاء اللاعبين لأنهم أصدروا فواتير وهمية لقاء الخدمات التي قدموها لنادية مع زعمهم بان المفاوضات التي أجروها كانت لصالح الأندية، في حين ان مصلحة لاعبيهم كانت مهم الاساسي. ويضلل هذه الخدمة، تمكن الأندية من حسم ألعاب الكوالة من العائدات الخاضعة للضريبة خلال تقديمها الاقرارات الضريبية للسلطات المالية، ما سمح لها بتوفير الملايين. وأشار التقرير إلى ان النظام الذي كان متبعًا، سمح للاعبين ووكلائهم الذين استخدم بعضهم شركات وهمية وحسابات مصرفية خارجية في دول تعتبر «جنة» للضرائب، للاستفادة من الضرائب، في عطلتها نهاية الأسبوع، فيما لم يصدر أي تعليق من ميلان ونابولي ولانتسيو على التهم الموجهة إلى مسؤوليها.

فصل جديد من الفساد في إيطاليا... وغالياني وكريسبو ولافيتزي بين المتهمين بالتهرب الضريبي!



نائب رئيس ميلان أدريانو غالياني (في الاطار) أحد أبرز الشخصيات المتهمه بالفساد

الشعراوي يخضع للفحص الطبي قبل الانضمام إلى روما

■ روما - د ب: وصل المهاج الإيطالي ستيفان الشعراوي إلى العاصمة روما للخضوع للفحص الطبي قبل انضمامه إلى فريق روما. وقال الشعراوي: «أنا سعيد للغاية هنا، أشعر بالحماس، أشعر بانني جاهز للعب مع روما وأتمنى أن أقدم إسهاما للفريق. ليس لدي الكثير لأقوله وإنما أأمني الكثير من العمل»، ويلعب الشعراوي (23 عاما) لومانكو الفرنسي منذ تولي يوليوي الماضي بعد إعارته من ميلان، ويتوقع أن يتعاقد معه روما على سبيل الإعارة أيضا، وتزداد أن روما وافق على انتقال لاعبه الإيفواري جيفرينو إلى جياننيسو الصيني مقابل نحو 15 مليون يورو وتفاوض لضم لاعب الوسط الأرجنتيني دييغو بيروني من جنوى. وخسر روما، الذي لعب مبارياته الماضية تحت قيادة مديبه السابق لوتشيانو سياليتي بعد إقالة رودى غارسيا، أمام يوفنتوس صفر/1 ليتأخر بفارق 12 نقطة عن نابولي المتصدر، ولم يحصد سوى تسع نقاط من آخر تسع مباريات.

ماتشيني: «يتعين علينا ان نحسن أداءنا. الأمور لم تصبح جيدة. التسجيل مرة واحدة غير كاف عندما تتساح آمالك للعديد من الفرص. نريد ان نظهر الحسم في مثل هذه المباريات، وبدون ذلك لن نتمكن من تحقيق أي شيء». وتلقت شبك يوفنتوس 15 هدفا بينما سجل الفريق 38 هدفا بفضل بولسو ديبيالا الذي سجل الأحد هدفة الـ12 في فوز يوفنتوس على روما 1/صفر. وكافح يوفنتوس في بداية الموسم حتى تمكن ديبيالا والصفقات الجديدة من الانسجام مع الفريق، لكن الآن يمر الفريق بمرحلة جديدة، حيث فاز في 11 مباراة متتالية بالدوري ويتعد بفارق نقطتين فقط عن نابولي

فريقه صفر/1 على أرضه أمام ساسولو وتعاد مرتين 1/1 ليهدي نابولي الصدارة التي ابتعد عنها بفارق ست نقاط وقفز عليه يوفنتوس وفيرونتينا. ومع عدم مشاركته أوروبا، يصب الانتز تركيزه على الكأس، الذي يبشر بتأرجح الصراع مع منافسه التقليدي يوفنتوس. لكن بعد الانتز من ضمن أضعف الفرق هجوما بالدوري حيث سجل 26 هدفا في 21 مباراة. وانتقد ماتشيني، الذي يتبناها بقدره فريقه الدفاعية، حيث تلقت شبكها 14 هدفا فقط، مهاجمه آدم ليايتش وماورو إيكادري حيث ظهرا بشكل مخيب للأمل في عطلة نهاية الأسبوع، فيما حصل رودريغو بالاسيو على الإشادة. وقال

المربي روبرتو ماتشيني، الذي قال: «كان يتعين علينا تسجيل المزيد من الاهداف، لكننا اهديناهم التعادل في النهاية. لقد غفونا تماما وسمحنا لكاربي بتعديل النتيجة في الوقت القاتل. وليس من الطبيعي أن نضع الفوز». وسيكون على ماتشيني أن يدفع الثمن على مزحته الساخرة التي قالها بداية هذا الشهر بعدما فشل الانتز في الحفاظ على تقدمه 1/صفر، وهي النتيجة التي جعلت الفريق يفوز في تسع مباريات خلال هذا الموسم بالدوري. وقال ماتشيني بعد فوزه بصعوبة على إيمبولي وحافظ على صدارته للدوري: «أحب الفوز 1/صفر لأنه يجعل الكثير من الأشخاص يتحدثون». وبعد مقولته خسر

■ روما - د ب أ: يستضيف يوفنتوس نظيره إنتر ميلان اليوم الأربعاء بعد يوم من المواجهة التي جمعت بين مفاجأة البطولة اليساندريا، أحد أندية الدرجة الثالثة، وميلان في مباراة الذهاب للدور قبل النهائي من كأس إيطاليا. وتقام المباراتان بمدينة تورينو بعدما نقل اليساندريا مبارياته من ملعب جوزيبي موراتا إلى ملعب لوتشيانو لوتشيانو الذي يتسع لستة آلاف مشجع في ملعب «أولمبيكو». ويتحرك الانتز لملاعب يوفنتوس بعدما تمكن من إقصاء نابولي بعد فوزه عليه 2/ صفر خارج أرضه. لكن معنويات الفريق هبطت مساء الأحد بعد التعادل مع كاريبي، الصاعد حديثا، 1/1 بالدوري، وهي النتيجة التي أضحت

كأس إيطاليا

يوفنتوس يستضيف إنتر ميلان في الدور قبل النهائي

المتصدرا بالإضافة إلى فوزه بمبارتين بالكأس. وقال المدرب ماسيميليانو ألغيري، مذكرا بالفوز بلقب الدوري للمرة الرابعة على التوالي وكأس إيطاليا والخسارة من برشلونة في نهائي دوري الأبطال في أيار/ مايو الماضي: «نريد أن نتهي الموسم بهذه الطريقة بالفوز بلقب الدوري يوم 8 مايو، وكأس إيطاليا يوم 21 منه وخوض المباراة النهائية بدوري الأبطال يوم 28 من ذات الشهر». وأضاف: «أمامنا جدول مبعيا ولكن علينا أن نبقي متيقظين. فلما أقول دائما، الحفاظ على الهدوء والتركيز هو كل شيء في كرة القدم واللاعبون حافظوا عليها بكفاءة في الأشهر القليلة الماضية».

برشلونة وأتلتيكو مدريد يتحان صراعهما في الدوري جانيا

كأس إسبانيا

ومن جانبه يتحان أتلتيكو إلى استعادة إيقاعه المهدود في مواجهة فيغو بعد تعادله سلبيا في الذهاب والتعادل سلبيا أيضا مع أشبيلية الأحد. وقال مديبه الأرجنتيني دييغو سيميوني: «نحن فقط لا نسجل العدد الكافي من الأهداف». وأضاف: «تضمنت سستا أو سبع فرص حقيقية للتسجيل كل مباراة، ولكن معدل التسجيل منخفض». وسجل أتلتيكو 30 هدفا فقط في 21 مباراة بالدوري، ويودس الفريق إنهاء إعارته المهاجم المخضرم فرناندو توريس هذا الأسبوع واستبداله بمهاجم جديد. ويلتقي غدا الخميس أشبيلية مع مضيفه ميراندس بعدما حسم مباراة الذهاب لصالحه بهدفين نظيفين. كما يلتقي بلسية لانه لاس بالاس بعدما انتهت مباراة الذهاب بالتعادل 1/1.

ويتصدر برشلونة قائمة الفرق الفائزة بالكأس برصيد 27 لقباً ويحل بلباو في المركز الثاني بعدما تسو باللقب 23 مرة. ولم يتضح بعد إذا كان مدرب برشلونة لويس إنريكي سيدفع بمجموعة من البدلاء في مباراة اليوم، ام سيدفع بالوجه الاساسية استعدادا للمباراة القوية امام أتلتيكو في الدوري السبت المقبل. ومنح إنريكي فرصة تشاردة لأفضل توماس فيرمالين وأديانو ومينير الحدادي في مباراة ملقة. وسيشارك الحارس الألماني مارك أندري تير شتيغن كالعادة في الكأس، وسيعود جيرارد بيكيه لخط الدفاع كما قد يعود المهاج البرازيلي نيمار بعد غيابه عن مباراة ملقة بسبب تمزق في العضلات. ويقتعد برشلونة ججود خوردي البيا ورافينيا.

الفريق الذي فاز عليه بأربعة أهداف نظيفة في الكأس السوبر الإسباني في آب/ أغسطس الماضي. وأضاف ماسكيرانو: «أدبهم بعض المهاجمين المؤثرين مثل ارييتز ادوريز وإيناكي ويليامز». وسجل ادوريز الذي يبلغ عامه الخامس والثلاثين الشهر المقبل، هدفين خلال الفوز الساحق لبلباو على إيبار 2/5 الأحد. وقال ادوريز: «التأكيد علينا أن نسجل هدفين على الأقل في كاس نو، هناك عدد قليل جدا من الفرق يمكنها أن تفعل ذلك». وأضاف: «لكننا دائما نلعب من أجل الفوز وسنحاول الهجوم من أول دقيقة». وخسر بلباو امام برشلونة في نهائي كأس إسبانيا أعوام 2009 و2012 و2015، ويرجع آخر لقب لبلباو في الكأس إلى عام 1984 حين تغلب على برشلونة في النهائي.

■ مدريد - د ب أ: قبل المواجهة المرتقبة على ملعب «كاس نو» التي تجمع بين برشلونة وأتلتيكو مدريد يوم السبت المقبل في الدوري الإسباني، سستيعين على كلا الفريقين اجتياز عقبة إياب دور الثمانية لكأس إسبانيا اليوم. ويلتقي برشلونة مع ضيفه أتلتيك بلباو وأتلتيكو مع ضيفه سلبيتا فيغو في إياب دور الثمانية. وقال الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو لاعب وسط برشلونة بعد الفوز على ملقة 1/2 السبت الماضي: «الكأس في نفس أهمية الدوري». وأضاف: «الآن علينا أن ننهي الدوري جانيا ونركز على الكأس مرة أخرى، لأنه من الصعب الفوز على بلباو يوم الأربعاء». وفاز برشلونة في جولة الذهاب على بلباو بهدفين مقابل هدف، ويسعى الفريق لزيد من التاز من



صراع برشلونة وبلباو يتكرر الليلة في «نو كاسب»

دقيقتين فقط من بداية الشوط الثاني. ورد ويلبان خوسي بهدف لاس بالاس في الدقيقة 49 ثم سجل لويس موراليس الهدف الثاني له والثالث لأصحاب الأرض في الدقيقة 63 ثم سجل ويلبان الهدف الثاني له وللاس بالاس في الدقيقة 66. وحقق ليفانتي فوزه الرابع في الموسم الحالي مقابل خمسة تعادلات و12 هزيمة، فيما خسر لاس بالاس للمرة الحادية عشرة مقابل ستة تعادلات وأربعة انتصارات.

■ مدريد - د ب أ: تغلب ليفانتي على ضيفه لاس بالاس 2/3 في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإسباني. وزعم الفوز ظل ليفانتي في المركز الأخير برصيد 17 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف لاس بالاس الثامن عشر.

■ مدريد - د ب أ: تغلب ليفانتي على ضيفه لاس بالاس 2/3 في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإسباني. وزعم الفوز ظل ليفانتي في المركز الأخير برصيد 17 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف لاس بالاس الثامن عشر.

البرازيلي ديفيرسون الهدف الثاني بعد مرور



فان خال شعر بمرارة الهزيمة وخيبة مشجعي يونائتد

فان خال لم يعرض استقالته من مانشستر يونايتد!

وبات يتأخر بعشر نقاط عن ليستر المتصدر، بينما يتبعده بخمس نقاط عن توتنهام الرابع. وتسببت الخسارة الأخيرة أمام ساوثهامبتون في ظهور الغضب المتزايد للمشجعين من النتائج السلبية للفريق تحت قيادة فان خال. واعتبر فان خال لأول مرة بعد اللقاء أنه فشل حتى الآن في «أولك ترافورد». وقال إنه يشعر بالإحباط والغضب لأنه لم يكن على مستوى توقعات المشجعين.

تسببت في غضب المشجعين وإطلاق صيحات الاستهجان أثناء خروج فان خال من ملعب «أولد ترافورد». وأضافت الصحيفة أن ودورد أبلغ فان خال بالحديث إلى عائلته قبل اتخاذ قرار بشأن مستقبله. وسافر فان خال إلى هولندا يوم الأحد لحضور عيد ميلاد ابنته. ومن المتوقع أن يجري فان خال مباحثات جديدة مع مسؤولين بارزين في يونايتد عندما يقود مسران الفريق الأول، ويحتل يونايتد المركز الخامس في الدوري

■ لندن - رويترز: قالت مصادر مقربة من مانشستر يونايتد إن المدرب لويس فان خال لم يتقدم بعرض للاستقالة من منصبه بعدما مني بهزيمة جديدة في الدوري الإنكليزي وتعثرت على أرضه أمام ساوثهامبتون مطلع الأسبوع الجاري. وذكرت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية في وقت سابق أن إد ودورد نائب الرئيس التنفيذي للنادي اقنع المدرب الهولندي بالبقاء بعد الخسارة 1-صفر أمام ساوثهامبتون في نتيجة

اتحاد أمريكا الوسطى يعلن مساندته لانفانتينو واعتماد أسماء المرشحين الخمسة

انتخابات الفيفا

ويوجد انفانتينو في الوقت الراهن في أمريكا في إطار سعيه لحشد أكبر عدد من المؤيدين والداعمين له في الانتخابات المقبلة. وقام الأمين العام للاتحاد الأوروبي (يويفا) بعرض برنامجه أمام اللجنة التنفيذية لاتحاد الكرة في أمريكا الجنوبية (كونميبول). وأشار «يويفا» خلال الاجتماع، الذي عقد الأسبوع الماضي بمقره بمدينة نيون السويسرية بالافتراحات التي أعلن عنها انفانتينو، كما أعلن عقب الاجتماع عن مساندته الكاملة للمسؤول السويسري. وقام انفانتينو، المسؤول الثاني في «يويفا»، بعد الرئيس ميشيل بلاتيني، بالإعلان عن ترشحه لرئاسة الفيفا، بعد إيقاف اللاعب الفرنسي السابق من لجنة القيم التابعة للفيفا بداعي الأسباب التي استوجبت عقاب بلاتر.

ومن جهته، أعلن الفيفا أن اللجنة السؤولة عن إدارة الانتخابات اعتمدت بشكل رسمي أسماء خمسة مرشحين لرئاسة الاتحاد، في 26 فبراير/ شباط المقبل. وقال إن «اللجنة الانتخابية المختصة وافقت رسميا، على ترشيح الأسماء التالية لخوض انتخابات الرئاسة، وهم الأردني الأمير علي بن الحسين، والبحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم، والفرنسي جيروم شامبين، والسويسري جاني إنفانتينو، والجنوب أفريقي طوكيو سيكسوالي». وتجرى انتخابات الفيفا، عقب التوقيع اتهامات بتزوير رئيسها السابق السويسري جوزيف بلاتر في قضايا فساد، وعقب في البداية بالإيقاف 90 يوما في الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ثم تلقى عقوبة أخرى بالإيقاف 8 سنوات الشهر الماضي، بسبب مخالفات تتعلق بمدفوعات قدرها مليوني دولار، من الفيفا للفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة.

■ بنما سيتي - د ب أ: أعلنت اللجنة التنفيذية لاتحاد أمريكا الوسطى لكرة القدم «يونيكاف» عن مساندة السويسري جاني انفانتينو في الانتخابات الرئاسية للفيفا، خلال اجتماع اللجنة في مدينة بنما سيتي. وأصدر «يونيكاف»، أحد أعضاء اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف)، بيانا أعلن من خلاله عن مساندته «للخطة العمل التي يتبناها السيد جاني انفانتينو المرشح لرئاسة الفيفا». وتم التوقيع على البيان الصادر من «يونيكاف» من أعضائه السبعة: بيليز وكوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا. ومن المقرر إقامة الانتخابات الرئاسية للفيفا في 26 شباط/ فبراير المقبل بمدينة زيورخ السويسرية، حيث سيختار الأعضاء 209 داخل الاتحاد خليفة جوزيف بلاتر، العاقب حاليا بالإيقاف.

الاتحاد البرازيلي يمنح أندية كبيرة من المشاركة في بطولة مستقلة

وغريميو وانترناسيونال وأتلتيكو مينيرو وكروزيرو قالت إنها ستتحدي القرار وستشارك في البطولة بداية من اليوم الأربعاء. وكان الاتحاد البرازيلي وافق في البداية على اقامة نسخة 2016 من كأس «سول ميناس ريو»، وقال إنه قد يجعلها

بالطور في فضيحة الفساد التي هزت أركان الفيفا ويخضعان في الوقت الراهن للإقامة الجبرية في منزلهم في أسونسيون والولايات المتحدة. ومن المقرر أن يكون بالديز الممثل الثالث لسكونميبول» داخل اللجنة التنفيذية للفيفا بدءا من شباط/ فبراير المقبل. وسيرافق بالديز داخل اللجنة التنفيذية للفيفا البرازيلي فيرناندو سمارني والأرجنتيني لويس سيغورا كمثلين أيضا عن «كونميبول». وتقلد دومينغز، الرئيس السابق لنادي أولنيا، أحد أهم الأندية في باراغواي، منصب نائب رئيس اتحاد

■ ساو باولو - رويترز: قرر الاتحاد البرازيلي لكرة القدم منع بعض الأندية الكبيرة في البلاد من المشاركة في بطولة مستقلة قبل يومين فقط من انطلاقها.

دومينغز يفوز برئاسة اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم

بالطور في فضيحة الفساد التي هزت أركان الفيفا ويخضعان في الوقت الراهن للإقامة الجبرية في منزلهم في أسونسيون والولايات المتحدة. ومن المقرر أن يكون بالديز الممثل الثالث لسكونميبول» داخل اللجنة التنفيذية للفيفا بدءا من شباط/ فبراير المقبل. وسيرافق بالديز داخل اللجنة التنفيذية للفيفا البرازيلي فيرناندو سمارني والأرجنتيني لويس سيغورا كمثلين أيضا عن «كونميبول». وتقلد دومينغز، الرئيس السابق لنادي أولنيا، أحد أهم الأندية في باراغواي، منصب نائب رئيس اتحاد

لوكي (باراغواي) - د ب أ: أكدت مصادر داخل اتحاد أوروغواي لكرة القدم في تصريحات أن الباراغواي الخاندرو دومينغز فاز برئاسة اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول)، بعدما أعلن منافسه الأوروغواي ويمار بالديز تنازله عن الترشح أمام اللجنة التنفيذية.

ويعتبر دومينغز الرئيس الثالث لسكونميبول، من الباراغواي بعد فترتي ولاية نيكولاس ليوز (1986/2013) وخوان أنخيل نابوت (2014/2015)، حيث اتهم هذا الثاني

نيوكاسل يتفق مع توتنهام على ضم تاونسند

مع توتنهام منذ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي بعد إيقافه لأسبوعين بسبب اشتباكه مع ناثان غارندن مدرب اللياقة البدنية. وابتعد تاونسند عن الفريق الأول وشارك مع فريق تحت 21 عاما وأصبح هدفا للمدرب ستيف مكلارين في نيوكاسل في ظل سعيه لتدعيم صفوفه ومحاوله الهروب من الهبوط. وذكرت صحيفة «ديلي ميل» أن نيوكاسل تقدم بعرض

■ لندن - رويترز: ذكرت تقارير بريطانية أن نيوكاسل الإنكليزي توصل لاتفاق لضم أندروس تاونسند لاعب توتنهام مقابل 12 مليون جنيه إسترليني. وشارك تاونسند (24 عاما) لاعب منتخب إنكلترا في سبع مباريات فقط مع توتنهام في كل المسابقات، ولم يبدأ أي مباراة في الدوري هذا الموسم حتى الآن. وشارت شكوك حول مستقبل تاونسند

■ لندن - رويترز: ذكرت تقارير بريطانية أن نيوكاسل الإنكليزي توصل لاتفاق لضم أندروس تاونسند لاعب توتنهام مقابل 12 مليون جنيه إسترليني. وشارك تاونسند (24 عاما) لاعب منتخب إنكلترا في سبع مباريات فقط مع توتنهام في كل المسابقات، ولم يبدأ أي مباراة في الدوري هذا الموسم حتى الآن. وشارت شكوك حول مستقبل تاونسند

## رادار الملاعب

## جدارية للأسطورة المصرية أبو تركية... وإطلاق اسمه على أحد ميادين غزة

■ غزة - الأناضول: أعلن عبدالسلام هنية، عضو المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطيني، عن إطلاق اسم نجم كرة القدم المصري المعتزل، محمد أبو تركية، على أحد ميادين قطاع غزة، وإقامة جدارية تحمل صورته، الأسبوع المقبل. وقال هنية: «تقديرًا لموقف اللاعب أبو تركية، ودعمه ومساندته الدائمة لقطاع غزة الرياضي، قررنا إطلاق اسمه على أحد الميادين، وإقامة جدارية كبيرة تحمل صورته في ملعب البروك (أكبر ملاعب القطاع)». وأضاف أبو تركية «صرب أروع مثال في الاخلاص عندما أوصى بضرورة وضع قبره الشهير المكتوب عليه (عاطفا مع غزة) في كنفه بعد موته». وثمن هنية موقف لاعب الأهلي ومنتخب مصر السابق، داعيا كافة اللاعبين العرب والدوليين إلى السير على خطاه في دعم ومساندة القضية الفلسطينية، خاصة قطاع غزة المحاصر إسرائيليا. للعام العاشر على التوالي. وكان أبو تركية أوصى في كلمة له، خلال حفل توزيع الكرة الذهبية الجزائرية لأفضل لاعب في عام 2015، أول أمس، بوضع قبره الشهير «عاطفا مع غزة الذي كان يرتديه» خلال نهائيات كأس أمم أفريقيا، التي أقيمت في 2008، في كنفه بعد موته.

## الاتحاد الهولندي يكشف عن محاولة للتلاعب بنتائج المباريات

■ امستردام - د ب أ: ذكرت تقارير صحفية أن الاتحاد الهولندي لكرة القدم أبلغ النائب العام بشأن محاولة واضحة من شركة إنتاج تلفزيوني لاتساع لاعبين بالمشاركة في التلاعب بنتائج مباريات. وأشارت صحيفة «دي تيليجراف» الهولندية إلى أن لاعبا أبلغ الاتحاد الهولندي في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، بتلقيه اتصالا للاستفسار عن مدى استعداده للتعاون في التآمر على نتائج مباريات. وكتب الاتحاد الهولندي إلى مديري الأندية والكشاك بخدعهم من محاولة التلاعب بنتائج المباريات. وفي بيان أكد الاتحاد الهولندي: «هناك فارق بين فضح شخص مذنب والتلاعب أو الاتصال بلاعبين في محاولة لحثهم على التلاعب بنتيجة مباراة». ولم تحقق شركة الإنتاج التلفزيوني حتى الآن على القضية التي أثارها الاتحاد الهولندي.

## برشلونة يعبر تيوا إلى فيورنتينا

■ برشلونه - رويترز: قال نادي فيورنتينا الإيطالي إنه ضم كريستيان تيوا مهاجم برشلونه على سبيل الإعارة حتى يونيو/ حزيران المقبل. وخاض تيوا (24 عاما)، الذي أعير لبورثو البرتغالي الموسم الماضي، أول مباراة له مع فيورنتينا في 2011 وسجل 20 هدفا في 86 مباراة مع النادي الكالتاني. وقال تيوا: «شكرا فيورنتينا على هذه الثقة ولحني الفرصة للعب في مجمل مدينة في إيطاليا، لن أخلد». وسيلعب فيورنتينا الثالث الأقدم قبل مع جنوي الذي يحتل المركز 16 ضمن الدوري الإيطالي.

## لوف: المنتخب الألماني سينتظر بوتينغ المصاب

■ برلين - رويترز: قال يواكيم لوف مدرب ألمانيا إنه لن يعلق الباب أمام مشاركة المدافع المصاب جبرو بوتينغ في كأس أمم أوروبا 2016. وأصيب بوتينغ مدافع بايرن ميونيخ في عضلات الفخذ الخلفية خلال انتصار بايرن 2-1 على هامبورغ وقد لا يستطيع المشاركة في «بورو 2016». وقال لوف: «سنسأله... تحدثت إلى جبرو هنا في ميونيخ وأبلغته أنني اعتقد أن بإمكانه الانضمام إلى تشكيلة المنتخب في بطولة أوروبا رغم الإصابة القوية». وتابع: «كما فعلت مع (لاعب الوسط) سامي خضيرة قبل كأس العالم 2014 لكن أعلق باب ضمه إلى التشكيلة طالما كان ذلك ممكنا. هو مقاتل بطبيعة الحال ومحترف». وتلعب ألمانيا في المجموعة الثالثة بجانب بولندا وإيرلندا الشمالية وأوكرانيا التي ستواجهها في المباراة الأولى يوم 12 يونيو/ حزيران المقبل. وتوج بوتينغ (27 عاما) مع ألمانيا بكأس العالم في 2014 ولعب 57 مباراة دولية.

## الإصابة تحرم توتنهام من مدافعه فيرتونغن

■ لندن - د ب أ: أعلن نادي توتنهام الإنكليزي أن مدافعه اللينجيكي يان فيرتونغن سيعيب عن الملاعب لبعض الوقت بعد تعرضه لإصابة في الركبة. وأضطر فيرتونغن للخروج من الملعب خلال فوز توتنهام على ملعب كريستال بالاس 1/3 يوم السبت الماضي بسبب الإصابة، وأظهرت الفحوص الطبية أنه يعاني من تمزق في الرباط. وأوضح توتنهام: «الجهاز الطبي للنادي سيواصل متابعة حالة اللاعب خلال فترة التأهيل لتحديد موعد المناسب لعودته إلى التدريبات». وشارك فيرتونغن أساسيا مع توتنهام في جميع المباريات الـ23 التي خاضها في الموسم الحالي من الدوري الممتاز.

## روسيا تخطط لتجنيس الألماني نوبشتير استعدادا لمونديال 2018

■ موسكو - د ب أ: قال فيدالي موكو وزير الرياضة الروسي إن روسيا بصدد الإعداد لتجنيس لاعب لاديم صوفوف المنتخب الروسي قبل استضافة كأس العالم 2018. وولد نوبشتير، لاعب لاديم في أوكراينا في العصر السوفياتي، واستدعي للمنتخب الألماني مرتين في 2012 و2013، لكن في مباراتين وديتين. وقال موكو، الذي يرأس اتحاد الكرة الروسي أيضا، إن مسألة منح الجنسية لنوبشتير (27 عاما) معقدة.



## بطولة أستراليا للتنس

■ ميلبورن - د ب أ: رغم غياب النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش عن التدريبات بعد مباراة استغرقت أربع ساعات ونصف الساعة قبل يومين، لم يواجه مشاكل لدى عودته أمس حيث تغلب على الياباني نيشيكوري 3/6 و2/6 و4/6 ليتأهل إلى الدور قبل النهائي ببطولة أستراليا المفتوحة للتنس.

وحقق ديوكوفيتش، الصنف الأول على العالم، الانتصار رقم 52 في آخر 55 مباراة له بملعب «مليورن بارك» بعد يومين فقط من الفوز في مباراة دور الثمانية الماراثونية أمام جيل سميون. وتغلب ديوكوفيتش على أبرز لاعب بالقرعة الأسبوعية ليتأهل إلى الدور قبل النهائي لاستراليا للمرة السادسة، كما أنه التأهل رقم 29 له إلى المربع الذهبي في سجل مشاركته ببطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى، وفي الدور قبل النهائي، سيخوض ديوكوفيتش المباراة رقم 45 له أمام النجم السويسري روجيه فيدرر، الذي يسعى للتتويج بلقب أستراليا المفتوحة للمرة الخامسة في مسيرته والأولى منذ 2010، والذي تأهل بفوزه على التشيكي توماس بيرديتش الصنف السادس 6/7 و2/6 و4/6، ليكون التأهل رقم 39 له إلى المربع الذهبي في تاريخ مشاركته ببطولات غراند سلام. والفوز هو الخامس على التوالي لفيدرر في سجل مبارياته أمام بيرديتش الذي سبق له الفوز على فيدرر في آخر مواجهة بينهما في غراند سلام، وذلك في ويمبلدون 2010 وأمريكا المفتوحة 2012. وقال فيدرر (34 عاما) الذي تقدم بذلك خطوة كبيرة نحو إحراز اللقب رقم 18 له في بطولات غراند سلام: «سيعني هذا الإحراز الكثير لي، لا شك في ذلك... هذا ضمن الأسباب التي تدفعني للاستمرار في اللعب. أشعر بأنني لا أزال أتنافس على أعلى مستوى. يمكنني التغلب على أي لاعب، إنه أمر رائع أن أبدو متحمسا بهذا الشكل في آخر ثلاث مشاركات لي في غراند سلام (وصل

## ديوكوفيتش يهزم نيشيكوري ليلاقي فيدرر في المربع الذهبي... وسيرينا تفوز على شارابوفا



سيرينا وليمز تألقت وهزمت الروسية شارابوفا بسهولة

ديوكوفيتش ونجحت هينغيس وميرزا، الفائزتان معا بلقب ويمبلدون وأمريكا المفتوحة العام الماضي، في التفوق على غروينغولد وفاندفيغ بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة وبواقع 6-2 و4-6 و6-1. وستلعب هينغيس وميرزا أمام الألمانية يوليا جورج والتشبيكية كارولينا بليسكوفا على بطاقة الظهور في النهائي. وفي منافسات زوجي الرجال، تمكن البريطاني جيمي موراي من التقدم برقعة زيمه

ديوكوفيتش ونجحت هينغيس وميرزا، الفائزتان معا بلقب ويمبلدون وأمريكا المفتوحة العام الماضي، في التفوق على غروينغولد وفاندفيغ بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة وبواقع 6-2 و4-6 و6-1. وستلعب هينغيس وميرزا أمام الألمانية يوليا جورج والتشبيكية كارولينا بليسكوفا على بطاقة الظهور في النهائي. وفي منافسات زوجي الرجال، تمكن البريطاني جيمي موراي من التقدم برقعة زيمه

ديوكوفيتش ونجحت هينغيس وميرزا، الفائزتان معا بلقب ويمبلدون وأمريكا المفتوحة العام الماضي، في التفوق على غروينغولد وفاندفيغ بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة وبواقع 6-2 و4-6 و6-1. وستلعب هينغيس وميرزا أمام الألمانية يوليا جورج والتشبيكية كارولينا بليسكوفا على بطاقة الظهور في النهائي. وفي منافسات زوجي الرجال، تمكن البريطاني جيمي موراي من التقدم برقعة زيمه

ديوكوفيتش ونجحت هينغيس وميرزا، الفائزتان معا بلقب ويمبلدون وأمريكا المفتوحة العام الماضي، في التفوق على غروينغولد وفاندفيغ بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة وبواقع 6-2 و4-6 و6-1. وستلعب هينغيس وميرزا أمام الألمانية يوليا جورج والتشبيكية كارولينا بليسكوفا على بطاقة الظهور في النهائي. وفي منافسات زوجي الرجال، تمكن البريطاني جيمي موراي من التقدم برقعة زيمه

## منافسات الزوجي هينغيس وميرزا تواصلن الانتصارات المتتالية

■ ميلبورن - رويترز: حققت مارتينا هينغيس وسانيا ميرزا فوزهما الـ34 على التوالي ليتأهلا إلى قبل نهائي زوجي السيدات ببطولة أستراليا المفتوحة للتنس عقب الفوز على آنا لينا غروينغولد وكوكو فاندفيغ. وبلغت السويسرية هينغيس (35 عاما)، والمصنفة الأولى عالميا سابقا في منافسات الفردي، دور الثمانية بمنافسات الزوجي المختلط مع الهندي لاندرا بايس وستواجه ميرزا وإيفان

## اليابان تغتال الحلم العراقي وتتأهل لأولمبياد ريو

■ الدوحة - د ب أ: اقتنص المنتخب الياباني فوزا قاتلا من نظيره العراقي 1/2 في المربع الذهبي لكأس آسيا للمنتخبات الأولمبية تحت 23 عاما المقامة في الدوحة. وبادر المنتخب الياباني بالتسجيل عن طريق يوشيا كوبي في الدقيقة 26 ثم تعادل ساعد ناطق للمنتخب العراقي في الدقيقة 43. لكن في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للمباراة خلف ريكي هساراكوا هدف الفوز القاتل للساموراي الياباني عبر تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء. ويلتقي المنتخب الياباني في المباراة النهائية مع الفائز من المباراة الأخرى بالربع الذهبي والتي جمعت في وقت متأخر أمس بين قطر وكوريا الجنوبية. وتأهل المنتخب الياباني رسميا إلى أولمبياد ريو دي جانيرو التي تقام في 7/ آب/ أغسطس المقبل. وتتأهل المنتخبات الثلاثة الأولى في البطولة إلى الأولمبياد، ما يعني أن الفائز من مباراة قطر وكوريا الجنوبية سيلتحق باليابان في ريو، كما سيواكفهما الفائز في مباراة تحديد المركز الثالث والتي ستجمع المنتخب العراقي مع الفريق الخاسر من مباراة كوريا وقطر.



صراع بالأقدام بين لاعبي المنتخب العراقي والياباني

## كأس آسيا الأولمبية

■ الدوحة - د ب أ: اقتنص المنتخب الياباني فوزا قاتلا من نظيره العراقي 1/2 في المربع الذهبي لكأس آسيا للمنتخبات الأولمبية تحت 23 عاما المقامة في الدوحة. وبادر المنتخب الياباني بالتسجيل عن طريق يوشيا كوبي في الدقيقة 26 ثم تعادل ساعد ناطق للمنتخب العراقي في الدقيقة 43. لكن في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للمباراة خلف ريكي هساراكوا هدف الفوز القاتل للساموراي الياباني عبر تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء. ويلتقي المنتخب الياباني في المباراة النهائية مع الفائز من المباراة الأخرى بالربع الذهبي والتي جمعت في وقت متأخر أمس بين قطر وكوريا الجنوبية. وتأهل المنتخب الياباني رسميا إلى أولمبياد ريو دي جانيرو التي تقام في 7/ آب/ أغسطس المقبل. وتتأهل المنتخبات الثلاثة الأولى في البطولة إلى الأولمبياد، ما يعني أن الفائز من مباراة قطر وكوريا الجنوبية سيلتحق باليابان في ريو، كما سيواكفهما الفائز في مباراة تحديد المركز الثالث والتي ستجمع المنتخب العراقي مع الفريق الخاسر من مباراة كوريا وقطر.

## الدوري السعودي النصر يسعى للظهور بشكل مختلف في الدور الثاني

■ الرياض - د ب أ: يسعى النصر للظهور بشكل مختلف عما ظهر عليه في الدور الأول من الدوري السعودي عندما يفتتح شريط ألقاب أحمد حسام (ميدو) مدرب الـ18 نقطة معهما في الفوز في أربع مباريات فقط والتعادل في ست والخسارة في ثلاث. ورغم خيبة الأمل الكبيرة لعشاق النصر خلال فترة الانتقالات الشتوية القادمة وعدم توفر خيارات متاحة بإمكانها عمل الفارق في جهة أخرى، واكتفى بضم حارس النخبة مروان الحيدري، وستكمل مباريات هذ الجولة غدا الخميس عندما يلتقي الرائد مع ضيف الشباب والفصلي مع القاسية والأهلي مع التعاون. وتختتم مباريات الجولة يوم الجمعة عندما يلتقي الفتح مع الخليج ويلعب اتحاد جدة مع نجران.

■ الرياض - د ب أ: يسعى النصر للظهور بشكل مختلف عما ظهر عليه في الدور الأول من الدوري السعودي عندما يفتتح شريط ألقاب أحمد حسام (ميدو) مدرب الـ18 نقطة معهما في الفوز في أربع مباريات فقط والتعادل في ست والخسارة في ثلاث. ورغم خيبة الأمل الكبيرة لعشاق النصر خلال فترة الانتقالات الشتوية القادمة وعدم توفر خيارات متاحة بإمكانها عمل الفارق في جهة أخرى، واكتفى بضم حارس النخبة مروان الحيدري، وستكمل مباريات هذ الجولة غدا الخميس عندما يلتقي الرائد مع ضيف الشباب والفصلي مع القاسية والأهلي مع التعاون. وتختتم مباريات الجولة يوم الجمعة عندما يلتقي الفتح مع الخليج ويلعب اتحاد جدة مع نجران.

## الدوري المصري إيقاف ميدو مباراة واحدة ومدرب سموحة 4 مباريات

■ القاهرة - د ب أ: قررت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة القدم إيقاف أحمد حسام (ميدو) مدرب الزمالك مباراة واحدة وتخريجه 10 أيام جنبه على خلفية الاحداث التي شهدتها مباراة فريقه أمام سموحة في المرحلة السادسة عشرة من الدوري. كما قررت اللجنة إيقاف ميمي عبدالرازق مدرب سموحة 4 مباريات مع تخريجه 5 أيام جنبه. وانتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف لظه، وشهدت عقب نهايتها اشتباكات عنيفة بين الفريقين، وحاول ميدو اقتحام غرفة ملابس سموحة والاعتداء على مدربه، بينما حاول ميمي الاعتداء على حكم المباراة لاحتماله ركلة جزء لأبيض متهما اياه بالتواطؤ مع الخصم.

## الدوري الجزائري إيقاف مرزوقي مهاجم المولودية أربعة أعوام لتعاطيه المنشطات

■ الجزائر - د ب أ: أعلنت لجنة الانضباط التابعة لرابطة دوري المحترفين الجزائري إيقاف خيير الدين مرزوقي هدف مولودية الجزائر عن ممارسة أي نشاط متعلق بكرة القدم أربعة أعوام على خلفية سقوطه في اختبار الكشف عن المنشطات. وسقط مرزوقي في اختبار الكشف عن المنشطات خلال المباراة التي تعادل فيها مولودية الجزائر مع ضيفه اتحاد الجزائر سلبيا في 22 كانون الأول/ ديسمبر الماضي في الدوري، وكانت رابطة دوري المحترفين أوقفت الخميس الماضي مرزوقي مؤقتا

■ الجزائر - د ب أ: أعلنت لجنة الانضباط التابعة لرابطة دوري المحترفين الجزائري إيقاف خيير الدين مرزوقي هدف مولودية الجزائر عن ممارسة أي نشاط متعلق بكرة القدم أربعة أعوام على خلفية سقوطه في اختبار الكشف عن المنشطات. وسقط مرزوقي في اختبار الكشف عن المنشطات خلال المباراة التي تعادل فيها مولودية الجزائر مع ضيفه اتحاد الجزائر سلبيا في 22 كانون الأول/ ديسمبر الماضي في الدوري، وكانت رابطة دوري المحترفين أوقفت الخميس الماضي مرزوقي مؤقتا

## دوري السلة الأمريكي كاري يتألق ويقود واريورز إلى فوز ساحق على سبيرز

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل ستيفن كاري 37 نقطة ليكود حامل اللقب غولدن ستيت واريورز إلى فوز ساحق على سان أنطونيو سبيرز 90/120 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وحقق واريورز بذلك الانتصار 39 على التوالي في المباريات التي يخوضها على ملعبه، وقطع سلسلة من 13 انتصارات متتالية لسبيرز كما حقق به أسوأ هزيمة له منذ عام 2012. وسجل كل من البديلين شون ليفينغستون وبراندون راش 13 نقطة وأضاف ماريسي سبايتش 12 نقطة لواريورز الذي رفع عدده انتصاراته هذا الموسم إلى

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل ستيفن كاري 37 نقطة ليكود حامل اللقب غولدن ستيت واريورز إلى فوز ساحق على سان أنطونيو سبيرز 90/120 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وحقق واريورز بذلك الانتصار 39 على التوالي في المباريات التي يخوضها على ملعبه، وقطع سلسلة من 13 انتصارات متتالية لسبيرز كما حقق به أسوأ هزيمة له منذ عام 2012. وسجل كل من البديلين شون ليفينغستون وبراندون راش 13 نقطة وأضاف ماريسي سبايتش 12 نقطة لواريورز الذي رفع عدده انتصاراته هذا الموسم إلى



المتألق كاري يسدد على سلة سبيرز

## كأس أفريقيا لكرة اليد الجزائر تسقط نيجيريا وتونس تفوز وليبيا تودع

■ القاهرة - د ب أ: عزز المنتخب الجزائري ثقته قبل خوض دور الثمانية ببطولة كأس أم أفريقيا الثانية والعشرين لكرة اليد المقامة في القاهرة، وحقق الفوز في آخر مبارياته بالمجموعة الأولى حيث تغلب على نظيره النيجيري 23/31. ورفع المنتخب الجزائري وصيفه إلى ثمانية نقاط، متساويا بشكل مؤقت مع نظيره المصري الذي يلتقي المنتخب المغربي، بينما تجمد رصيد نيجيريا عند نقطتين.

■ القاهرة - د ب أ: عزز المنتخب الجزائري ثقته قبل خوض دور الثمانية ببطولة كأس أم أفريقيا الثانية والعشرين لكرة اليد المقامة في القاهرة، وحقق الفوز في آخر مبارياته بالمجموعة الأولى حيث تغلب على نظيره النيجيري 23/31. ورفع المنتخب الجزائري وصيفه إلى ثمانية نقاط، متساويا بشكل مؤقت مع نظيره المصري الذي يلتقي المنتخب المغربي، بينما تجمد رصيد نيجيريا عند نقطتين.

## بنظرة بسيطة يمكن القول إنه منذ عزل مبارك فإن الوضع في البلاد ازداد سوءاً بعد 5 سنوات ثورة مصر تنبض!



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

عشرات السنن. إنها نفس القوة التي أسقطت النظام وأدت إلى محاكمة الرئيس المعزول وجماعته. إنها نفس القوة التي كانت نتاج عملية ديمقراطية، ولكنها تهدد الحرية. صحيح أن النقاش الجماهيري الرسمي محبوس في عدد من القيود، لكن ليس هو الذي أحدث الثورة. بل كان ذلك النقاش الذي اعتمد على الجانب المتسعة والمتجاوزة للنظام بدون رقابة وبدون قيادة معروفة، الامر الذي شكل المبادئ ومجودة - ولا تنوي أن تتراح.

متراس 26/1/2016

فيما يتعلق بالتعليم فإنه لم يتم تطبيق أي إصلاحات والطلاب يتعلمون في صفوف كبيرة فيها مئآت الطلاب الذين لا يمكنهم سماع المحاضر، وكذلك صناعة الدروس الخصوصية التي يرتزق منها المحاضرون ومعلمو المدارس الثانوية، ما زالت تدحرج مليارات الدولارات سنوياً. أيضاً الأضواء التي بحثت عن التغييرات في مجال الحريات لم تنجح في إضاءة العتمة الشديدة. الأمل في أحداث التغيير في بيئة وسائل الإعلام وتحريض الصحافة العامة من قيود الحكومة وإقامة محطات تلفاز لا تقول أمين في أعقاب الرئيس، والبرامج الهزلية الانتقادية تحطمت وهي تصدر ضجيجا كبيرا، ودور النشر الخمسة الكبيرة بقيت في أيدي النظام الذي يستمر في تعيين المسؤولين وعين المساعدين التي حصلت عليها من الولايات المتحدة. ورغم ذلك أصبح الدين الخارجي 46 مليار دولار واحتياطي العملة الصعبة تراجع إلى 16 مليار وأصبحت الدولة تعتمد بشكل أكبر على القروض الخارجية. وفي حال أخذت قرضا من صندوق النقد الدولي فستلزم أيضا بتطبيق قوانين تعميق نسبة البطالة إلى المدى القصير وتزويد من الاجابات. هذا الارتباط الحق الضرر باستقلالية مصر الاقتصادية التي هي مطلوبة من أجل السواء الكامل للخطوط الحمراء المرسومة وراء حدودها. على مدى خمس سنوات دعم 95 مليون مواطن مصري الوقود دولي التعليم النوعي وتحسين مستوى الصحة. لكن لا يمر يوم دون أن تتحدث وسائل الإعلام المصرية عن الامهال في الجهاز الصحي وعن الرواتب المسببة للابطاء أو الادوية التي انتهت صلاحيتها والتي تم استيرادها من قبل الطاعنين. أما

الإرهابية، حيث أن نشاط المنظمات لا ينتشر في سيناء فقط، الأمر الذي ينشئ الشعور بأن مصر في عهد السيسي ليست أكثر أمنا من مصر في عهد مبارك. إن المعطيات الجامدة مكترة ومهددة. قلم يتم القضاء على نسبة البطالة المرتفعة، خريجو الجامعات ينتظرون 4 - 5 سنوات واحيانا 12 سنة - كما في حالة محمد السيد الذي أجرى مقابلة مع الصحيفة المصرية «صدى البلد» - من أجل الحصول على وظيفة في القطاع العام أو الخاص. شعار الخريجون هو «قبل أن تبحث عن عمل، ابحث عن واسطة». مصر حصلت على منحة تبلغ 40 مليار دولار من دول عربية مثل السعودية وقطر (خلال حكم الإخوان المسلمين) والكويت ودولة الامارات العربية. وهذه المنحة تسهولة القول إن أقوال السيسي تؤكد على أنه لم يتغير شيء. وبشكل أدق، المدينة، يتخفى على أنه شريك للجمهور، والوضع الاقتصادي في أزمة متفاقمة. بنفس القوت يمكن القول إن شعار «الخبز والحرية والعدالة الاجتماعية» لم يبق من المذهب شيء، وطالب الشعب بريد إسقاط النظام، أصبح موهته خافتا وهذا يعني أن «الشعب مل من تغيير النظام».

2013. لكن هذه الاقوال موجهة للجميع أيضا. جاء ذلك في أعقاب رفض البرلمان اقتراح قانون الخدمة المدنية، الذي يهدف إلى وضع أسس جديدة من أجل تحسين الوضع البيروقراطي المتعب وإدخال بعض النظام في تعيين القربين والتقليل من النفقات الخمسة على رواتب ملايين موظفي الدولة. لكن الجمهور هو الذي سيدفع الثمن. لقد انتج السيسي، وهذه ليست المرة الأولى، استراتيجية ما بعد الثورة التي أساسها إشراك الجمهور بالفعل أيضا، أو على الأقل محاولة جعله يشعر أنه شريك. ليس «أبوة» على نمط مبارك بل نقاش بين شركاء.

تسفي بريثل

■ زينت أمس صورة عبد الفتاح السيسي وهو يتسلم الصفحة الرئيسية في موقع صحيفة «المصري اليوم». وجاء في العنوان أن الرئيس يثبث البرلمان ويقدم الاستشارة لتونس. وتم التطرق إلى خطاب السيسي في مناسبة يوم الشرطة وهو اليوم الذي اندلعت فيه الثورة. «الوضع الاقتصادي سيء عند الجميع، حافظوا على دولتكم»، قال الرئيس المصري لتونس الذين بدأوا في الإسراع المماضي بالتظاهر بسبب الوضع الاقتصادي الصعب في دولتهم. وهناك تم إحياء الذكرى السنوية الخامسة لاسقاط نظام زين العابدين بن علي.

إن السيسي يعرف جيدا تأثير قوة المظاهرات، فهي التي عملت على طرد مبارك في 2011. وهي التي جاءت به إلى الحكم في 2013، وهو يعرف أن هناك طابع عمدي للمظاهرات يتجاوز الحدود. وعادته فقد قرر السيسي إشراك الجمهور في الصعوبات التي يعرفها جيدا، وتقسيم الواقع المصري الصعب. «هناك في الدولة 7 ملايين موظف في القطاع العام، في حين أنشأنا حاجة إلى مليون فقط». قال «أنا طلبت منكم الانتظار قليلا من أجل مصر فأنا استقولون؟ الدول لا تقام من خلال الشعارات والكلام الانفعالي، بل بالعمل الصعب وتقديم الضحايا. تنازوا قليلا من أجل مصر، فمصر أمانة في أيديكم».

من الصحيح أن هذه الأقوال قد وجهت لاعضاء البرلمان الجدد، هذا البرلمان الذي يرزح حسب الرئيس إلى استكمال العملية الديمقراطية التي أعلن عنها عندما تسلم الحكم «بناء على رغبة الشعب» في

## النيابة العامة هي جسم سليم وفيها الكثير من الأشخاص المخلصين بدل الاعتراض يجب التعلم من الانتقاد

يوسي بيلين

تنضم إلى محاولات التقليل من صلاحيات محكمة العدل العليا وزيادة التأثير السياسي لتعيين القضاة والفصل بين المستشار القانوني للحكومة وبين رئيس النيابة العامة. لكن هذا لا يعني أن مقاومة هذا التوجه تبرر الاعتراض على جهة انتقادية، يجب التعامل مع الموضوع بشكل جوهري. عادة نحن نؤمن بالانتقاد على جهات كثيرة (الجيش، القضاة، اعضاء الكنيسة) - حتى يصلنا الامر. انا اذكر كم غضب على القضاة حينما تم طرح فكرة ممثلة المراقبة عليهم (هذه الفكرة تم تطبيقها في نهاية المطاف خلال ولاية الوزير مئير شتريت). انهم لم يفهموا ببساطة كيف يمكن أن يكونوا خاضعين لانتقاد معين، وصراعهم مع النيابة مشابه جدا رغم أن الأدوات التي يستخدمونها أكثر فظاظة.

إلى عدة سنوات من أجل وضع الاقتصاد على المسار السليم. السيسي نفذ مشروع قناة السويس في فترة قياسية وهو يهتم ببناء عشرات آلاف الوحدات السكنية، ونجح أيضا في تقليص المكان الذي فضل فيه مبارك - تخفيض الدعم الحكومي للوقود. يمكن التحدث عن اليأس أمام الفساد العميق، لكن يمكن أيضا القول إن الامر في روسيا عميق الاخر لا يمكن في تفكيك الوعي التاريخي الذي قزم قوة الجمهور. أو بشكل أدق، اعتبره جسما مشلولوا يحتاج إلى راع طول الوقت.

## التنظيم هو فكرة وأيديولوجيا وقوة جاذبية في أوساط المسلمين والمعتدين في العالم ترقبوا الضربات من «داعش»

عاموس جليو



مقاتلون من تنظيم الدولة

ثانيا، رغم الهزائم، لا يزال داعش يسيطر على مناطق واسعة في غربي العراق وفي شرقي سوريا، ومركز حكمه في الموصل في العراق وفي الرقة في سوريا لم يهتز بعد؛ وهو لا يزال التنظيم الإرهابي الاعنى في العالم؛ والقوى العظمى تمتنع عن استخدام القوة البرية ضده، وكل التنظيمات التي تقالته تتنازع فيما بينها.

ثالثا، داعش هو أولا وقبل كل شيء فكرة، أيديولوجيا. قوة جاذبية الأيديولوجية في اوساط المسلمين في أرجاء العالم لم تتبدد بعد. وهو يواصل كونه عامل الهام ليس للمسلمين فحسب، بل لكل «معتدي العالم، الغربي ومحبي الغمات. وعليه فإن الضغوط التي تمارس على داعش في العراق وفي سوريا ستبقى تضعفه في أثناء 2016، ولكن لن يكون بوسعها على ما يبدو الحاق الهزيمة بالتنظيم وبالتأكيد ليس بالفكرة الأيديولوجية، وبالطبع لن يبقى داعش صامتا ولا يعبس لأن

كان سيصعب على رجل يهبط إلى كوكبنا من الفضاء الخارجي أن يفهم معنى الجنون الذي ألم ببني البشر في مواجهة الاسم داعش. فمن جهة يعتبره الرئيس الأمريكي هامشيا، كقريب احتياط لدرسة ثانوية، وبالفضل فإن الخمين ألف مقاتل من داعش في سوريا وفي العراق هم لا شيء في مواجهة القوة العظمى الأمريكية، كالمصون في مواجهة اسلحة الجواك لكل القوى العظمى، وهو لا يشكل عمليا تهديدا على الولايات المتحدة، ولا على الغرب بشكل عام، بل هو مجرد جسم إرهابي إسلامي متطرف، وفي نفس الوقت، يقاتل ضده له مثيل في التاريخ البشري. فالولايات المتحدة تنصدر انتقافا من 65 دولة، لعل الرجال من الفضلاء الخارجي يعرفون ما هو دور كل دولة في هذا الانتقاف، أما روسيا فقد قامت انتقافا من أربع دول، والسعودية قامت انتقافا من 34 دولة إسلامية، وفرنسا حاولت هي الاخرى بناء انتقاف. السكل ضد داعش (عالميتهم بالاقتوال) وداعش ضد الكل. ولكن من يقاتل داعش حقا، وينجاح، هم الاكثري في شمالي العراق وسوريا ومن ليسوا اعضاء في أي انتقاف.

عشرات السنن. إنها نفس القوة التي أسقطت النظام وأدت إلى محاكمة الرئيس المعزول وجماعته. إنها نفس القوة التي كانت نتاج عملية ديمقراطية، ولكنها تهدد الحرية. صحيح أن النقاش الجماهيري الرسمي محبوس في عدد من القيود، لكن ليس هو الذي أحدث الثورة. بل كان ذلك النقاش الذي اعتمد على الجانب المتسعة والمتجاوزة للنظام بدون رقابة وبدون قيادة معروفة، الامر الذي شكل المبادئ ومجودة - ولا تنوي أن تتراح.

## انتقاد النيابة العامة لا يعني حجب الثقة عنها بل هو من أجل إصلاح الأخطاء



الجيش الإسرائيلي يكثف تواحده في الضفة الغربية

أنه بين اللانسانية والمثالي يوجد قوس واسع من الاحتمالات. الاسيطرة على المناطق يمكن أن تتم بالتسليم بيوم آخر على الحاجز أو بمراقبة اعتيادية لنساحة بيت قريب من المعسكر. إلا أن التسوية يبدأ بالظهور هناك وبمبدأ السيطرة على السكان المدنيين المعادين يعرف الجندي أنه لم يترتب على ذلك. الاحتلال ليس غير اخلاقي لأن هذا الجندي أو ذاك فقد إنسانيته، بل بالذات لأن معظم الجنود يتصرفون فيه كروتين طبيعي. كان من الاقل لو أشركنا كيشير بمشاعره

توقع بان يصعد هجماته الإرهابية في الخارج (فيما تكون إسرائيل هي الاخرى على بؤرة الاستهداف) كي يحافظ على صورته كجهة خفيفة ومظفر. وبالقبال فيصعد جهوده لتثبيت ذاته في دول عربية/إسلامية أخرى. هذه هي طبيعة السرطان. في المركز ثبات اقليمي في ليبيا. هنا، مقابل إيطاليا، تبني الآن دولة إسلامية متطرفة غنية أخرى تستمثل التهديد المركزي على أوروبا. فمادنا يفعل الغرب حيال ذلك؟ لا شيء. لأن بكل العالم»

ثانيا، رغم الهزائم، لا يزال داعش يسيطر على مناطق واسعة في غربي العراق وفي شرقي سوريا، ومركز حكمه في الموصل في العراق وفي الرقة في سوريا لم يهتز بعد؛ وهو لا يزال التنظيم الإرهابي الاعنى في العالم؛ والقوى العظمى تمتنع عن استخدام القوة البرية ضده، وكل التنظيمات التي تقالته تتنازع فيما بينها.

ثالثا، داعش هو أولا وقبل كل شيء فكرة، أيديولوجيا. قوة جاذبية الأيديولوجية في اوساط المسلمين في أرجاء العالم لم تتبدد بعد. وهو يواصل كونه عامل الهام ليس للمسلمين فحسب، بل لكل «معتدي العالم، الغربي ومحبي الغمات. وعليه فإن الضغوط التي تمارس على داعش في العراق وفي سوريا ستبقى تضعفه في أثناء 2016، ولكن لن يكون بوسعها على ما يبدو الحاق الهزيمة بالتنظيم وبالتأكيد ليس بالفكرة الأيديولوجية، وبالطبع لن يبقى داعش صامتا ولا يعبس لأن

كان سيصعب على رجل يهبط إلى كوكبنا من الفضاء الخارجي أن يفهم معنى الجنون الذي ألم ببني البشر في مواجهة الاسم داعش. فمن جهة يعتبره الرئيس الأمريكي هامشيا، كقريب احتياط لدرسة ثانوية، وبالفضل فإن الخمين ألف مقاتل من داعش في سوريا وفي العراق هم لا شيء في مواجهة القوة العظمى الأمريكية، كالمصون في مواجهة اسلحة الجواك لكل القوى العظمى، وهو لا يشكل عمليا تهديدا على الولايات المتحدة، ولا على الغرب بشكل عام، بل هو مجرد جسم إرهابي إسلامي متطرف، وفي نفس الوقت، يقاتل ضده له مثيل في التاريخ البشري. فالولايات المتحدة تنصدر انتقافا من 65 دولة، لعل الرجال من الفضلاء الخارجي يعرفون ما هو دور كل دولة في هذا الانتقاف، أما روسيا فقد قامت انتقافا من أربع دول، والسعودية قامت انتقافا من 34 دولة إسلامية، وفرنسا حاولت هي الاخرى بناء انتقاف. السكل ضد داعش (عالميتهم بالاقتوال) وداعش ضد الكل. ولكن من يقاتل داعش حقا، وينجاح، هم الاكثري في شمالي العراق وسوريا ومن ليسوا اعضاء في أي انتقاف.

## للمواطنين في الدولة الديمقراطية حق الانتقاد للسلطة التي لا تسعى إلى إنهائه الاحتلال قتل الادعاء المنطقي

شيء وعن الواقع العقد الذي وجدوا أنفسهم فيه. هل هذا يحولهم إلى منظمة غير اخلاقية، كما يقول كيشير؟

يمكن القيام بتعريف زهني. لنفرض للحظة أنه بدلا من «نحطم الصمت» توجد منظمة أخرى هي «الحديث مع الاصدقاء». وهي منظمة من المحاربين الذين قرروا لطاع الجمهور على الافعال الجيدة للجيش الإسرائيلي في المناطق. نشطاء المنظمة كانوا سيحدثون عن توزيع الحلوى في الحواجز والابتسامات السخيرة بحسب الفلسطينيين والمراعاة على الحواجز والهدايا التي يقدمها الجنود للولاد في رام الله. حسب منطق كيشير فان هذه ايضا منظمة غير اخلاقية لأن طريقتها هي تصوير الجيش الإسرائيلي بمثالية وبذلك تحاول التأثير على سياسة الحكومة للاستمرار في الاحتلال. حسب منطق كيشير فان منظمة «حقيقتي» مثلا التي جمعت القاتلين والضباط من أجل العمل ضد «نحطم الصمت» هي منظمة غير شرعية. فالشهادات الاجابية عن الجيش الإسرائيلي تثبت أنه يمكن وجود احتلال اخلاقي، وبذلك يظهرون أنه لا حاجة إلى الخروج من المناطق. لانا إذا لم ينغضب البروفيسور عليهم؟

شيء وعن الواقع العقد الذي وجدوا أنفسهم فيه. هل هذا يحولهم إلى منظمة غير اخلاقية، كما يقول كيشير؟

يمكن القيام بتعريف زهني. لنفرض للحظة أنه بدلا من «نحطم الصمت» توجد منظمة أخرى هي «الحديث مع الاصدقاء». وهي منظمة من المحاربين الذين قرروا لطاع الجمهور على الافعال الجيدة للجيش الإسرائيلي في المناطق. نشطاء المنظمة كانوا سيحدثون عن توزيع الحلوى في الحواجز والابتسامات السخيرة بحسب الفلسطينيين والمراعاة على الحواجز والهدايا التي يقدمها الجنود للولاد في رام الله. حسب منطق كيشير فان هذه ايضا منظمة غير اخلاقية لأن طريقتها هي تصوير الجيش الإسرائيلي بمثالية وبذلك تحاول التأثير على سياسة الحكومة للاستمرار في الاحتلال. حسب منطق كيشير فان منظمة «حقيقتي» مثلا التي جمعت القاتلين والضباط من أجل العمل ضد «نحطم الصمت» هي منظمة غير شرعية. فالشهادات الاجابية عن الجيش الإسرائيلي تثبت أنه يمكن وجود احتلال اخلاقي، وبذلك يظهرون أنه لا حاجة إلى الخروج من المناطق. لانا إذا لم ينغضب البروفيسور عليهم؟

يانياف اسكوفيتش

■ سنة 2015 بكل مساوئها هي ايضا السنة التي مات فيها الادعاء في النقاش الجماهيري في إسرائيل. الادعاء هو البني المنطقي الذي يتكون من مناقش وقضايا تؤدي بشكل منطقي إلى استنتاج مطلوب يمكن نقاشه بشكل عقلاني. ذلك الادعاء المطلوب جدا لاجدات نقاش جدي بين موقفين مختلفين، قد مات، واستبدلوه باقوال لا أساس لها تتخفى على أنها حقائق. نبوءات غضب موهمة بالادلائل والشعار قدمت على أنها حقائق.

من الصعب التهمج على احصائي مثل عضو الكنيسة بيسلئيل سموتريتش (البيت اليهودي) الذي زعم أن تقرير الفقر للثلاثين الوطني مبالغ فيه، وبناء على حقيقة أنه ليس من الصحيح أن 2 من كل 5 اولاد هم فقراء. بنفس الزمان يمكن القول إنه إذا لم يعمل أحد من اولاد سموتريتش في «ميفا» فإن المعطيات التي تقول إنه يوجد في «ميفا» 3500 عامل هم معطيات مبالغ فيها. من السهل ايضا الاستخفاف بالبحث في الأدب، الوزير نفتالي بينيت، الذي حتى بدون أن يقرأ قصة «جدار حسي» أخرج من داخلها اقتباسات تثبت أن الكتاب يصور الجنود الإسرائيلييين على أنهم ساديين، بنفس الفقر يمكن القول إن دوستوفسكي اعتبر قتل العجائز فرصة لبناء الطابع، حيث أن روسكو لنكوب يعترف بـ«قتل من أجل ذاتي».

ولكن حينما يفوز البروفيسور أساكيشير بجائزة إسرائيل يقوم بنشر ملاحظة في الفيس بوك يستخدم فيها الادعاء ليدصور «نحطم الصمت» ك «منظمة لإبعاد الإنسانية عن الجيش الإسرائيلي»، لا أقل من ذلك. يمكن القول بشكل رسمي إن الادعاء في النقاش الجماهيري الإسرائيلي قد مات.

ادعاء كيشير مركب من قسمين: الاول «لا يجب

## تعقيبات

### تقرير كمال زايد، اتساع رقعة الاحتجاجات في الجزائر

#### التشرف يصيب القراء فقط

ماذا يريدون بعد من المواطن وقد سلوه كل شيء! رزقه وكرامته وحرية فسي التعبير... أما أن لهؤلاء الطغاة أن يرحلوا عنا أم أن الله عز وجل سلطهم علينا بذنوبنا.

يصعد سعر البنزول إلى ارقام قياسية ويبيد دخل المواطن البسيط على حاله.

وحينما ينخسف يقولون سوف نطيق سياسة التشرف بالدولة، وطبعاً على من تطيق هذه السياسة؟ على المواطن البسيط.

بدا من رفع الدعم عن بعض المواد الأساسية ثم رفع الاسعار بمختلف مجالات العيش ماء كهرباء خدمات... فرض ضرائب ورسومات جديدة الاقتطاع من منح الطلاب والمتدربين تقليص عدد الوظائف بمختلف القطاعات. اما الرواتب والاجور الكبرى في الدولة فهي مقدسة لا تمس ابد بل على العكس ينفخ فيها بين كل فترة وأخرى.

ماجدة - المغرب

### تقرير: اتفاق في المغرب على إعادة المراهقين

#### المرأة المغربية

المغاربة يوجدون في أوروبا منذ عشرات السنين وساموا في تحرير أوروبا من النازية والمغرب نفسه بلد يستقبل آلاف المهاجرين على أرضه ولم تسمع أبداً أن المغاربة عاملوا المرأة بهاته الطريقة الحيوانية؟ المغرب أقرب بلد لأوروبا جغرافياً وثقافياً وملايين النساء من أوروبا يترن المغرب كل سنة بدون أن نسمع عن قضايا التحرش الجنسي بل إن المرأة المغربية تتمتع بحقوق لا توجد في أي بلد عربي آخر. إن ما وقع في ألمانيا ومحاوله إصاغه بشباب شمال إفريقيا يطرح علامات إستفهام كثيرة خاصة وأن الشعب الألماني غير راض عن سياسة حكومته في مسألة اللاجئين.

دحمان

### تقرير: مصارحات بين المثقفين

#### ورئيس الديوان في الأردن

#### الحرية السياسية

يبعد أن اللقاء تمحور حول ما ورد في المقال «الطراونة أيضاً اعترف بأن الاعلام في المملكة سيئ وريدي ويواجه مشكلة» وبأن طبقة المثقفين يتم تهيمشها، وأقر بأنه شخصياً لم يمنح وزارة الثقافة عندما شكل حكومته ما تستحق من دعم ومساندة... والحقيقة ان المنطق اساسا مقلوب. فالقصد فيه فشل الإعلام في التعبير عن الخطاب الرسمي والصحيح هو أن يعبر الإعلام عن الخطاب الشعبي الذي على الحكومة أن تستمع اليه وتتفذه بالخاص. الواقع ان الاعلام والثقافة لم يستطعا ان يقوموا بدورهما لا في هذه ولا تلك. والسبب هو غياب أو تقييد الحريات. ولا يبدا الامر بالاعلام والثقافة ولكنه ينتهي بهما. المسألة تبدأ باقرار مبدأ الحرية ككل وعلى رأسها الحرية السياسية يليها حرية العقيدة يليها تحرير المناهج التعليمية وبالتالي تحرير العقول واطلاق القرارات الادعية.

خليل ابوزرق

## حركة النهضة... بين النشأة والتوطين

الوطني الذي تتبناه. عند الحديث عن توطين حركة النهضة «وتونسيتها» تطرح جملة من الاشكاليات أجد بعضها موهوماً يمكن اعتبارها من الترف الفكري الذي لا يقدم بحركة النهضة وينقلها دون أن يدفع بها للإجابة عن الاسئلة الكبرى في علاقتها بمشروعها الوطني وما تلقى على نفسها من مسؤوليات حكمت عليها دخول المنافسة السياسية. فكرة «التونسنة» أجدها عائقاً أمام حركة النهضة يثبت عليها صورة الاغتراب التي تجاوزتها بحكم الواقع والممارسة. وإن الإقرار بأصل المنشأ - وهو مطلب فكري وليس سياسياً - لا يجب أن يكون حائلاً أمامها ليكبلها ضمن منطق التبرير، بل إن مسار التطور القائم والمشهود له سمته الحركة الإسلامية في تونس وأصبح الضرورة على مراهمة حالة التطور التي فرضت نسقها حركة النهضة.

سيكون على حركة النهضة في سياق حديثها عن رؤيتها الفكرية تأصيل مشروعها الحضاري الوطني حتى لا يكون منبثاً عن بيئته التونسية من ناحية مرجعيته وحتى تعمق فهمه بالدرجة الأولى لدى النخب المفكرة والمتفكدة وكذلك لدى عموم التونسيين لترفع عنهم حاجز الخوف والريبة الذي لم تقدر الحركة على تجاوزه.

اسامة اللواتي - تونس

في مسار تجديدها الفكري. والمطلع اليوم على التجربة السياسية للحركة إبان الثورة وحتى قبلها بمقدوره الانتباه إلى شعورها بالمسؤولية الوطنية وإقدامها على عديد من الخيارات المؤلمة حتى على حساب تماسكها الحزبي من أجل تحقيق أكبر مكاسب تمر بالبلاد من حالة الانتقال الديمقراطي وإن تجرية الحوار الوطني خير دليل على مسؤولية حركة النهضة وغيرها من الأحزاب لإنقاذ تجربة الانتقال الوطني الديمقراطي وتجاوز منطق المغالبة الذي كان لينسف بالتجربة ويلقي بالبلاد في أتون حرب أهلية تنسف الحلم الديمقراطي.

إن من الاشكالات المطروحة اليوم على حركة النهضة ملء الفراغ القائم بين مساري «النشأة» و«التوطين»، من خلال أدبياتنا التي تتفق للنقل النوعية التي عاشتها لتستقر عليها.

والمطلع على ورقة الرؤية الفكرية والمرجع الأصولي لحركة النهضة يجد فيه تتيبه لمرتكزات الفكرية كانت حينها إجابة على جملة من الاشكاليات داخل الصف الإسلامي أو ما يمكن التدقيق فيه بتجربة «اليسار الإسلامي» الذي استوجب على حركة النهضة إصدار هذه الرؤية الفكرية، وما تدعو المرحلة الحالية التي تعيشها حركة النهضة في فهمها لطبيعة العمل الحزبي السياسي وكذلك في تأصيلها لما تصفه بالدور الحضاري الوطني هو التجديد في رؤيتها الفكرية بمزيد من التوطين واستيعاب للمشروع الحضاري

والثقافية والتربوية وغيرها من مشكلات الهوية الوطنية.

إن القراءة التاريخية لمسار نشأة الحركة الإسلامية في تونس تدعونا للوقوف عند صفتها «الإصلاحية» التي اكتسبتها من خلال مراجعاتها الفكرية واستيعابها لواقع المجتمع التونسي، فتستع دأثرة اهتمامها من الدفاع عن الهوية والانتماء إلى الاشتغال على مقاومة الاستبداد والدفاع عن الحرية والديمقراطية. إن منعرج مسار فعل الحركة الإسلامية - حركة النهضة - حققه الانتباه إلى خصوصية المجتمع التونسي - وحاجاته إلى الهوية وكذلك تطلعه إلى الاعتناق من الاستبداد وتحقيق التنمية والعيش الكريم، وبما تحمله الحركة من فهم متأصل للإسلام قائم على الإحترام فقد وجدت نفسها في التقاء بارز مع مشروع الحركة الوطنية.

إن المراجعات التي قامت بها الحركة الإسلامية حينها لتعبر عن الحالة التونسية و«تبايع» المشروع الوطني دفعتها لالتقاء موضوعي حقيقي مع مسار المشروع الاصلاحى الوطني وتكون إذا ترجمة لذلك المسار وتلتسه الحركة فكراً ورؤى وممارسة.

ولكن السؤال الحقيقي المطروح اليوم أمام حركة النهضة - الحركة الإسلامية - هو مدى قبولها بفكرة الاعتراف بأصولها ونشأتها، من ناحية، وتتمينها لتجربة الاصلاح الوطني والبناء عليه. وما يمكن تثبيته اليوم على حركة النهضة أنها ركزت من خلال ممارستها شعورها بالانتماء الوطني لتكرسه مبادئ تدافع عنها وتبناها

هوية الحركة الإسلامية في تونس منذ نشأتها كانت بملامح «مشرقية» لفتت الانتباه لطبيعة المشروع الإسلامي الذي تنادي به هذه الحركة الوليدة. مع الحالة السياسية التي كانت تعيشها البلاد نهاية الستينات وحالة التغريب بارتباطاته الاستعمارية التي شكلتها «الصفقة البورقبيية» للإستقلال واستيلائها على المشروع الاصلاحى الوطني، فإن نشأة الحركة الإسلامية شكلت حالة فريدة سعى النظام حينها إلى التنبية لخطورتها خاصة مع إجهادها لـ «تونسنة» مشروعها «الإسلامي» وتوطينه ليبر عن الحالة المجتمعية حينها وحاجته لمواجهة التغريب القسري الذي عاشته البلاد وكذلك لعب دورها الوطني في مقاومة الاستبداد والدفاع عن الحرية والمناصرة بالديمقراطية وبناء مؤسسات الدولة المدنية.

في الذكرى العشرين لإعلان تأسيس حركة النهضة 2001، كتب الشيخ راشد الغنوشي مقالاً مطولاً بعنوان «حركة النهضة في السياق التاريخي للمشروع الاصلاحى» يعد حقيقة وثيقة مهمة تحدثت عن دوافع نشأة الحركة الاصلاحية التونسية في سياقها التاريخي والالتقاء الحقيقي مع ما تبنته تجربة الحركة الإسلامية في توجهاتها العامة وخياراتها الوطنية. واليوم لا يمكن القفز على منشأ الحركة الإسلامية بجذوره المشرقية وما يطرحة من رؤية قد تذهب للمفاصلة مع المجتمع أو تركيز تصور مجتمعي ليس وليد الهوية الوطنية وقائم على فكرة «البديل» بكل مستوياته، الفكرية

## «داعش» تخطط لعمليات إرهابية في أوروبا على طريقة «القوات الخاصة»



## تعقيباً على مقال أنور القاسم: ثورة العرب الجنسية في أوروبا... حضر السياسيون وغاب الإعلاميون

نعم هناك حالات يقوم بها عرب وافغان وإفارقة وجنسيات أخرى لكن التركيز على المسلمين فقط هو ما يثير علامات استفهام!!!

طه مصطفي

### الحلقة الأضعف

لا أعتقد أن لاجئاً هارباً من الحرب والقتل والتدمير أن يقوم بمثل هذه الاعمال فلدية خزان كبير من المشاكل وليس عنده استعداد ليزيد من مشاكله ربما لأنه الأضعف الموجود في هذا المجتمع فاتهموه بذلك.

فرائك - امريكا

من الهند لصور فتيات قبل أنهن من كولون وتعرضن لحالات اغتصاب في تلك الليلة. الجزيرة عرضت تقريراً عن الموضوع وكان هناك صور نشرت في صفح المانية لحالات تمزيق ملابس واغتصاب حصلت في الهند في 2012!!! قد يكون هناك وجود لما ذكرته في مقالته ولكن ليس بهذه الصورة وهذا أمر موجود في كل الشعوب. هناك بعض الألمان يذهب إلى تايلاند ليمارس العادة مع الأطفال لأن هذا ممنوع هنا. في كل بيت هناك سلة قمامة. أنا مع تحقيق شفاف ومع كشف جنسيات واسماء المجرمين للراي العام حتى نرى الحقيقة. قبل ظهور نتائج التحقيقات يبقى كل ما ذكر عبارة عن اقتراف تحتاج إلى أدلة دامغة.

رياض - المانيا

### إعلام عربي يواجه

حجر الزاوية في المقال والتعليقات هو أن العرب والمسلمين مستهدفون والإعلام قوة هائلة تستخدم ضد العرب المهاجرين. لذا لا بد من قوة معاكسة إعلامية تحاول دحض أكاذيب الإعلام الغربي اليميني المتطرف والصهيوني والإيراني.

عبد السلام محمد

### حادثة مفبركة

ألف شخص مرة واحدة بين جموع حاشدة ولم يتعرض لهم احد من الرجال الألمان، على الأقل لا يوجد فيديو واحد تم تصويره لعمليات الاعتداء في حين أن الكل يعلم أن التصوير من الهاتف الخليوي أصبح موضة ويتم تصوير أي شيء فقط لرضه على الانترنت!

يعرضون أفلاماً لطيور تخيط في مياه البحر الذي كانت تغمره طبقة من النفط على سواحل البحر في مناطق من العالم تبعد آلاف الكيلومترات عن ساحة حرب الخليج، ووضعوا في حساب الجيش العراقي آنذاك، إن كنتم تتذكرون ذلك.

طاهر الفلسطيني - المانيا

### تساؤلات مشروعة

لا اعتقد ان هذه الأفعال صحيحة، كيف للاجئين فارين من الموت الحتمي مروراً بمجازر داعش وبيشار وهول البحر الابيض المتوسط يتميزون بمعنويات عالية لدرجة التعدي على سكان البلد المضيف. وكيف لفتيات اوروبيات يحتفلن باعياد رأس السنة بدون اصدقائهن الرجال؟ أكان هذا مهرجاناً للنساء فقط؟ ومن بين 500 فتاة لم تتمكن واحدة من هؤلاء الـ 500 ان تتصل بالشرطة؟ أو لم يتسع الخبر الا في اليوم الموالي؟

آسيا

### لوبيات ضغط

ليس دفاعاً عن اي احد ولا تبريراً لما قد يكن قد حدث فعلاً، ولكن التحقيقات لم تنته بعد والموضوع مبالغ فيه واستغل بطريقة تدل على تبييت امر معين. لاسف نحن العرب لا نحسن غير اعتماد الرواية الغربية في كل شيء. هناك لوبيات في المانيا ارادت الضغط على انجيل ميركل باي وسيلة لتغيير سياستها بخصوص اللاجئين ولم يفلحوا، بعد هذه الحادثة تعرضت ميركل لعاصفة عاتية، القضية الأخرى هناك انتشار هائل لافلام وصور مفبركة في مواقع معادية للاجئين ومعظمها

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## نزار بولحية \*

التزام فرنسي واضح وصريح بضخ مليار يورو في خزينه تونس، هو أقصى ما حصل عليه رئيس حكومتها في نهاية جولة خارجية قصيرة قادته الأربعة الماضي إلى سويسرا، واختتمت بعد يومين في باريس. الالتزام الذي قطعه الرئيس أو لاند أمام ضيفه في جلسة عمل جمعتهما بقصر الايليزية لا يعني أن المبلغ الموعود سوف يتسلم دفعة واحدة وفي القريب، بل سيتم، حسبما ذكرت مختلف المصادر، على أقساط وسيكون كما قال بيان الرئاسة الفرنسية في إطار العملية الإقليميه والدولية بمصالحهم قبل كل شيء لن يقوموا قبل أن يتكلم وصول البوروهات الفرنسية بانقضاء تلك السنوات، فإن ما يهيم الطرفين الآن على ما يبدو هو التفكير جدياً في تقليب الحاح أكثر من أي شيء آخر، ولجل ذلك لم يحل وعد أو لاند دون إصدار السفارة الفرنسية في تونس يوم زيارة الحبيب الصيد لباريس، بياناً أميناً دعت فيه رعاياها إلى «توخي أعلى درجات الحذر واليقظة والابتعاد عن التجمعات والحشود»، وهو ما يعني أن الفرنسيين الذين يفكرون مثل باقي القوى الإقليمية والتي يضمون أكثر من عشرين دولة في دولها بائي مجازة غير مضمونة العواقب من أجل دعم بلد طالما وصفوه بالناجح في تجربة الانتقال الديمقراطي، رغم علمهم بتأكدهم من أنه يواجه صعوبات اقتصادية واجتماعية وأمنية بالغة الخطورة والأهمية، قد تقلب في أي لحظة مساره الديمقراطي الصعب رأساً على عقب. ولا يهيم يدركون أكثر من غيرهم بدقة البيان ويتابعون ما يجري على الضفة الأخرى بشكل مستمر، ويعلمون فقد تواجهه حكومة تونس في هذا الوقت بالتحديد، ما قد يؤول إلى ضمونا نص البيان إشارة ذات دلالة رمزية مفهومة وهي «أن واحد من الحاور الأساسية» لحظة الدعم المذكورة هو «استهداف المناطق المحرومة والسياب والتفكير على التشغيل». وحتى يصدق الناس أن ذلك فقد قرروا تحويل جزء من ديونهم لصالح مشروع بناء مستشفى يحدى بلدات الجنوب الغربي الشبورة والمتكوية. بل هناك من أقصا ما يمكن فعله وتقديمه لاجل عيون الديمقراطية العربية الوحيدة؟ أم أن الإسناد البلاغي والإنشائي للديمقراطيات شيء

## الهدوء النسبي يتحول إلى عاصفة مدمرة تخط الأوراق وتعيد ترتيب البيت من جديد

## صادق الطائي \*

الرقص كما يعرفه الباحثون هو حركات جسدية يؤديها أشخاص بمصاحبة نغمات أو إيقاعات موسيقية لأسباب مختلفة مثل، الحزن أو الفرح أو محاكاة الصيد أو الحرب. وقد يرتدي الراقصون أزياء خاصة تناسب أجواء رقصهم، ويقسم الرقص بناء على من يؤديه إلى الرقص فردي ورقص جماعي، أو بحسب غاياته أو مناسباته إلى رقص أسفح أو أحران... الخ، ويشير بعض الباحثين إلى أن الرقص لغة عالية تعبر عنها بحركات جسدية، إلا أن هذا الطرح لا يصمد أمام الانتقاد القائل إن رمزية الرقصات ومحو لانها الثقافية تختلف من مجتمع لآخر، حتى إن بدت بعض الرقصات متشابهة، لأن رموز كل مجتمع تختلف في معانيها وجذورها التاريخية عن المجتمع الآخر.

لا يمكن الرقص من الانساق الثقافية التي اتجه لها علماء الأنثروبولوجيا في بداية نشوء هذا العلم في القرن التاسع عشر قبائل السكان التوارق في أمريكا القرن التاسع عشر، لأن جهودهم كانت منصبية على دراسة أنساق مجتمعية أخرى اعتبروها أكثر أهمية في فهم المجتمعات المدروسة مثل انساق التناقذ النسقي الاقتصادي والنسقي القرابي، ورغم الصلات الوثيقة بين الرقص والطقوس الدينية، إلا أننا نادراً ما نجد إشارات مهمة تصف الرقص في المجتمعات البدائية في الدراسات الأنثروبولوجية الأحدث، حتى ظهر عالم الأنثروبولوجيا فرانز بواس، الذي درس في القرن التاسع عشر قبائل السكان الأسيدي في أمريكا الشمالية، وركز دراسته على الأنساق الثقافية، واعتبر أبو الأنثروبولوجيا الثقافية، وأستاذ كرسية الأهم في الجامعات الأمريكية، وبعد أول من قام بتحليل الرقص كظاهرة ثقافية مستقلة، وذهب إلى أن الرقص مثله مثل الفنون التشكيلية يجب أن يدرس من خلال مفاهيم تختلف من ثقافة إلى أخرى وليس مجرد من ثقافة عالية لا تلامس الفني، وهي النظرة التي كانت سائدة عند دراسي الفن الغربي حينذاك، كما يرى بواس أن لكل ثقافة تشكيلة فردياً يميزها وبيزوز هويتها، وأن الرقص جزء من هذه الفكرة.

وتعتبر الباحثة الأمريكية غريترود كيراث، من أهم علماء الأنثروبولوجيا في هذا المجال، فقد اعتبرت مؤسسة لها عرف بأنثروبولوجيا الرقص، حيث اقترحت تكنيكاً علمياً عام 1960 لتسجيل أشكال الرقص في ميدان الدراسة. يؤكد الكثير من الباحثين على أن للرقص جذورا تمتد عميقا في التاريخ الإنساني تنهل من ميثولوجيات الشعوب، ويشيرون إلى الرسومات الموجودة في



## د. مدى الفاتح \*

رؤج الغرب بقوة لها اعتبره تغييرا في التوجهات الإيرانية بعد تسلّم روحاني مقاليد السلطة في طهران، وتصدر مقال روحاني في «واشنطن بوست» الذي دعا فيه إلى ما سماه بـ«الانخراط البناء» اهتماما دوائر صنع القرار التي ابتهجت به بعلة استخدامها لفتح صفحة جديدة مع الدولة المشاغية.

هذا في الواقع ما كان يردده كثير من المؤرخين للحظة التقارب الإيراني الغربي، لكن مقابلة أخرى لـ«الفايننشال تايمز»، مع الدبلوماسي الأمريكي بيل بيرنز، نشرت على موقعها الإلكتروني في 5-11-2015 كشفت أن مساعي أو ياما للتقارب مع إيران عبر مفاوضات سرية، بدأت منذ عام 2013، أي في عهد أحمدى نجاد «المستهد»، ذاته. هذه الحقيقة تدل من جهة على أن الولايات المتحدة هي من سعت للتواصل مع إيران وفتح باب للتفاهم معها، ومن جهة أخرى تدل على أن نجاد لم يكن فعلا بذلك السلك الذي كان يبدو عليه... أما ما لم يقله بيرنز فهو أن الاتفاق كان الغرض الأساس منه إرضاء إيران التي تحولت لعاد سياسي واقتصادي لا غنى عنه للأمريكيين والغربيين في المنطقة، وهو ما سيبدو واضحا من خلال الدعاية الأمريكية ونشرها لمصطلح «إيران المتغيرة»، ثم من خلال اللغة القضاة

## إلى متى تصمد تونس؟

والوقوف معها بشكل ملموس وفعلي على ارض الواقع شيء آخر؟ في كل الأحوال لم يكن الضيف التونسي ليضلل باله كثيرا بالتفكير في طبيعة الوجود، أو مناقشة تفاصيله وشروطه أو دوافعه القريبة والبعيدة، فهو لا يملك بعض الفرص أو عروضا وخيارات بديلة لإخماد السنّة حقيقي، وأتى بوزراء لا صلة لهم بأهداف الثورة ولا مصلحة للبلاد... والأغرب من ذلك أن الاستنتاج النهائي الذي خرج به البيان المذكور، هو أن «رئيس الحكومة لم يراع قاعدة التشاور والوقاف التي حرصت أغلب الأطراف على إرسائها تقليدا سلبيا في حل كل الاشكاليات وفتح الملفات الوطنية وأخذ القرارات في مسار مازال يحتاج إلى توافق».

وضع سياسي داخلي معقد لا وجود فيه لبئية حزبية صلبة وقوية عدا استثناءات محدودة وأمام تعقد أزمة حزب النداء الحاكم وتحكم النقابات بشكل متزايد وملحوظ منذ سنوات في مفاصل صنع القرار ومهمة داخل دائرة السلطة، كان غضب الاتحاد يعني الكثير ويؤشر لاقترب عاصفة أخرى من المواجهات، رغم توقيع الطرفين في وقت سابق على اتفاق لزيادة أجور الموظفين العاملين بالدولة، يقترح أن يكون فرصة لترسيخ ما وصف بالهجنة الاجتماعية على مدى العامين القبلين على الأقل. لكن كان واضحا أن الاتحاد لن يقبل أبدا بحكومة لا يملك سيطرة ولو جزئية عليها، ولا يستطيع توجيه سياساتها والتحكم فيها عن بعد. أما النقابات والرافضون للنسختة الثانية من حركة الصيد فلم يكونوا فقط من داخل اتحاد العمال، بل أن التشكيل الحكومي الجديد آثار فور الإعلان عنه موجة من الاعتقالات الحادة والهجمات العنيفة والتشكيك في قيمة وجدارة الشخصيات المرشحة للمقائبات الوزارية، والأهم من ذلك فقد نظرت إلى الجهة المشيئة للقرار وقوى الإصرار عموما، وحتى الجبهة سابقة في حزب النداء، كحواولة لهيمنة حركة النهضة وتوسع نفوذها داخل الحكومة، رغم محدودية تمثيلها فيها وكان كل شيء جاهزا للتدخل في أي مكان ولحظة، بعد نشر بعض شركات استطلاع الرأي لأرقام قالت فيها إن ما يقارب السبعين بالمئة من التونسيين

## رقص هنا.. رقص هناك.. مقارنة أنثروبولوجية

أن نتحدث عن أنثروبولوجيا الرقص دون أن نمر على (الفلانكو) الرقصة الإسبانية الشهيرة التي تحاول عدد من الباحثين ربطها بأصول عربية أندلسية، بدءا بالاسم مروراً بالضمان والحركة والإيقاعات، وقد ربطها الباحثون بالفلاحين الروسكيين تحديدا، وهم بقايا العرب في الأندلس الذين فرضت عليهم محاكم التفتيش الإسبانية التنصير وسلبت أراضيهم، فولدت رقصة (الفلانكو) بساءة مغنيها الحزين وضربات أرجل الراقصين العنيفة، التي تريد أن تخرج الغضب المخزون في نفوسهم والتصفيق العنيف للمصاحب من قبل المشاهدين والتسليم على إيقاع الرقص.

وكما أشرنا إلى أن أول ما لفت انتظار الأنثروبولوجيين إلى رقصات الشعوب هو اعتبارها نوعا من الطقوس المترامنة مع الشعائر الدينية، يمكنها أن ترمي استمرارية هذا الأمر في عالما المعاصر، فما تزال قصة الدوران الرقصي مقس ميم في الطريقة الصوفية المولوية، التي تعود إلى القطب الصوفي مولانا جلال الدين الرومي، الذي عاش في مدينة فوجية جنوب تركيا، كما يمكننا أن نلاحظ التماثل التي طرأت على هذه الرقصة عند انتقالها إلى مصر مع الطريقة المولوية التي انتشرت هناك لتتحول إلى رقصة (الفلانكو الموننة) رقصات العنيفة للمصاحب من المايح والتواضع الصوفية الصالحة للراقصين.

أما إذا اردنا أن نتكلم عن رقصات الحرب فيجب أن نذكر رقصة (الهسكا) النرويجية، وهي رقصة حرب باحماين، ويمكننا ملاحظة ذلك من تحليل حركات الراقصين، حيث الوجود الغامضة والنغج وإخراج اللسان ثم الحركات العنيفة لليديين والضربات الصاعقة على الصدر والأرجل المفتوحة في وقفة تشبه تصبعا مصرياً السومو للزلازل، مع وجود قائد يحمل عصا يجرها كما يجمع يستعمل القتل أو الضرب ويصاحبها نوع من التراتيل أو الأشعار بلغة السكان الأصليين، وقد أصبحت هذه الرقصة من الفكر الذي يحقق في النرويجيين ويمارسونه في احتفالاتهم الحزبية كتشجيع شخص مهم، أو إفرحهم كالعرايس أو حتى يقوموا بتقديمها عند حلول ضيف مهم كزيارات من كل ذلك يمكننا القول إن الرقص عالم مازال يمسك وأرضا مفتوحة للعديد من الدراسات في الأنثروبولوجيا الثقافية، بدت أن تنتهله لأكاديميات ومراكز البحث ليغني فهما لتنعنا الثقافي.

\* كاتب عراقي

## عن فشل نظرية إيران المتغيرة

التغيير الديمغرافي عبر إحلال وإبدال سكاني، كما حدث في منطقة الزيداني، وكما يحدث في مناطق العراق السننية المتاخمة لحدودها. ثورط إيران لا يتوقف حتى خلال إنشغالها بالصعود إلى اتفاق مع الدول الغربية، فهي تدعم الحوثيين في اليمن سعيا وراء تطبيق الملتعة السعودية ومحاوله السيطرة على جنوب الجزيرة العربية ومضيق عدن، كما تدعم حزب العمال الكردستاني الفوضوي، تكاية في تركيا، وهو الدعم الذي تم إفضاضه بعد نشر صورة لوزير الداخلية الإيراني برفقة مقاتلي الحزب، داخليا لم تقم إيران بأي إجراء من شأنه أن يخفف من التمييز على الأعراق غير الفارسية أو على مواطنيها السننة، الذين لا يتمتعون حتى الآن في معظمهم بمكان العبادة ولا يستطيعون أداء شعائرتهم بحرم، وأكثر من ذلك فهم ما يزالون معرضين للإعدامات والعقالات الإيرانية التي تدعم السننة وليس فقط السعوديين بالزراهب، من جهة أخرى فقد كتبه الانتماء إلى مجموعة سلفية، وهو ما يدخل في إيران تحت بند عداء الله، ورسوله ويقود إلى المحاكمة الثورية التي لن تستغرق بضغ دقائق، قبل أن تعلن حكمها الذي يعجز الإعدام غالبا في ظل عزز دولي وإقليمي ونتج إيراني بأنها أرض الديمقراطية والعدالة الإقليمية المقفودة، وديمقراطية إيران هذه فريدة و

\* كاتب سوداني

## هبوط أسعار البترول... هل سنتعلم الدرس؟

### د.علي محمد فخرو \*



ما عاد موضوع الشؤرة البترولية العربية، وعلى الأخص في دول الخليج العربي، موضوعا عاديا حتى يتكفى بمسه دوريا، ثم يتويه النسيان ليعاد طرحه بعد حين.

هذا ما دونتاه عليه مع الأسف سلطات دول البترول العربية، إبان فترات الهبوط الحاد في أسعار البترول. دعنا نذكر بمناسبة هبوط سعر البرميل في عام 1986 من 42 دولارا إلى أقل من عشرة دولارات، وبيوطه من 147 دولارا في شهر يونيو 2008 إلى أقل من أربعين دولارا بنهاية ذلك العام، أي خلال خمسة شهور فقط. الآن، ما أشبه الليلة بالبارحة، تعيش مناسبة هبوط جديد من تسعين دولارا إلى أقل من ثلاثين دولارا خلال بضعة شهور أيضا.

دعنا نسال: هل غيرت محن هبوط الأسعار تلك نظريات وسوائل التعامل مع هذه الشؤرة العربية الناضبة؟ أبادلم تصدت أي مراجعة جادة عاقلة، وغاب أي تفكير استراتيجي وأي منهجية جديدة. لقد استحدثت الأجهزة الإدارية الحكومية المدنية والأمنية في الإنفاذ والتضخم، وارتفعت الشترتبات العسكرية إلى الأعلى فالأعلى، واستعمل الربع لشراء الولوات في الداخل والخارج ولتغطية النواقص، وانحصر الاقتصاد في مضاربات العقارات والأسهم، وبناء كل ما يجذب عشاق الرفاهية والبذخ والصراعات الإعلامية، بما فيها من ومجمعات ومؤسسات الخيال الذي لا صلة له بواقع سكن غالبية المواطنين وثقافتهم وحاجاتهم.

لقد ابتلعت تلك الممارسات كل فوائض أيا يسر الأسعار العالية، حتى إذا ما هبطت الأسعار بدأ التفكير في ممارسة التقشف المؤقت، الذي في أغلبه يطال المواطن العادي أو يربك حياة الذين شعجوا، من خلال نشر ثقافة استهلاكية عولبية تهتم، على العيش في الديون المترامكة، وذلك من أجل بهرجات بذخية معيشية مظهرية تؤدي إلى الأمراض والجنون والتنازل عن كل الحقوق الإنسانية والمواطنة الحقّة. نعم، هذا ما حصل، سواء كنا نقصد حصوله أو لا نقصد، وأمام ذلك الشبهه المفجع ببح صوت المخربين والمفتقين والتأصلين السياسيين، وهم يحذرون ويطالبون بالتنازل سياسات مختلفة للتعامل مع ثورات البترول والغاز الناضبة المؤقتة. ولنتذكر جانبا الفجوة المعروفة بين المثقفين والأنظمة السياسية في بلاد العرب، البنية على الشكوك وسوء الظن والاختلاف في المنطقية الفكرية والأيدولوجية، أفما كان بإمكان التساؤل عن الأسرار وراء النمو الاقتصادي والمعرفي الهائل الذي حققته العديد من الدول الآسوية، والتنمية لعالمنا الثالث، في مدد زمنية قصيرة تقل عن مدة وجود الثروة البترولية والغازية عندنا؟ تلك الأسرار كانت معروفة ومتداولة، لنذكر بأهم تلك العناصر التي كانت وراء تلك النجاحات الآسوية:

لقد كان الدخل الرئيسي هو معدل الإداخر الوطني العالمي، من خصيلة الناتج الإجمالي المحلي لاستعماله في استثمارات اقتصادية متنوعة، وعلى رأسها بناء أشكال من الصناعات الوطنية الكشؤرة الحديثة القادرة على إنتاج بضاعة قادرة على المنافسة الانتشار في الأسواق المحلية والخارجية. لقد وصلت نسبة الإداخر في بعض تلك الدول إلى ثلاثين في المئة من خصيلة الناتج المحلي، أفما كان باستطاعتنا نحن أيضا اقتطاع ثلث عوائد الثروة البترولية لبناء اقتصاد إنتاجي وصناعي مماثل؟

وكان الدخل الرئيسي الثاني هو إنشاء مراكز ومهنية جديدة لتقوى عمل محلية قادرة على القيام بمتطلبات تلك النهضة الصناعية بكفاءة وإخلاص ومرونة، أفما كان ممكنا بوجود فوائض مالية هائلة أن تقوم بذلك؟

وكان المدخل الرئيسي الثالث هو إنشاء مراكز ودراسات وبحوث، لا تنتشل بيهوس دراسات الأسباب والفكورات والترات التواضع، أو البحوث الأكاديمية الجيدة، وإنما لتطور وتحسن باستمرار القدرات العلمية والتكنولوجية والتطويرية للمنشآت الصناعية والخدمية، لتصبح في مستوى عالمي متميز قادر على منافسة الآخرين. أفما كان ذلك ممكنا عندنا؟ نعم، لقد كان كل ذلك ممكنا، بل وتوفرت الأنظمة المؤسسية الرشيدة التي تحفز وتدعم وتحمي وتمول نموه تنمية اقتصادية مستدامة كعهد. لكن ذلك مع الاسف لم يحدث، لانفاس تلك الدول في جميع الصراعات العربية الإقليمية، سواء السياسية أو الطائفية أو العسكرية أو المخبراتية، أو بالوكالة في ساحات الصراعات الدولية، وهو لم يحدث أيضا لأنه لم تتوفر قط ارادة سياسية وطنية وقومية عربية، منطقة من فكر علمي حدائثي متجاوز لأي فكر تراثي تقليدي متخلف، ومتصف بالرشد والاستقلالية والشافية والممارسات الديمقراطية.

ما يامله الإنسان هو أن تكون مناسبة الهبوط الحاد في أسعار البترول الحالية مناسبة مراجعة استراتيجية ومنهجية صارمة، للخروج من عبثية دوامة التراجع في أسعار البترول، من خلال بناء اقتصاد واجتماع لا ينفار أمام تذبذبات أسعار البترول.

لندرس دولنا تجربة دولة النرويج في تعاملها مع ثروتها البترولية، التي نجحت في حماية اقتصادها الوطني وميزانيتها، بطرق كثيرة لا يسمح المجال لنذكرها، إلا أن الصناعات الاقتصادية المحلية والعولبية الناتجة من التذبذبات الشديدة في أسعار البترول. لقد أصبح من الضروري أن تكون ثروة البترول والغاز في بلاد العرب موضوع مناقشة واسعة في دوائر الحكم ومجالس اللجان والشورى والوسائل الإعلامية ومراكز البحوث وساحات المجتمع المدنية.

ستعطن المجتمعات وأنظمة الحكم كثيرا لو أنها تجاهلت مرة أخرى التعلم من درس الهبوط الجديد في أسعار البترول.

\* كاتب بحريني

## هل غيرت محن هبوط الأسعار تلك نظريات وسائل التعامل مع هذه الثروة الريعانية الناضبة؟

\* كاتب بحريني

## مدينة القصرين

## محمد كريشان\*



■ للقصرين وقع خاص في ذاكرتي، كلما ورد ذكر هذه المدينة الواقعة في الوسط الغربي لتونس، تزامنت لقطات الطفولة سريعاً لا تلوّي على شيء. حدث ذلك إبان الثورة التونسية قبل خمسة أعوام، وعاد هذه الأيام أكثر إلحاحاً لأن منها انطلقت موجة التحركات الأخيرة احتجاجاً على غياب التنمية والبطالة والفقر.

قبل خمسين عاماً، كنت أجلس على كرسي في الصف الأول من التعليم الابتدائي في «الدرسة الشرقية» بهذه المدينة ولم يكن منى وقتها على استقلال البلاد من المستعمر الفرنسي سوى تسع سنوات. كثير من أهالي المدينة وقتها من الفقراء وكان زفافي ياتون المدرسة بتيابح قليلة لا تقيهم برد شتاء قاس للغاية هناك. أذكر جيداً كيف كانت المساعدات الحكومية توزع أحياناً داخل الفصل وقيل بداية الدروس. لا أذكر منها إلا نسوي تلك العلب الحديدية الفضية من الحليب الجفف وعليها شعار المساعدات الأمريكية، وكذلك الأذعية «الكافي» التي يتسابق الجميع للبحث بينها عن مقاسه تحت أنظار مدرستا سسي العروسي في الصف الأول وسي الدلومي في الصف الثاني.

أتذكر جيداً كم كنت لحوحا لتسمح لي أمي في المرة المقبلة بلا تفاسح معهم بحثاً عن مقاسي أنا الآخر. كانت تقول إنه من المخجل أن تزاحم على حذاء غيرك أجدر به ألف مرة. كنت لحوحا معها كذلك في أن أكون أيضاً من بين أولئك الذين يصطفون أمام دكان صغير قرب بيتنا للحصول على مشروب «الدرع بالحليب» الساخن الذي يسوزع في أكواب حديدية على الأطفال الفقراء في تلك الأيام شديدة البرد. كانت تنهزني معظم المرات ولكنها تتسامح عندما أكون برققة أصدقاء ما كانت ترضى إلا أنشأطهم فرحتهم بذلك. ما كنت أفعله، في غفلة من أبي وأمي، هو استماعي في المدرسة بمبادلة معطفي الإفرنجي الرمادي مع «قشاشبية» بعض زملائي (لباس تقليدي من الصوف السميك) كانوا هم سعداء بذلك، وأنا أسعد منهم لأنني من خلال تلك «القشاشبية» كنت أحاول جاهداً أن أكون واحداً منهم. كان شعوري بأن عائلتي ليست أصيلة في هذه المدينة يرحجن أحياناً رغم أنها مسقط رأس والد، وجدي من أوائل من حل بها تاجراً مع بعض إخوته، ولكن الجميع هناك ما تخلى عن صورة أننا فسي النهاية نقي من «الغريبا» القادمين إليها من مدينة صفاقس. لا أدري إن كانت هذه العقيلة ما زالت قائمة إلى الآن أم لا فأبناء عمومتني ما زالوا يحتفظون بتجارتهم هناك إلى اليوم.

أغلب رفاقي في الفصل كانوا يعانون طوال فصل الشتاء من لسعة الصقيع في أيديهم وبالكاد يستطيعون مسك القلم للكتابة. تحدث هذه اللسعة عندما تتكون البلورات الثلجية في الجلد، وفي حالات أكثر قسوة في الأنسجة أسفل الجلد ولا علاج لها إلا باستعادة الدورة الدموية والدفء إلى الأجزاء المصابة. الرمد لم يحضره هو الآخر، وكان يزورنا في الفصل بين الفترة والأخرى ممرض يمر علينا جميعاً ليضع في أعيننا مرهم «البنسليدين» الأصفر الكريه. كنت الوحيد المحتال بينهم، أقول له في كل مرة: «والدي وعم صالح» يقرؤك السلام ويطلب منك ألا تضع لي من هذا المرهم، فيبتسم ويعفني!!

كان مكان الوالد في قلب المدينة، وكان هو معروفاً من الجميع ليس فقط بصفته تلك ولكن أيضاً بصفته أحد مناضلي تلك المدينة ضد الاستعمار الفرنسي واحد من منسجهم لفترة قصيرة، تسلم محل الإقامة صغيراً جداً ليصبح العائل الوحيد لأسرته إثر وفاة والده مغيماً في أحد السجون الفرنسية بالجزائر بعد أن ضبط جنود الاحتلال في بيته أسلحة مخبأة للتلويح المعروفين باسم «الفلقة»، أحب الولد مسقط رأسه القصرين كثيراً وما كان يظن أن مفارقتها يوماً ولكنه فعل. نصحنا الطبيب بضرورة ترك هذه المدينة بتجربة «التعايش» في نهاية ستينات القرن الماضي عندما صادرت الدولة مكانه وأدخلته عنوة في نظام التعاونيات مع آخرين لتتحول من تاجر صغير إلى مجرد أجبر. لم يتحمل هذا الظلم، مع ظلم كثير غيره، فغادرنا، وأنا في العاشرة، إلى صفاقس التي كان أجدادها قد تركوها إلى القصرين قبل بضعة عقود.

وبعد وفاته، لم نشأ الحقيقة أن يبقى لنا ما يربطنا بهذه المدينة بعد أن غيب الموت همزة الوصل الأقوى بيننا وبينها. قمنا ببيع قطعة الأرض التي تركها لنا وسط المدينة، ثم الدكان نفسه، لكن لا شيء من حب هذه المدينة، وأملها البسطاء وجبل «الشعاشبي» الشاخخ فيها وأثارها الرومانسية التي لا يذكرها أحد ونكريات الطفولة فيها، يمكن أن يسبغ يوماً.. أو أن يكون أصلاً موعوا للصبح.

■ كاتب وإعلامي تونسي

المستمرة له بالرجل، وصدرت مئات التقارير من منظمات الأمم المتحدة والمجتمع المدني حول ارتكاب هذا النظام جرائم حرب تنتهك القوانين العالمية، وما هي اليوم، يدافع من هروب مشات الآف اللاجئين إلى أوروبا، ومن الخوف من انتقال عمليات تنظيم «الدولة الإسلامية» إليها، (وهي التي ساهمت كل هذه الدول في صنعها، بتركها وحشية النظام منتقلة من عقابها، ومنع الأركان القانونية والسياسية والعسكرية والاقتصادية لحكومة معارضة سورية حقيقية من الظهور)، تستعجل «سليق» حل للمسألة السورية على حساب الشعب السوري ومطالبه بنظام لا يباح شعبه بالأسلحة الكيميائية والبراميل المتجرة والتجويع حتى الموت.

من دون دعم عربي وإقليمي للمعارضة السورية، قد لا يكون هناك أمل كبير لها برفض إملاءات الروس والأمريكيين، ولكن هذا «الحل الافتراضي» الذي يسوقه الروس، وتقيله إدارة أوباما التي تبسطه للرحيل، لن يكون إلا محاولة لتجميل الكارثة المستمرة.

## هل تخضع المعارضة السورية للاملاءات الأمريكية – الروسية؟

اليس، قبل أن نتحدث بمقاييس القانون الدولي الذي يتنزه به لافروف، فلو أن الأمر يصل بحكومة «وحدة وطنية» تستسلم فيها المعارضة السورية وزارات النقل والأوقاف والسياحة لما كان هناك ضرورة أو معنى لانشقاق عشرات الآلاف من جيش النظام، ولا لامتناع المواطنين العاديين السلاح دفاعاً عن مندهم وقراهم وعائلاتهم وأطبائهم من الذبح الطائفي بالسكاكين (والذين سخر منهم الرئيس الأمريكي باراك أوباما بوصفهم بالجيش الذي يقوده فلاحون وأطبائهم أسنان)، ولا لخوض المعارك العسكرية والدبلوماسية، ما دام المعروض عليهم، في النهاية، استقلالاً فعلياً.

لقد صدعت الدول «الصدقية للشعب السوري» رؤوس السوريين بإعلان سقوط شرعية الرئيس السوري ومطالباتها

متجاهلاً وجود طرف كردي ثانٍ هو المجلس الوطني الكردي الممثل في هيئة التفويض. تستند الخطة الروسية – الأمريكية التي اتضحت أركانها إلى تسليم اللغ السوري للشاكت عسكرياً وسياسياً إلى روسيا التي ستعيد تأهيل النظام دولياً وتعرض حكومة «وحدة وطنية» لحاربة الإرهاب، تنتهي للاجئين والنازحين أكثر من نصف عدد السكان، ودمار ما يقارب سبعين بالمئة من البنية العمرانية مع مستنجاتها من كوارث اجتماعية واقتصادية ونفسية.

المشكلة الرئيسية في هذا السيناريو شديد التفاؤل تصفية المسألة السورية هو ارتكازه على أساس باطل بمقاييس المنطق الإنساني

على منصب الرئاسة. على القلق الآخر للديبلوماسية العالمية، طالعنا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس بخطاب مطول عن إنجازات الديبلوماسية الروسية عام 2015 خصص جزءاً كبيراً للمقضية السورية، ركز فيها على النقاط التي ذكرها كيري معتبراً استبعاد اعضاء في المعارضة السورية انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي، والمقصود باستبعاد اعضاء في المعارضة السورية ليس فصائل «الجيش الحر» التي يمثلها أسد الزعبي، ولا «جيش الإسلام» الذي يمثله علوش، ولا «أحرار الشام»، التي تحاشت المعارضة السورية تعجيلها في هيئة التفويض، بل المقصود بالطبع هو فرع المعارضة السورية المدلل عالمياً والمتمثل بـ«الاتحاد الديمقراطي» إياه، والذين اعتبرهم لافروف مظلي الأكراد،

ذكرت مصادر سياسية مختلفة، بينها الناطق الإعلامي باسم المعارضة السورية، رياض نعسان آغا، أنه في زيارة لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى الرياض التي التقى فيها رئيس هيئة التفويض للمعارضة السورية رياض حجاب طالب كيري المعارضة السورية بقبول طلبات روسية محددة تتعلق بإزاحة العميد الجوي المشفق أسعد الزعبي، ومحمد علوش، ممثل «جيش الإسلام» من هيئة التفويض، وإدخال أسماء اقترحتها موسكو بينها قدي جليل، الوزير السوري السابق المحسوب على موسكو، وهيثم مناخ، ورئيس حركة «قمح» والمتحالف، مؤخرًا، مع قوات «الاتحاد الديمقراطي» الكردية، والقريب الصلة بموسكو والقاهرة، وصولاً إلى قبول فكرة حكومة «وحدة وطنية» تحت قيادة الرئيس السوري بشار الأسد خلال «مرحلة انتقالية» تنتهي بإعادة ترشيحه للرئاسة مجدداً، على أن تقوم المعارضة السورية، حينها، بالتفاسح «الديمقراطي» مع الأسد

## رفع العقوبات عن إيران -



osamahajjajcartoons@gmail.com

## خيارات الشعوب بين الحرب والتفاوض

العلماء الواعين والحركات الإسلامية المعتدلة. مما سبق يتضح أن الحرب وحدها لا تحسم الأمور، بل أن الحرب الجوية هي الأقل نصيباً في حسم الأمور، وأصبحنا من أقوى بلدان العالم صناعياً واقتصادياً.

دعاة الحروب كثيرون، من بينهم بعض الحكام المستبدين الذين يرفضون الاعتراف بحقوق شعوبهم في تقرير مصيرها أو إشراكها في الحكم، ومنهم زعماء الدول ذات النزعة التوسعية سواء بالاحتلال مثل: إسرائيل «أو الهيمنة وإرضاخ الشعوب الأخرى بالقوة، كالدول الغربية التي تزعمها أمريكا، أو الراغبين في التوسع على حساب جيرانهم، كما هو الحال مع بعض الدول العربية.

ويمكن القول بقدرة من الثقة أن الحروب على اليمين التي يشنها «التحالف العشري» الذي تقوده الملتة العربية السعودية لن تحسم عسكرياً، بل سيجد المتحاربون أنفسهم مجبرين على التفاوض سواء بالوساطة الدولية التي يقودها ممثل الأمم المتحدة أم بحضور جلسات التفاوض في جنيف. وهذه الحرب غير محسوبة النتائج أصبحت تضغط على الذين انشقاقوا لها مدفعين باطعام سياسية واقتصادية.

فالحكومة البريطانية تتعرض لضغوط كبيرة للتبرير مشاركتها في حرب ليست لها فيها ناقة أو حمل، وثمة حروب توسعت بسبب توسيع نطاق العمل التنظيمي فأحرق على الإرهاب التي أعلنها الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش في أفريل 11/أيلول سبتمبر الإرهابية توسع مداها واستمرت اثني عشر عاماً بدون أن تحقق نتائج ملموسة. صحيح أن الدول الغربية أصبحت أقل تعرضاً للتهديد المباشر إلا أن الإرهابية، ولكن ذلك حدث نتيجة «هندسة أمينة» غير مسبوقة، استهدفت «نسيج تنظيم القاعدة»، فقد فصل رأس التنظيم مغللاً باسمه بين لادن والمقرين منه عن الجسد الذي تمته قواعد التنظيم والفراه، وقد نجحت الاستراتيجية اديبولوجيا المنظمة بعيداً عن استهداف العرب، وتم التي حوصرت في جبال «تورا بورا» الأفغانية، فقد جسد التنظيم يابدي أجزاء استخبارات دول التحالف، وبعد سنوات من العبث بهذا الجسد وتقطيع أوصاله والتلاعب بمبادئه وأهدافه، استطاعت هذه القوى إعادة بلورة اديبولوجيا التنظيم بعيداً عن استهداف العرب، وتم توجيهها لحرب داخلية وفق منظور مذهبي بالاستفادة من التناقضات التاريخية والجبل المتخبط وتخييب دور

وتوقف، وربما جاءت نتائج تلك الحرب مغايرة لما اراده الحلفاء، فقد هزمت ألمانيا واليابان عسكرياً ودمرت بنائها التحتية بشكل كامل، ولكن سرعان ما نهض البلدان وأصبحا من أقوى بلدان العالم صناعياً واقتصادياً. دعاء الحروب كثيرون، من بينهم بعض الحكام المستبدين الذين يرفضون الاعتراف بحقوق شعوبهم في تقرير مصيرها أو إشراكها في الحكم، ومنهم زعماء الدول ذات النزعة التوسعية سواء بالاحتلال مثل: إسرائيل «أو الهيمنة وإرضاخ الشعوب الأخرى بالقوة، كالدول الغربية التي تزعمها أمريكا، أو الراغبين في التوسع على حساب جيرانهم، كما هو الحال مع بعض الدول العربية.

ويمكن القول بقدرة من الثقة أن الحروب على اليمين التي يشنها «التحالف العشري» الذي تقوده الملتة العربية السعودية لن تحسم عسكرياً، بل سيجد المتحاربون أنفسهم مجبرين على التفاوض سواء بالوساطة الدولية التي يقودها ممثل الأمم المتحدة أم بحضور جلسات التفاوض في جنيف. وهذه الحرب غير محسوبة النتائج أصبحت تضغط على الذين انشقاقوا لها مدفعين باطعام سياسية واقتصادية.

## د. سعيد الشهابي\*

■ لعل من أهم الدروس المستفادة من توقيع الاتفاق النووي الإيراني نجاح مبدأ «التفاوض» لتحقيق النتائج التي يهدف الفرقاء لتحقيقها، فالبدائل لمبدأ الحوار والتفاوض والنظام خطيرة في مقدمتها النزاع العسكري الذي لا يقبلش في تحقيق تلك النتائج فحسب بل قد يؤسس لخلافات مستقبلية إضافية.

وقد يقول قائل إن هذا القول «مغالي» لا يجد مصداق كثيرة له على أرض الواقع، بل ربما إن أغلب القضايا لم تحل إلا باستخدام القوة والدخول في حرب. هذا صحيح من جهة، ولكن الصحيح أيضاً أن هذه الحروب في أغلب الأحيان لم تحقق النتائج المرجوة منها، فالعرب التي بدأها العراق على إيران في أيلول/سبتمبر 1980 انتهت بدون انتصار سائق لأي من الطرفين على الآخر، وكان البلدان الخاسر الأكبر منها بعد أن جثت ضحايا وخسرت مئات الآلاف من أبنائهما الذين قتلوا في المعارك، وما تزال آثار تلك الحرب مستمرة حتى اليوم. فالأجباء من ضحايا الأسلحة الكيماوية التي استخدمها العراق يعانوا عاهات كثيرة، وما أكثر الذين يهربت أعضاؤهم بالبرص والدماع والالغام، بل إن جثت ضحايا الحرب ما تزال تكشف بين الحين والآخر ويتم تبادلها بين البلدين، والاسرائيليين لهم عددان آخرى في عدم جدوى العدوان، فقد نجح عن عدوانهم على لبنان في 2006 توقيع القوة العسكرية لحزب الله اللبناني وتمتد نفوذ السياسي.

وإدى العدوان الاسرائيلي على غزة في 2008 – 2009 و 2014 إلى ترسيخ الوجود السياسي والعسكري والتنظيمي حماس والجهد الإسلامي، المدعومين عسكرياً من إيران. والنزاع العسكري المتواصل في سوريا لم يؤد إلى نتائج حاسمة لأي من أطراف النزاع، بل بل دفع الشعب السوري لثمة بأكثر من ربع مليون قتيل وأكثر من سبعة ملايين لاجئ ونزاح، بالإضافة للدمار الذي أصاب البنى التحتية ودمر الأثار التاريخية لهذا البلد العريق، أما السودان فقد تقسم بدون حرب، بل بالتفاوض بين الجنوبيين والحكومة ايركية في الخرطوم، وحتى الصراع الدموي البشع الذي تنور رساه على أكثر من بقعة عربية وسلامية لن يحسم لصالح المنظمات الإرهابية التي توحد العالم معها، حتى الذين ساهموا في تأسيسها وتمويلها ورفدها بالأسلحة، وبلغت ضحايا الحرب العالمية الثانية أكثر من خمسين مليوناً قبل أن

يحدثني صديق يعمل عميداً لكلية في إحدى الجامعات الخاصة في الأردن عن الوضع الديموغرافي والمستجدات التي فرضها كون اللجوء السوري في مجتمعاته. كلية الهندسة مثلاً تستوعب بالعادة 1000 من الطلاب.. عدد طلاب الكلية نفسها اليوم 2500 بينهم 1500 طالب سوري.

ليست المشكلة في الحجم الرقمي ولكن النقاش العلمي في تركيبة ونوعية الوجود الطلابي السوري فهم أعلى بدرجة من حيث العلامات والرغبة في الدراسة والتحصيل والظهور والإبداع من الأردنيين. وهم أكثر من غيرهم نشطاء ولديهم بنية أكاديمية أفضل من اشقاؤهم الأردنيين من أول الابد.

تلك المعلومة كانت مفاجأة بالنسبة لي لأنني اسمع منذ نصف قرن وزراء التربية والتعليم في الأردن وهم يسبحون من مناهج ووسائل التعليم السورية ويعتبرون الأردن مدرسة قياساً حتى بكل الأفضاء العرب عندما يتعلق الأمر ببنية التعليم.

صاحبنا العميد نفسه اكتشف أن الأمر لا يدعوا كونه احد الافلام الهندية قايحاً كلية الهندسة بعد دخول مئات الطلاب السوريين اختلف تماماً.. حتى الأساتذة يواجهون تحدي الارتفاع إلى مستوى طلابهم فيعملون جيداً ويحفظون في وسائلكهم وتقنياتهم.

عندما تدشن الجامعة نشاطاً فنياً يتصدر اللاجئ السوري وعندما يتعلق الأمر بنشاط فكري ثقافي يتحرك الطلبة السوريون كخلية النحل حتى أن أحد



بايران التي اعادت تأهيل قواتها على مدى 28 عاماً، أي منذ انتهاء الحرب مع العراق في صيف 1988.

ثمة ادراك عام بخطر الخيارات العسكرية في العصر النووي، خصوصاً بعد التجربة القاسية في الحربين العالميتين. وتبرجيباً أصبحت الحرب عنصر رديع مع السلاح النووي، يتم التلويح بها ولكن بدون أن يتورط احد فيها، وثمة نظرية تقول بأن الإرهاب أصبح سلاحاً لدى بعض الدول التي لا تريد التورط في الحرب ولكنها تسعى لبسط نفوذها من خلال المجموعات التي تمارسه، ويوما بعد آخر يتأكد أن وجه الصاروخ ليس محفوقاً بالمخاطر فحسب، بل سيكشف حدود القوة العسكرية التي تمتلكها الدول المشاركة فيها.

وبمناسبة مرور 300 يوم على بدء تلك الحرب اصدر ما يسمى «الاتفاق اليمني لرصد جرائم العدوان» تقريراً احتوى إرقاماً منملة حول اعداد القتلى والجرحى وحجم الخسائر في البنى التحتية والمساجد والمدارس والمستشفيات والمصانع، الامر الذي يفرض تسؤلات حول جدوى تلك الحرب وما تلحقه من خسائر بشرية ومدنية مريعة، ومع عدم القدرة على حسمها برغم الاتهامات بارتكاب جرائم حرب فيها، فقد أصبحت وبلا على من أشعلها وشارك فيها، ولم يستفد منها إلا اعداء الامة وقوات الاحتلال. لم يعد هناك قوة في سيادة منطق العقل والمنطق والحكمة في منطقتنا التي تنتكر عملياً لخطر الاحتلال والاستيلاء وغياب الحريات، والامل أن تدفع النتائج الكارثية لحرب اليمن والصراع مع الإرهاب أصحاب القرار السياسي ورموز الدين والفكر والسياسة والاعلام والنظر في ما يمكن عمله لاستعادة الامن والاستقرار في المنطقة التي لم تعرف أيًا منها منذ عقود. مطلوب أن تسود قيم النفاهم والتجاوز والتفاوض والتعارف بدلا من نقاسة التحقاد والتباغض والتحارب. ولكن يتحقق ذلك حسب الوقت للخلي عن استخدام الأسلحة الفتارة في حروب عنيفة مسلحة وعقيدية وايديولوجية، واستبدالها بمنظومات اصلاح سياسية وتعارف ديني ومذهبي وثقافي، ولغاء الحرب كخيار لحل الأزمات والاختلافات، وويل لثمة أن رفض السياسيون

ذلك.

■ كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

المعروفين في الحرب وحدها لا تحسم الأمور، بل أن الحرب الجوية هي الأقل نصيباً في حسم الأمور، وأصبحنا من أقوى بلدان العالم صناعياً واقتصادياً. دعاء الحروب كثيرون، من بينهم بعض الحكام المستبدين الذين يرفضون الاعتراف بحقوق شعوبهم في تقرير مصيرها أو إشراكها في الحكم، ومنهم زعماء الدول ذات النزعة التوسعية سواء بالاحتلال مثل: إسرائيل «أو الهيمنة وإرضاخ الشعوب الأخرى بالقوة، كالدول الغربية التي تزعمها أمريكا، أو الراغبين في التوسع على حساب جيرانهم، كما هو الحال مع بعض الدول العربية.

ويمكن القول بقدرة من الثقة أن الحروب على اليمين التي يشنها «التحالف العشري» الذي تقوده الملتة العربية السعودية لن تحسم عسكرياً، بل سيجد المتحاربون أنفسهم مجبرين على التفاوض سواء بالوساطة الدولية التي يقودها ممثل الأمم المتحدة أم بحضور جلسات التفاوض في جنيف. وهذه الحرب غير محسوبة النتائج أصبحت تضغط على الذين انشقاقوا لها مدفعين باطعام سياسية واقتصادية.

فالحكومة البريطانية تتعرض لضغوط كبيرة للتبرير مشاركتها في حرب ليست لها فيها ناقة أو حمل، وثمة حروب توسعت بسبب توسيع نطاق العمل التنظيمي فأحرق على الإرهاب التي أعلنها الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش في أفريل 11/أيلول سبتمبر الإرهابية توسع مداها واستمرت اثني عشر عاماً بدون أن تحقق نتائج ملموسة. صحيح أن الدول الغربية أصبحت أقل تعرضاً للتهديد المباشر إلا أن الإرهابية، ولكن ذلك حدث نتيجة «هندسة أمينة» غير مسبوقة، استهدفت «نسيج تنظيم القاعدة»، فقد فصل رأس التنظيم مغللاً باسمه بين لادن والمقرين منه عن الجسد الذي تمته قواعد التنظيم والفراه، وقد نجحت الاستراتيجية اديبولوجيا المنظمة بعيداً عن استهداف العرب، وتم التي حوصرت في جبال «تورا بورا» الأفغانية، فقد جسد التنظيم يابدي أجزاء استخبارات دول التحالف، وبعد سنوات من العبث بهذا الجسد وتقطيع أوصاله والتلاعب بمبادئه وأهدافه، استطاعت هذه القوى إعادة بلورة اديبولوجيا التنظيم بعيداً عن استهداف العرب، وتم توجيهها لحرب داخلية وفق منظور مذهبي بالاستفادة من التناقضات التاريخية والجبل المتخبط وتخييب دور

وتوقف، وربما جاءت نتائج تلك الحرب مغايرة لما اراده الحلفاء، فقد هزمت ألمانيا واليابان عسكرياً ودمرت بنائها التحتية بشكل كامل، ولكن سرعان ما نهض البلدان وأصبحا من أقوى بلدان العالم صناعياً واقتصادياً. دعاء الحروب كثيرون، من بينهم بعض الحكام المستبدين الذين يرفضون الاعتراف بحقوق شعوبهم في تقرير مصيرها أو إشراكها في الحكم، ومنهم زعماء الدول ذات النزعة التوسعية سواء بالاحتلال مثل: إسرائيل «أو الهيمنة وإرضاخ الشعوب الأخرى بالقوة، كالدول الغربية التي تزعمها أمريكا، أو الراغبين في التوسع على حساب جيرانهم، كما هو الحال مع بعض الدول العربية.

ويمكن القول بقدرة من الثقة أن الحروب على اليمين التي يشنها «التحالف العشري» الذي تقوده الملتة العربية السعودية لن تحسم عسكرياً، بل سيجد المتحاربون أنفسهم مجبرين على التفاوض سواء بالوساطة الدولية التي يقودها ممثل الأمم المتحدة أم بحضور جلسات التفاوض في جنيف. وهذه الحرب غير محسوبة النتائج أصبحت تضغط على الذين انشقاقوا لها مدفعين باطعام سياسية واقتصادية.

فالحكومة البريطانية تتعرض لضغوط كبيرة للتبرير مشاركتها في حرب ليست لها فيها ناقة أو حمل، وثمة حروب توسعت بسبب توسيع نطاق العمل التنظيمي فأحرق على الإرهاب التي أعلنها الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش في أفريل 11/أيلول سبتمبر الإرهابية توسع مداها واستمرت اثني عشر عاماً بدون أن تحقق نتائج ملموسة. صحيح أن الدول الغربية أصبحت أقل تعرضاً للتهديد المباشر إلا أن الإرهابية، ولكن ذلك حدث نتيجة «هندسة أمينة» غير مسبوقة، استهدفت «نسيج تنظيم القاعدة»، فقد فصل رأس التنظيم مغللاً باسمه بين لادن والمقرين منه عن الجسد الذي تمته قواعد التنظيم والفراه، وقد نجحت الاستراتيجية اديبولوجيا المنظمة بعيداً عن استهداف العرب، وتم التي حوصرت في جبال «تورا بورا» الأفغانية، فقد جسد التنظيم يابدي أجزاء استخبارات دول التحالف، وبعد سنوات من العبث بهذا الجسد وتقطيع أوصاله والتلاعب بمبادئه وأهدافه، استطاعت هذه القوى إعادة بلورة اديبولوجيا التنظيم بعيداً عن استهداف العرب، وتم توجيهها لحرب داخلية وفق منظور مذهبي بالاستفادة من التناقضات التاريخية والجبل المتخبط وتخييب دور

وتوقف، وربما جاءت نتائج تلك الحرب مغايرة لما اراده الحلفاء، فقد هزمت ألمانيا واليابان عسكرياً ودمرت بنائها التحتية بشكل كامل، ولكن سرعان ما نهض البلدان وأصبحا من أقوى بلدان العالم صناعياً واقتصادياً. دعاء الحروب كثيرون، من بينهم بعض الحكام المستبدين الذين يرفضون الاعتراف بحقوق شعوبهم في تقرير مصيرها أو إشراكها في الحكم، ومنهم زعماء الدول ذات النزعة التوسعية سواء بالاحتلال مثل: إسرائيل «أو الهيمنة وإرضاخ الشعوب الأخرى بالقوة، كالدول الغربية التي تزعمها أمريكا، أو الراغبين في التوسع على حساب جيرانهم، كما هو الحال مع بعض الدول العربية.

ويمكن القول بقدرة من الثقة أن الحروب على اليمين التي يشنها «التحالف العشري» الذي تقوده الملتة العربية السعودية لن تحسم عسكرياً، بل سيجد المتحاربون أنفسهم مجبرين على التفاوض سواء بالوساطة الدولية التي يقودها ممثل الأمم المتحدة أم بحضور جلسات التفاوض في جنيف. وهذه الحرب غير محسوبة النتائج أصبحت تضغط على الذين انشقاقوا لها مدفعين باطعام سياسية واقتصادية.

فالحكومة البريطانية تتعرض لضغوط كبيرة للتبرير مشاركتها في حرب ليست لها فيها ناقة أو حمل، وثمة حروب توسعت بسبب توسيع نطاق العمل التنظيمي فأحرق على الإرهاب التي أعلنها الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش في أفريل 11/أيلول سبتمبر الإرهابية توسع مداها واستمرت اثني عشر عاماً بدون أن تحقق نتائج ملموسة. صحيح أن الدول الغربية أصبحت أقل تعرضاً للتهديد المباشر إلا أن الإرهابية، ولكن ذلك حدث نتيجة «هندسة أمينة» غير مسبوقة، استهدفت «نسيج تنظيم القاعدة»، فقد فصل رأس التنظيم مغللاً باسمه بين لادن والمقرين منه عن الجسد الذي تمته قواعد التنظيم والفراه، وقد نجحت الاستراتيجية اديبولوجيا المنظمة بعيداً عن استهداف العرب، وتم التي حوصرت في جبال «تورا بورا» الأفغانية، فقد جسد التنظيم يابدي أجزاء استخبارات دول التحالف، وبعد سنوات من العبث بهذا الجسد وتقطيع أوصاله والتلاعب بمبادئه وأهدافه، استطاعت هذه القوى إعادة بلورة اديبولوجيا التنظيم بعيداً عن استهداف العرب، وتم توجيهها لحرب داخلية وفق منظور مذهبي بالاستفادة من التناقضات التاريخية والجبل المتخبط وتخييب دور

وتوقف، وربما جاءت نتائج تلك الحرب مغايرة لما اراده الحلفاء، فقد هزمت ألمانيا واليابان عسكرياً ودمرت بنائها التحتية بشكل كامل، ولكن سرعان ما نهض البلدان وأصبحا من أقوى بلدان العالم صناعياً واقتصادياً. دعاء الحروب كثيرون، من بينهم بعض الحكام المستبدين الذين يرفضون الاعتراف بحقوق شعوبهم في تقرير مصيرها أو إشراكها في الحكم، ومنهم زعماء الدول ذات النزعة التوسعية سواء بالاحتلال مثل: إسرائيل «أو الهيمنة وإرضاخ الشعوب الأخرى بالقوة، كالدول الغربية التي تزعمها أمريكا، أو الراغبين في التوسع على حساب جيرانهم، كما هو الحال مع بعض الدول العربية.

## المكون السوري... فرص عمل «للأردنيين»

رؤساء الجامعات الخاصة وبعد نشاط طلابي عام من فرط إعجابهم بالاختراق الطلابي السوري صاح قائلًا: عليك اللعنة يا بشار الأسد.. كيف ترفع بمتل هؤلاء؟

صديقي العميد يتوقع وخلافاً عما سئل أكثر بيان يحصل طلاب سوريون على المرتبة الأولى ويتصدرون فسي غالبية التخصصات وتحديداً في الكليات المتصدرون في الجامعات الخاصة التي فتحت لهم ولو قبض لهم الالتحاق بجامعات الحكومة لتصدروا أيضاً.

علماً الطبقة المتوسطة السورية التي تغير نمط ولون وطعم الحياة في ثلاثة مدن اردنية رئيسية هي عمان واربد وجرش أنفتت الجامعات الخاصة التي بدأت تتوسع في برامجها وخطتها لاستقبال موجات طلاب العلم السوريين الذين يرتطون بنوعية مختلفة، برأي البعض تلك خللولة واضحة وبطيئة وعميقة لصالح التمدن في معادلة المجتمع الأردني.

برأي نفس البعض لا بد من تشجيع اندماج وتأهيل المكون السوري في المعادلة الأردنية لأغراض التثقيف والتمسك في الاقتصاد واتجاهات المجتمع وحتى في الاستثمار لأن الأثرية السوريين وخلافاً للمهمة التي تستهدفهم يفتحن مشاريع في الأردن توفر فرص عمل لهم ولأبنائهم ولبعض الأردنيين في كثير من الأحيان خلافاً لأنهم يدفعون الضرائب والرسوم.

شاهدت ذلك بنفسي فالشارح الرئيسي بجوار الطعام الذي اسكن فيه افتتحت فيه خمسة محلات للطعام والحلويات برأس مال سوري متوسط وقد تلقيت شخصياً فيه الخدمة في هذه المحلات من شباب اردنيين



تبدو جدية بالتأمل لأن سلطات الشؤون السيادة وخزيتهم. تلك مؤشرات واقعية لا يربد بعض المترضين التعاطي معها وسط حالة عداة مبالغ فيها ما يسمى اليوم بالمكون السوري في المجتمع الأردني.

يعود لشهادة صديقي العميد في مسألة الطلاب الجامعيين السوريين فهم برأيهم شخصياً أذكاء وجتهدون وينشطون وخلافاً لما يقال متميزون بالتكنولوجيا.

بعض الآراء في سياق الجدل الديموغرافي تتحدث عن مقاومة كلاسكية من الحرس القديم لخيارات التنوع في العمق الاجتماعي وعن رغبة البنية المحافظة في الحفاظ على المكتسبات والامتيازات وعن عدم وجود مكان شاغر للسوريين في التركيبة الاجتماعية الأردنية بعد معاملة الاقتصاد في أغلبه المكون الفسيفسائي والدولة في معظمها يابنتي استمع لها للمرة الأولى وقولها إن نسبة الهجرة من الأردن إلى الخارج أصلاً كبيرة لا بل خطيرة وإن عدد الأردنيين من عام 2005 إلى عام 2015 زاد فقط بنسبة نصف مليون قد عجزوا وإن الأردن الاستراتيجي حتى يلزم بقية الأطراف في الاقليم والمجتمع الدولي باحترام مصالحه اللامستقبل بكل وحتى يحافظ على دوره ويتطلع للاستقلال بكل الاتجاهات ينبغي أن يكون عدد مواطنيه 20 مليون إنسان على الأقل. تلك نظرية لم اسمعها سابقاً لكن

تبدو جدية بالتأمل لأن سلطات الشؤون السيادة وخزيتهم. تلك مؤشرات واقعية لا يربد بعض المترضين التعاطي معها وسط حالة عداة مبالغ فيها ما يسمى اليوم بالمكون السوري في المجتمع الأردني.

يعود لشهادة صديقي العميد في مسألة الطلاب الجامعيين السوريين فهم برأيهم شخصياً أذكاء وجتهدون وينشطون وخلافاً لما يقال متميزون بالتكنولوجيا.

بعض الآراء في سياق الجدل الديموغرافي تتحدث عن مقاومة كلاسكية من الحرس القديم لخيارات التنوع في العمق الاجتماعي وعن رغبة البنية المحافظة في الحفاظ على المكتسبات والامتيازات وعن عدم وجود مكان شاغر للسوريين في التركيبة الاجتماعية الأردنية بعد معاملة الاقتصاد في أغلبه المكون الفسيفسائي والدولة في معظمها يابنتي استمع لها للمرة الأولى وقولها إن نسبة الهجرة من الأردن إلى الخارج أصلاً كبيرة لا بل خطيرة وإن عدد الأردنيين من عام 2005 إلى عام 2015 زاد فقط بنسبة نصف مليون قد عجزوا وإن الأردن الاستراتيجي حتى يلزم بقية الأطراف في الاقليم والمجتمع الدولي باحترام مصالحه اللامستقبل بكل وحتى يحافظ على دوره ويتطلع للاستقلال بكل الاتجاهات ينبغي أن يكون عدد مواطنيه 20 مليون إنسان على الأقل. تلك نظرية لم اسمعها سابقاً لكن

تبدو جدية بالتأمل لأن سلطات الشؤون السيادة وخزيتهم. تلك مؤشرات واقعية لا يربد بعض المترضين التعاطي معها وسط حالة عداة مبالغ فيها ما يسمى اليوم بالمكون السوري في المجتمع الأردني.

يعود لشهادة صديقي العميد في مسألة الطلاب الجامعيين السوريين فهم برأيهم شخصياً أذكاء وجتهدون وينشطون وخلافاً لما يقال متميزون بالتكنولوجيا.

بعض الآراء في سياق الجدل الديموغرافي تتحدث عن مقاومة كلاسكية من الحرس القديم لخيارات التنوع في العمق الاجتماعي وعن رغبة البنية المحافظة في الحفاظ على المكتسبات والامتيازات وعن عدم وجود مكان شاغر للسوريين في التركيبة الاجتماعية الأردنية بعد معاملة الاقتصاد في أغلبه المكون الفسيفسائي والدولة في معظمها يابنتي استمع لها للمرة الأولى وقولها إن نسبة الهجرة من الأردن إلى الخارج أصلاً كبيرة لا بل خطيرة وإن عدد الأردنيين من عام 2005 إلى عام 2015 زاد فقط بنسبة نصف مليون قد عجزوا وإن الأردن الاستراتيجي حتى يلزم بقية الأطراف في الاقليم والمجتمع الدولي باحترام مصالحه اللامستقبل بكل وحتى يحافظ على دوره ويتطلع للاستقلال بكل الاتجاهات ينبغي أن يكون عدد مواطنيه 20 مليون إنسان على الأقل. تلك نظرية لم اسمعها سابقاً لكن

■ إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

## مئة ألف دولار غرامة على مدرب الليوغا في دعوى للتحرش الجنسي

■ لوس أنجلوس - رويترز: قالت وسائل إعلام إن محكمة أمريكية غرمت مؤسس مدرسة لليوغا 924500 دولار لصالح مستشارته القانونية السابقة التي فصلها بعد أن بدأت تحقق في اتهامات وجهت لوكها بسوء السلوك.

وقالت «لوس أنجلوس تايمز» إن هيئة محلفين منحت ميناكشي جافا - بوند الحماية الشخصية المسابقة لتعلم اليوغا الشهير بيكرام تشودري تعويضات عن أضرار، منها التعرض هي أيضا لتحرش جنسي، بالإضافة إلى التمييز العنصري وتصرفات قارية. وقالت الصحيفة ووسائل إعلام أخرى إن تشودري دفع خلال المحاكمة ببراءته من التهم المنسوبة له وقال إنه استغنى عن خدمات جافا-بوند، لأنها لا تملك تصريحًا بممارسة الحاماة في الولايات المتحدة.

ونشر تشودري عام 1979 كتابا فيه وصف تفصيلي وصور ورسومات عن 26 وزعا لليوغا من ابتكاره وتدريبين للتنفس تمارس في حجرة درجة حرارتها 41 درجة مئوية.

## رجل إسباني ألقى برضيعه من نافذة خلال شجار مع والدتها

وقال وزير الصحة في إقليم الباسك، جون داريون، إن هناك فرصة جيدة لإمكانية إنقاذ حياة الطفلة. كما نقلت الأم، التي أصيبت أيضا خلال الشجار مع شريكها، إلى أحد المستشفيات لتلقي العلاج. وقال أحد الجيران: «لقد اعتقدنا أنها دموية تسقط من النافذة... لم يكن أحد يتخيل أنها طفلة».

■ مدريد - د ب أ: ألقى القبض على رجل في شمال أسبانيا بتهمة الإلقاء برضيعه من نافذة خلال شجار مع والدتها. وأفاد تقرير تلفزيوني رسمي نقلا عن مصادر في الشرطة أنه بعد الإلقاء بالطفلة (عام واحد) عبر نافذة زجاجية في شقة بالطابق الأول في مدينة فيتوريا، نقلت الرضيعه إلى المستشفى في حالة حرجة.

## اختبارات الحمض النووي ستحدد عمر المشتبه به في أي جريمة

■ أوسلو - رويترز: توصل علماء الطب الشرعي إلى اختبار لفحص عينات الدم الموجودة في مسرح الجريمة للتحقق بعمر المشتبه به وتحديد بهامش خطأ نحو أربع سنوات بالزيادة أو النقصان.

ويمكن للاختبار أن يساعد الشرطة على تضيق مجال البحث عن المشتبه بهم حين لا تتفق عينات الدم الموجودة في مكان الجريمة مع أي من المشتبه بهم وهو ما يحدث في كثير من الأحيان.

وتحدد اختبارات الطب الشرعي الجديدة على الدم والأسنان عمر المشتبه بهم بفارق لا يزيد على أربع سنوات من عمره الحقيقي وهو ما يساعد الشرطة على تضيق عملياتها للبحث عن المشتبه بهم.

وقاد برام بيكرات كبير الباحثين في اختبارات الحمض النووي (دي.إن.إيه) بجامعة لوفان في بلجيكا البحث وقال إن «الفارق في هامش الدقة يبلغ 3.75 عام».

وأجرت جامعة لوفان أربعة اختبارات على علامات مرتبطة بالسن في الحمض النووي مقارنة بمئات من عينات الدم لأشخاص أعمارهم معروفة. وقال بيكرات «بعض المواد الكيميائية في مواقع معينة من حمضنا النووي تزيد أو تقل مع التقدم في العمر».

ووضعا هذا في الاختبار واحد استخدمه على عينات الطب الشرعي «أضاف «كلما كان عمر الشخص صغيرا كلما زادت الدقة لأنه يكون أقل تعرضا لتأثير البيئة. ولهذا فإن معدل الخطأ في عمر الشبان هو امان».

أما عينات الأسنان فقد تكونت بعمر المشتبه بهم بهامش خطأ يبلغ 4.86 عام. وتحديد عمر المشتبه بهم يساعد الشرطة على استبعاد عدد كبير من المحيطين بالجريمة كما يمكن أن تفيد هذه الاختبارات في ما يطلق عليه اسم «القضايا الباردة» التي لم تحلها الشرطة وأغلق ملف التحقيق فيها.

## العلماء يسعون إلى تدشين عصر جيولوجي جديد انطلاقا من تأثيرات البشر في البيئة

■ برلين - د ب أ: للإنسان تأثير كبير على الكوكب وغالبا ما كان ذلك غير متعمد وأحيانا ما كان له عواقب مدمرة والأن بدأت تظهر آثار هذا على الطبيعة والعديد العنصر اللازم، وهو ما يعني ضمنا أننا ربما نعيش الآن في عصر جيولوجي جديد. لم نشيخ ليس فقط في انقراض الكثير من النباتات والحيوانات التي لا توجد اليوم إلا في صور الحفريات فقط، ولكننا لوثنا أيضا البرك والأنهار والمحيطات بجزيئات بلاستيكية دقيقة. يكتشف علماء الجيولوجيا الآن لدائن في الرواسب وكذلك المواد المصنعة الأخرى بينها الأسمنت والألومنيوم. ولا يوجد هذا المعدن في الطبيعة حرا أبدا ولكن دائما ما يكون في مركبات مع عناصر أخرى. وتقول مجموعة من العلماء إن أثر الإنسان على الأرض كبير للغاية لدرجة

أن الفترة الجيولوجية الحالية بحاجة لاسم لها وحدها. وفي دراسة نشرت مؤخرا في دورية «ساينس» وقرها الولايات المتحدة قدموا أدلة تدعم موقفهم. يذكر أن الجدل في الأوساط العلمية حول ميرر تدشين مرحلة جديدة أخذ يستخدم منذ عام 2000 عندما اشتهر المصطلح «الانثروبوسين» على يد عالم كيمياء الغلاف الجوي الهولندي الحائز على جائزة نوبل بول كروتزين. ويضم الفريق الدولي وراء الدراسة التي نشرت في «ساينس» راينهولد لاينفيلدر وهو عالم جيولوجي في جامعة فري بيرلين كان له نصب السبق في الأثر والبيروكسيد. وقال لاينفيلدر «لقد جمعنا كل شيء» أي المعايير التي تظهر أن الانثروبوسين يختلف عن الهولوسين (العصر الحديث)».



## جميلة باريسية تدشن موسم الربيع

باريس تستيق موسي الربيع والصيف باطلاق موضةها الجديدة، التي ابداعها المصمم ستيفين رولاند

### هواء طلق

### أمراض لعبة العنصرية

### واسيني الأعرج

إن تصل العنصرية إلى الرياضة لتمس أكبر لعبة شعبية، هذا يعني أن فرنسا ليست بخير. طبعاً، الأمر ليس جديداً على الوسط الكروي عموماً. فقد تعرض، ويتعرض يومياً، الكثير من اللاعبين، ذوي الأصول الإفريقية أو العربية أو غيرها.. إلى الاعتداءات العنصرية للفظية. الظاهرة قديمة قدم أفكار اليمين المتطرف المعادي للأجنبي العربي تحديداً والسلم. فقد أعلن في وقت سابق لوين، الرئيس السابق «للجنة الوطنية» المتطرفة، عندما فازت فرنسا بكأس العالم، عن تعجبه من فريق وطني أغلبية لاعبيه من السود والعرب.

والشيء الخطير هو أن العنصرية ابتدئت حتى أصبحت أمراً عادياً. وجاء فوز اليمين المتطرف بالانتخابات الإقليمية جزئياً، ليجعل ما كان ممنوعاً مباحاً. فأصبح عربي مسلم منهما حتى يثبت براءته. فقد وجد اليمين المتطرف، وجزء من اليمين التقليدي الذي يلعب اللعبة الانتخابية بالتخويف، الأرضية الخصبة لايتذال الممارسات العنصرية بلا رادع قانوني، الأمر الذي أراح موانع العنصرية أكثر لتصبح يومية ومتداولة وبلا رادع، على الرغم من توفر مواد القانون التي تعاقب بصرامة بنفس الدرجة لتجريمها لمعاداة السامية.

وما يحدث أيضاً على صعيد شعبي لا يخرج من هذه المعطيات العنصرية التي تقف أحيانا حتى في وجه القانون وتحاول أن تجبره على اعتناق تصوراتها. فقد وجدت هذه الممارسات، في فضاءات التواصل الاجتماعي، وسيلتها الحرة ليبت اعتدائها. منذ فترة الرئيس السابق ساركوزي، على وجه الخصوص، أصبحت الكثير من التصريحات العنصرية كلاماً يكاذيكون عادياً، وبلا عقاب يذكر. هذه المرة الأمر أكثر خطورة لأنه يسر واحدة من أكبر المؤسسات الكروية في أوروبا: الاتحاد الفرنسي لكرة القدم. لم تمر تصريحات رئيسها، نويل لوغرايت، التي أدلى بها إلى قناة «ليكيب» L'Equipe 21 الفرنسية، حيث رد فيها على الحملة الإعلامية الموجهة ضد أهداف الفريق الفرنسي و«ريال مدريد»، كريع بين زيمبا، وإصرار هذا الإعلام على ضرورة الإبعاد النهائي من الفريق الوطني الفرنسي لهذا اللاعب الاستثنائي، قال رئيس الاتحادية: «ولأنني جد معجب بكريع بين زيمبا، أصبحت غير شريفة؟ هل مفروض علي أن أقول الموت للعربي حتى يرضوا عني؟ بأي حق يطلون مني طرد بين زيمبا من الفريق الوطني؟ بكل تأكيد لن أفعل. أنا أتعامل مع هذه القضية بالشكل الذي أراه مناسباً. يحدث هذا قبل شهور قليلة من الدخول إلى نهائيات مسابقة الكأس الأوروبية التي ستجري بفرنسا. تصريح نويل لوغرايت يعيد إلى الواجهة مشكلة كبيرة اخترق الكرة الفرنسية منذ مدة طويلة، وتعطلها عن أداء مهامها الرياضية ومكاسيها الوطنية. هذا التصريح القوي والمباشر، يفضح باطنا غير سليم ينخر المجتمع الفرنسي أيضاً وليس فقط الكرة، بالخصوص في السنوات الأخيرة.

وحش العنصرية يكبر ويتسع كل يوم أكثر، ويفرض قانونه أيضاً بسبب تهاون السلطات العمومية في تطبيق القانون بصرامة، فإيقظ في النهاية كل الأمراض اللفظية لدرجة أن قال بعضهم، على خلفية تصريح رئيس فدرالية كرة القدم الفرنسية في شبكات التواصل الاجتماعي: «ستكون تسعة أن فازت فرنسا بالكأس الأوروبية بقدم بين زيمبا.. أو ذلك الذي صرح على الباهو معلنا عن سعادته بإصابة اللاعب فقير، ذي الأصول الجزائرية الذي اختار اللعب للفريق الفرنسي: «كريم من الرب هذه النعمة، ولا لكانت اللعنة قد زلت علينا». أو الاعتداء الصارخ الذي مارسه أحد رواد الفيسبوك حينما طلب من كريم بين زيمبا بالاعتذار العلني بسبب بصفه لحظة سماعه النشيد الوطني الفرنسي، ثم عليه أن يحتفظه ويقيض لهجته. على الرغم من أن ابن زيمبا صرح، العديد من الرات من خلال محاميه، أن البصقة كانت بصوتية ولا علاقة لها بعرف النشيد الفرنسي وأنه يحفظه وقرأه بصوت عال قبل بدء كل مباراة. هذه العداونية المجانية جعلت لاعبي الفريق الفرنسي الأساسيين هما فرانك ريبيري وسيمرنا ناصري بدعوة ابن زيمبا إلى اتخاذ قرار بإيقاف مساره مع الفريق الفرنسي لأنه لا جدوى من الانتظار، فيما رفع زيدان، صانع الأفرح في فرنسا يوم قادها بمهارة إلى الفوز بكأس العالم الوحيدة في تاريخها حتى اليوم، وكاد أن يكورها في السنة التي تلت إذ أوصل فرنسا إلى النهائي مع إيطاليا لولا الاعتداء اللفظي الذي مارسه ضد ماتيزاري وردد فعله غير الرياضية التي تسببت في إقصائه من المقابلة ونهايت كأس العالم يوهما. قد لا تكون، لتصريحات بعض رواد وسائل الاتصال الاجتماعي، أية قيمة، فهي ناتجة عن جهات فردية غير مسؤولة. لكن المناخ العام في فرنسا وإعادة النظر في مكاسب المواطنة، ووضعية مزدوجي الجنسية الذين أصبحوا مصدر شعبة، كل هذا يؤكد على أن الوضعية ليست بريئة مطلقاً، وأنها تفتت داخل مناخ غير صحي. السؤال الكبير هو: هل نجيب الاستفادة من أهم مهاجم فرنسي اليوم الذي ألهب مدرجات الملاعب الإسبانية بحصوله مؤخرا، على رتبة ثانية هدف في الدوري الإسباني الذي يعتبر اليوم أهم دوري في العالم، أم يجب التخلص منه نهائياً؟ سؤال كبير للإجابة عنه يحتاج الأمر إلى براغماتية حقيقية. طبعاً ابن زيمبا متهم بتهمة خطيرة هي المساومة ضد صدقية في الفريق الوطني البوليوني، ويخضع للقانون مثله مثل أي شخص آخر، وعليه أن يجد وسائل الدفاع عن نفسه وأن يثبت صحالة الحجج والتهم الموجهة ضده، ومنها المكاملة التلقونية المسجلة التي بنيت عليها الإدانة. وعلى محاميه أن يخرجه من هذه الورطة ليعود إلى الفريق الذي دافع عن الواته باستماتة كبيرة ليقوده نحو انتصارات كثيرة.

## أحوال الناس

● الكاتب والمترجم سمير جريس، أصدرت له دار الكتب خان» في القاهرة كتاب «غوتز غراس ومواجهة ماض لا يمضي» وهو أول كتاب نقدي بالعربية عن الشاعر الألماني.

ويستعرض أهم المحطات في حياة الكاتب الحاصل على جائزة نوبل، ويقدم رؤية نقدية لأبرز أعماله، لا سيما تلك المترجمة إلى العربية. ويعرف المؤلف فصلا عن علاقة غراس بالعالم العربي.

● الناقد السينمائي المصري أشرف غريب نشر كتابه الجديد بعنوان «الوثائق الخاصة ليلى مراد، ويوضح بالمستندات الرسمية القصة الكاملة لتحول الفنانة الكبيرة من اليهودية إلى الإسلام، كما يستعرض للمرة الأولى تفاصيل لجوء المطربة

الراحلة للواء محمد نجيب كي يحميها من مطاردة الإسرائيليين وملاحقة رجال الثورة لها. الكتاب الصادر عن دار «الشروق» يزيح الستار عن أسرار جديدة وطبيعة علاقتها برجال الفن والسياسة في زمانها يتم الكشف عنها للمرة الأولى بمناسبة مرور عشرين عاماً على رحيلها.

● السيدة جينا الريحاني، ابنة الفنان الراحل نجيب الريحاني، تشارك في افتتاح «قصر ثقافة الريحاني» في القاهرة نهاية الشهر الجاري، الذي يفتتحه الدكتور محمد أبو الفضل بدران، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة.

ويشمل مكتبة عامة ومكتبة الطفل ومرسم وقاعة للفنون وناديا للمرأة وقاعة للندوات، وقاعة كمبيوتر ومسرح صغير. وتم بناء «قصر ثقافة الريحاني» عام 1948، وشيده الفنان الراحل ليكون سكناً له.

## بعض المضادات الحيوية يمكن أن تعرض الطفل للإصابة بالربو والسمنة

بالسمنة. كما اختلفت تركيبة بكتريا الأمعاء لدى الأطفال المصابين بالربو أو السمنة مقارنة بالأطفال الذين لم يعالجوا بالمضادات الحيوية. وقال الباحثون إن العلاج باضادات الحيوية ولو لفترة قصيرة يمكن أن يضر على المدى البعيد بعملية الأيض والنظام المناعي. وأشار الباحثون إلى أن دراستهم تؤكد نتائج دراسات سابقة أجريت على الفئران تبين من خلالها أن المضادات الحيوية أدت إلى أمراض متعلقة بعملية الأيض وإلى الإصابة بالسمنة وذلك بسبب التغييرات التي حدثت في المجمع البكتيري في الأمعاء حسبما رجح أصحاب هذه الدراسات.

حيوية بشكل متكرر خلال السنوات الأولى من عمره فإن المصوع البكتيري في أمعائه لا يجد فرصة زمنية كافية للتعاضد بشكل تام» حسبما أوضحت كاترين كوربيلا في بيان عن الجامعة. تتناول الأطفال الذين شملتهم الدراسة المضادات الحيوية بمعدل 1.8 مرة في السنة. وأوضح الباحثون أن تناول المضادات الحيوية في سن مبكرة يمكن أن يضر بالصحة على المدى البعيد وأن الأطفال الذين حصلوا على مضادات حيوية مرتين على الأقل خلال أول عامين من عمرهم كانوا معرضين أكثر للإصابة بالربو أو بمرحلة سابقة له بالإضافة إلى أن هؤلاء الأطفال أصبحوا أضعفوا بعد

بمضادات مكاروليد على وجه الخصوص وبشكل متكرر في الأعمار المبكرة وأوضح وبغير عملية الأيض حيث وجد الباحثون أن أنواعا من بكتريا الأمعاء أصبحت أقل عددا بعد العلاج بهذه المضادات في حين كثرت أعداد أنواع أخرى.

كما وجد الباحثون أن التنوع البكتيري في الأمعاء لم يتغير كثيرا عند تناول البنسلين. كما تبين للباحثين أن الكثير من البكتريا اكتسب مناعة ضد مركبات مكاروليد. ورغم أن معظم هذه التغييرات اختفت بعد عام من تعاطي هذه المضادات إلا أن التنوع البكتيري في الأمعاء انخفض إجمالاً لدة وصلت إلى عامين فأذا تناول الطفل مضادات

وأوصى الباحثون بأخذ نتائج دراستهم في الاعتبار عند وصف هذه المضادات للعرضي ولا تستخدم هذه المضادات إلا إذا لم يكن لها بديل. وحلل الباحثون خلال الدراسة تركيبة البكتيريا في عينات براز 142 طفلا في سن عامين إلى سبعة أعوام. وحصل جميع هؤلاء الأطفال في السابق وأكثر من مرة على مضادات حيوية لعلاجهم من التهابات في القنوات التنفسية في الأغلب. وقارن الباحثون نتائج هذه التحاليل بنتائج عينات براز أطفال آخرين في السن نفسه ولكتيهم لم يحصلوا على مضادات حيوية خلال عامين على الأقل قبل تاريخ التحليل. وتبين من خلال المقارنة أن العلاج

■ هلستني - د ب أ: قال باحثون من فنلندا إن تناول الإنسان مضادات حيوية في سن الطفولة يمكن أن يعرضه لخطر الإصابة بالسمنة والربو. وأوضح الباحثون أن هذه الأدوية تغير وبشكل مستمر التنوع البكتيري داخل أمعاء الإنسان وتعمل تبعاً لذلك التطور السليم للجهاز المناعي للإنسان وعملية الأيض لديه حسبما يرجح الباحثون تحت إشراف كاترين كوربيلا من جامعة هلستني في دراستهم التي نشرت أمس في مجلة «نيتشر كومونيكتشنز». ورصد الباحثون خلال الدراسة النتائج بعيدة المدى لتناول المضادات الحيوية خاصة مضادات مجموعة مكاروليد.

## طائر اللقلق يتخلى عن رحلة الشتاء إلى أفريقيا



وقضت بعض الطيور الشتاء في أسبانيا بل بعضها وصل شمالاً إلى الدول الاسكتلندية. وقال العلماء إنه في أوزبكستان أدت سهولة توفر الطعام من المزارع السمكية التي ينشئها السكان إلى أن تختار بعض الطيور أن تقضي الشتاء في مكانها بدلا من أن تهاجر جنوباً إلى باكستان أو أفغانستان.

وإن هذا يغير مسارات الهجرة للحيوان من السلاخف إلى الأفيال. وبعد أن تتبعوا صغار طائر اللقلق الأبيض في دول تمتد من أسبانيا إلى قازاخستان وجدوا أن بعض الطيور من المنانيا على سبيل المثال قضت الشتاء في مستودعات للقمامة في المغرب بدلا من أن تكمل رحلة الهجرة التقليدية إلى جنوب الصحراء الأفريقية.

قال علماء إن عددا من طيور اللقلق البيضاء أصبحت تفضل قضاء الشتاء في مناطق دفن النفايات ومستودعات القمامة لتتغذى على ما يتوفر فيها من مخلفات بدلا من القيام برحلة منهكة عبر الصحراء. ويقولون إن هذا الإغراء دليل جديد على تأثير الأنشطة البشرية، بدءاً من تغير المناخ وانتهاء بالتلوث

## إنقاذ نحو 2000 من طائر العققق من أيدي المهرين في ماليزيا

■ كوالالمبور - د ب أ: أعلن مسؤولون أن شرطة البحرية الماليزية أحيطت بمحاولة لتهرب ما يقرب من 2000 من طائر العققق خارج البلاد. وقال رئيس الشرطة البحرية بول خيو خون شيانج إنه تم استعادة 1920 طائر في العشرات من الأقفاس على متن قارب سريع في بلدة يونثان في ولاية جوهور على بعد 300 كيلومتر جنوب كوالالمبور. وأضاف للصفايين «الطيور كانت موضوعة في 96 قفصا خشبيا».

وتمكنت الشرطة من استعادة القارب السريع في المياه الضحلة على شاطئ يونثان، عقب أن تركه أصحابه بعد مطاردة مع الشرطة استمرت 20 دقيقة، ولم يتم إلقاء القبض على أي من المهرين. ويشار إلى أن طيور العققق تعد من الطيور الأليفة المفضلة لدى المواطنين في ماليزيا بالإضافة إلى سنغافورة وتايلاند. ومن غير القانوني شراء أو بيع هذه الطيور في ماليزيا.